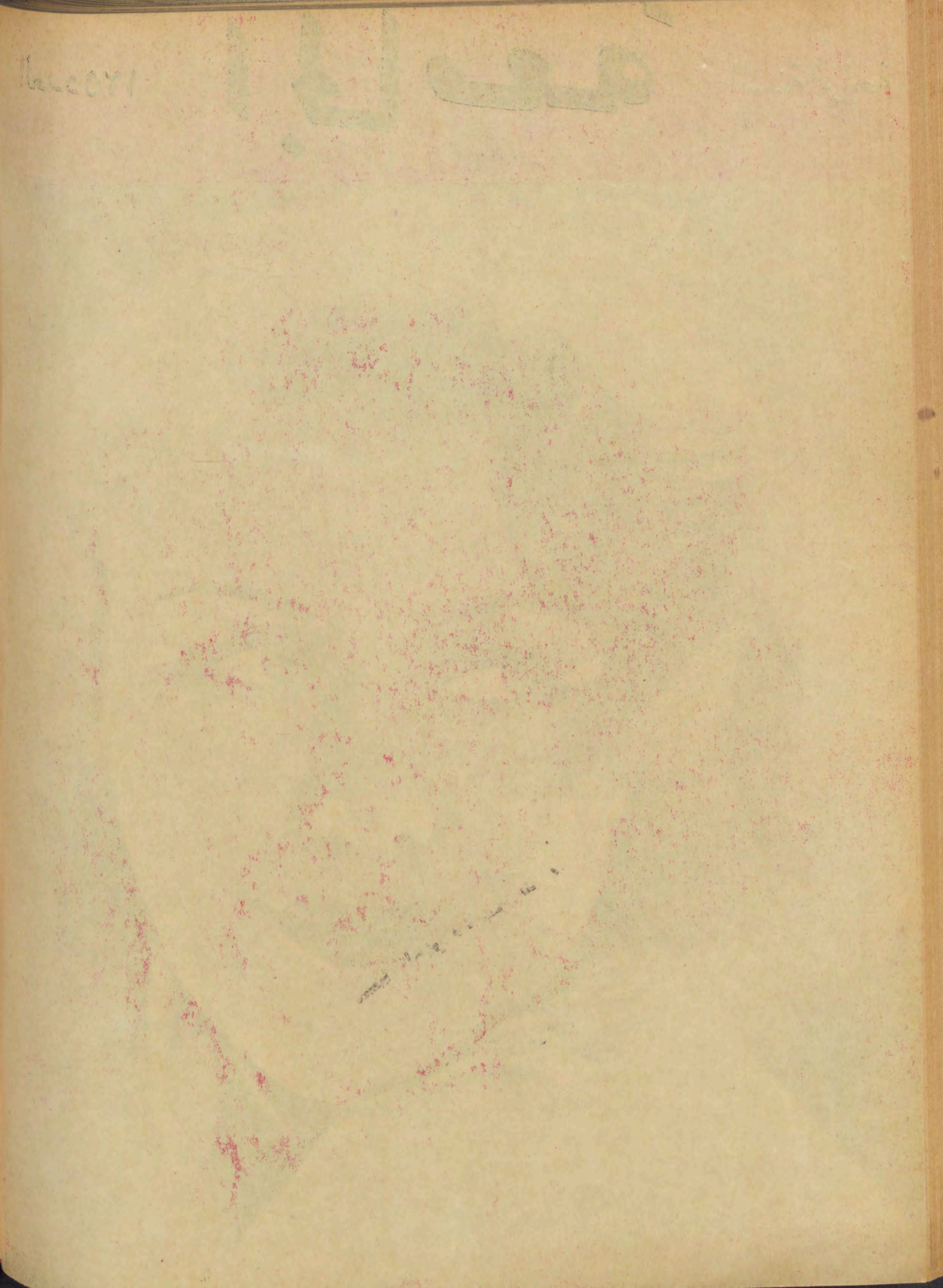
السنة الرابعة

الجامعة

العدد ١٢٥



سأقول لقرائي ....

مفاوضات الديون

صح ماكان متوقعا منذشهور وجاءت البرقيات أخيرا بأن المفاوضات التي قام باجرائها مندوب مصر الدكتور عبد الحميد بدوى باشا . . . قد اسفرت عن خيبة الامة! اذ أصرمندوبو الدول الدائنة على وجوب الدفع بالذهب . . . !

هذه الخيبة كان يجب أن تتوقعها الحكومة المصرية بل أن أغلب ظني أن نفس محامى الحكومة الاكبر بدوى باشا كان يتوقعها قبل غيره رغم مجموعة الكتب الهائلة التي قرأها عن الديون الدوليه من وجهتها السياسة ووجهتها الاقتصاديه ولكن عبقرية الخوف والتردد التى بذت فيها الحكومة المصرية باقي حكومات العالم... هذه العبقرية أوحت الي حكومتنا أن تكلف محاميها بالسفر وأن يمتهن كفاءته ونبوغة القانونى تلك المهانة . فيعود كما رحل . . . لم ينل الاعناء حمل الكتب والمراجع !

لقد أشارت الصحف جميعها على الحكومة أن تقف من الدول الدائنة موقفا حاسما . فتعلن بأنها – أسوة بباقي الدول المدينه – لن تدفع ديونها الا ورقا وذهبت.. (السياسة) فيما نذكر الي نصحها بأن تستصدر مرسوما يمنع القضاة المصريين فى المحاكم المختلطة من نظر الدعوي المرفوعة فى الاستئناف فتحقق بذلك نظريتها الخاصة بعدم اختصاص تلك المحاكم بنظر الدعوى .. وعرضت حلول أخرى كلها تحفظ حق مصر كاملا وكلها توفر علينا هذه (المرمطة) التي شبع منها الاجانب

ولكن الحكومة المصرية مغرمة باجلاس مندوبيها حول الموائد الخضراء يتحدثون ويطيلون الحديث ثم يشيعون الى الباب بابتسامة ساخرة !

قبول هذا الهوان ... والاصرار علي قبوله .. والبحث عنه . وتلمس أسبابه وخلقها خلقا . عبقرية ولا شك.. ولكن.. ولكن ما أتعسها من عبقرية !

نكبة الطيار الشهيد

نشرت الصحف اليومية فى الأسبوع الماضي تفاصيل النكبة التى ذهب المرحوم الى أبو السعود شهيدها . . ولقد تقدمت تلك الصحف كما تقدمت الحكومة بواجب العزاء الي أسرة الضابط الشهيد وهو واجب تحس به (الجامعة) احساسا عميقا وتشترك فيه من كل قلبها الدامي ..

ولكن .. وبعد أداء ذلك الواجب المقدس نحو أسرة الضابط المصري الشاب علينا أن نستخرج العبرة من التفاصيل التى نشرت عن تلك النكبة . فقد جاء في تلك التفاصيل أن الطيار خليفه الذى كان يطير فى طيارة أخري بجانب طيارة المرحوم أبو السعود قد رأى بعينيه كيف سقطت طيارة زميله وحلق فوق المكان الذي استشهد فيه ولكنه لم يستطع الهبوط. لماذا؟

وهنا أرجو أن تلتفت الى حجة الضابط الشاب الذى يلتهب حماسة وحمية ووطنية وفداء . . لم يستطع الهبوط لأنه وجد الأرض غير صالحة لذلك . ؟

وعاد الطيار خليفه الى الاسماعيلية فأبلغ خبر النكبة ثم تابع السفر الى القاهرة فقام فى الساعة الثالثة صباحا ضابط انجليزى لم ير أن الأرض غير صالحة للهبوط ووجد أن أحد الضابطين اللذين كانا فى الطيارة لايزال حيا .. مع أن الطيارة هبطت الي لأرض رغم أرادة قائدها الشهيد .. !

ألا ترى معى أن موقف الطيار خليفة لا يدعو الي الفخر !

أنني أحس احساسا عميقا بأن أقل مباديء الشهامة العسكرية كانت تحتم عليه أن يهبط لأنقاذ زميله الذى ظل يعانى ألم الجروح التي أصيب بها . مهما كلفه الأمر .. كان يجب عليه أن يهبط ولو كلفه الهبوط أن يموت الي جانب زميله !

هذه هى الروح العسكرية الصحيحة الحقة . . أما تبليغ خبر النكبة الى الضابط الأنجليزي الذى طار وحلق وهبط فلا يلزم للقيام به ضابط .. أن ذلك العمل يكفى أن يقوم به خفير من اولئك الخفراء الذين يحملون دفتر الأشارات التلفونية فى المراكز .. بل تكفي أن تقوم به حمامة من الحمام الزاجل !

المحرر

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامى

الخميس ٢١ يونيه سنة ١٩٣٤

العدد ١٢٥ السنة الرابعة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوى ٥٠ قرش

ومائة قرش خارج القطر

عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

الـــراحلة

قصـــة مصرية واقعية

بقلم محمود كامل المحامى

لم أكد أرى صديقي القديم الاستاذ على عصمت مدرس الجغرافيا جالساً على احدى مقاعد (باسترودس) فى ستانلي باى منذ أيام حتي هرعت اليه كعادتي أحييه تلك التحية الحاره العنيفة بهز اليد والضغط علي الساعد والدق علي الكتف وهى التحية التى اعتدنا أن نتبادلها منذ عهد دراستنا بمدرسة الزقازيق الثانوية والتي وضع نظامها زميلنا على .. سكرتير (شلة النمر) وهي الشلة التى كنت أحد أعضائها .والتى كانت تتخذ لها محلا مختارا عصر يوم الخميس والجمعه من كل أسبوع دكان طرابيشي بشارع (البوسته) والتى كانت تعنى أثناء جلوس أعضائها باعطاء النمر للمارات فى الطريق من عاملات المحلات التجارية اليونانيات الى ... بائعات الذره والخص واللبن الحليب والتي كانت تحتد المناقشة أحيانا بين أعضائها الى حد ينتهى عند طرح (النمرة) المراد منحها للاقتراع .. وأخذ الآراء للوصول الي (النمرة)التى تقررها الأغلبية ... !؟

ذكرى تلك الايام التي كانت تسبغ فيها الطفوله على حياتنا ذلك اللون الساذج.. مرت على خيالى فجأة عند ما لمحت صديقي عصمت جالسا جلسته الهادئة على مقعد منعزل من مقهي ستانلى باى.. وبعد أن حييته جلست الى جانبه .. ثم أسرعت فسألته

— شايف البيجاما الزرقا اللى هناك

— أيوه

— تدبها كام ؟

— صفر .. !

ودهشت اذ ذاك .. فقد كانت صاحبة البيجاما الزرقاء فتاة مصرية خمرية اللون ذات جسم ممشوق فاتن .. وعينين واسعتين يحيط بهما حاجبان رفيعان احاطة فنية كأنه قصد بها أن تمنع عنهما نظرات الحسد والغيرة !

وتنبهت اذ ذاك الي أن صديقى على كان جالسا جلسة حزينة ليس فيها شيء من خلقه الذى عرف عنه أثناء عضوية (شلة النمر .. وبعد أن تفرق أعضاؤها الي مختلف المدارس العليا.. بل حتي وبعد تخرجنا. اذ ظل على عصمت معروفا بيننا جميعا باسرافه فى اعطاء (النمر) اسرافا يفوق الحد المعقول واستطعنا بعد أن كبرنا وصقلتنا الحياة ومغامرات العاطفة أن نحلل السبب فى ذلك فقد ظل عصمت محافظا علي نظرته الاولي الى الحب من أنه شيء لا وجود له . وأنه حتى لو كان موجودا فان خير ما يفعله الشاب الا يغامر بعمله .. ومستقبله . فى علاقة غرامية لا يعلم الى أى مدى تصل . ولا نحو أى ساحل مجهول يقذف به . ولطالما ناقشته فى صحة تلك النظرية . وما يعتورها من فساد أو ضعف فكان يجيبنى محتداً

— بأه . اسمع أما أقولك . . انت شاب بتاع روايات وشعر وتياترو ... انت مخك خربان ... تقعد على مكتبك وتقفل الاوده عليك وتفتح ديوان شعر ولا رواية مسرحية وتعيش مع البنت اللى الشاعر كتب عنها الكلمتين الفارغين بتوعه . ولا مع التلات أربع أشخاص اللي الرواية موضوعة عنهم وتفتكر أن ما فيش فى العالم غيرهم .. أما أنا .. فراجل بتاع جغرافية ... أحط قصادي (الكرة الأرضية) والفها بصباعى يبقى العالم كله بيلف قصادي .. راجل حر بلد واحده ما تكفنيش . . . قاره واحده ما تكفنيش ليه أقيد نفسى وأنا شايف قصادى العالم ده كله . . . . أقسم لك أن الحب نوع من العبودية لازم الحكومات تطارده .. ولازم القوانين تعاقب عليه زي ما بتعاقب على الرقيق . !

وكنت فى كل مرة تنشب بينى وبينه مناقشة عن ذلك الموضوع انتهى الى الاقتناع بأن عصمت قد استطاع أن يغلق قلبه وأن يلقي بمفتاحه فى ركن مظلم من أركان (الكرار) الذى اعتادت والدته أن تحفظ فيه صفائح السمن الفارغة وقدر (المش) والخيار المخلل ... كما اعتاد هو أن يلقى اليه فى آخر كل سنة دراسية الكتب التى كانت مقررة عليه فى السنة الماضية ..!

وانقطعت بعد ذلك علاقتى به.أو بمعنى أصح قطعت الحياة تلك العلاقة كما اعتادت

ان تقطعها عادة بين زملاء الدراسة . فقد عين هو فى أحد وظائف التدريس بمدارس الأرياف واشتغلت أنا بالمحاماه ..

ولم أعد أرى عصمت الا نادرا فى الاجازات الصيفية تتعلق بذراعه فتاة أفرنجية أو يجلس علي مائدة بجانبها فتاة ... أو يراقص فى احدى الملاهى الليلية راقصة من راقصات الملهى .. ولا أذكر فى مرة من تلك المرات كلها أني شاهدت معه واحدة من أولئك الفتيات مرتين متواليتين .!

مرت على خيالي كل تلك الذكريات وأنا جالس الي جانب صديقي القديم فعدت أسأله

— مالك ياعصمت. . ? . — وتكلف ابتسامة مفتعلة لم أعهدها على فمه من قبل ثم أجابني وهو يجيل بصره فى الشاطيء الذى كانت تتناثر عليه أجسام الفتيات العارية . .

— مافيش ? باين على حاجة ?

— مؤكد . . أنت مش عصمت بتاع زمان!. .

ومرت اذ ذاك فتاة أخرى فى ثوب رياضى جميل . وقد تدلى على كتفيها شعرها الأشقر اللامع . . فامسكت بيده وسألته وأنا أحاول التفريج عنه

— كام من عشرة ? — فرفع رأسه اليها بتثاقل ثم سألنى

— دى شقرا .. مش كده?

— أيوه

— أنت أيه رأيك فى الشقر ? — . وذهلت أنا من تلك الطريقة التي كان يحدثني بها .فصحت به

— ياأخى أنا اللى باسألك..!

وعدت أدقق النظر الى ملامح عصمت .. كانت عيناه الواسعتان العميقتان تشعان ببريق خافت كبريق مصباح قد يم نفذ زيته..! وخيل الى أنه مريض ولكنه لم يلبث أن اعتدل فى جلسته واسترد ملامحه الباسمة المغتبطة .. ثم أشار الى الفتاة الشقراء التى كانت تختفى عند أقصى « البلاج » وقال لى

— تديها كام أنت. بذمتك تديها كام ?

وسكت . . لقد كان صوت عصمت يتهدج وكانت شخصيته الجبارة تتلاشى وتتكشف .. وقبل أن أجيبه أمسك بذراعى ثم أوقفنى ودفع بى الى حيث سارت الشقراء المجهوله.. حتي لحقنا بها .. كانت لاتزال تسير متباطئة ودار عصمت حولها دورة سريعة ثم عاد الى .. وعلى فمه ابتسامة مرة وهمس في أذنى همساً خفيفاً مرتفعا كفتاة تعترف أمام القسيس عن زلة مخزية

— شبهها تمام . — فسألته

— شبه مين ?

— شبه نعمت..أنت ماشفتش نعمت.. ماشفتهاش معاى ?

وفكرت اذ ذاك أن أسأله « نعمت دى تبقى مين فيهم. . أنا شفتك مع ميت واحدة » ولكنني خجلت . . لقد كان الألم الذى ارتسمت سطوره علي جبين زميلي القديم يعطى الجو الذى كنا نحي فيه لونا من الرهبة التي خلقت بينى وبينه فجأة شيئا من (الكلفة) . . . وأثارت في صدرى شعورا جديدا من الأحترام والتقدير ...

فأجبته

— لا ... نعمت مين ياعصمت ?

. . . .

. . . .

— شايف البنت الشقرا اللى هناك دى

— أيوه

— تديها كام ياعصمت ?

— ١٥ من عشره !

هكذا دارت المناقشة بين الأستاذ على عصمت وأحد زملائه فى صباح احدى أيام الصيف الماضى علي شاطيء ستانلي ..ولم يكن عصمت عند ما أصدر ذلك الحكم السخي يعرف شيئا عن نعمت صبرى . الطبيبة باحدى مستشفيات الاسكندرية والتى كانت اذ ذاك تقفز فى دلال مغر بقامتها الصغيرة، وجسمها الممتلىء . من الافريز العالي الذى بنيت عليه (الكابينات) الخشبية الى الرمل لتتقدم نحو الماء . لم يكن يعلم شيئا عنها . بل كان يعبث كعادته . ويسرف فى اعطاء (النمر) . . ! ولكن نعمت سمعت ذلك الحكم فالتفتت اليه لفتة سريعة لم تخل من ابتسامة . . ثم تابعت سيرها الى البحر..

وفوق موجة عالية من موجات البحر الثائر يومئذ التقى المدرس الشاب بالطبيبة الشابة مرة أخرى . . واصطدم جسماهما فتبادلا الابتسامة . . وتبادلا الحديث السريع الذى يتسق مع أمثال تلك المناسبات.. حديث عن . . الجو والبحر . .والبلاج ..

وبعد دقائق قليلة كان الاثنان جالسين الى مائدة بعيدة من موائد(باسترودس) ..

وأحس عصمت توا بأنه أمام فتاة من نوع آخر . . نوع يختلف تماما عن ذلك الذى طالما لهي معه وعبث ..

أحس أنه أمام شخصية قوية تتحدث ولا تنسى أن تدع نظراتها تعدو خلف الكلمات لتلاحقها وترقبها . . كانت فى الثانية أو الثالثه والعشرين من عمرها . . وقد تخرجت حديثا من القصر العيني فكانت أولى طالبات (الدفعة) . . وعينت في تلك الوظيفة بالاسكندرية وهى وظيفة كان يتوق اليها كل زميلاتها ومع ذلك فانها لم تقنع بها . ولم تطمئن اليها . . . كانت تحس بأن هناك فراغا هائلا يحيط بها لا تدري مداه . . ولا تعرف كيف الخلاص منه . .

ومرت اذ ذاك فتاة حيت الأستاذ عصمت بعينيها . . تحية لم تفت نعمت فاغمضت نصف عين وأرسلت ضحكة ساخرة فسألها

— بتضحكى ليه ?

— وانت بتسأل ليه ?

— بس عاوز اعرف

—ماتز علش?

فعادت تغمز بعينها وتشير من بعيد الي

الفتاة التى حيته وهى تقول

— عشان عارفه انك حتقول لي . . . ان ما كانش النهارده . . بكره ولا بعده . . « أنا باحبك » ! — ودهش عصمت لذلك النوع من توجيه الحديث الى تلك الوجهة الدقيقة . وقبل أن يتكلم وقفت نعمت فى حركة رشيقة . ثم قالت وهي تهز يدها مودعة

— والنبي برضه عندك ذوق . . مبروك أنا أهنيك . . بنت ظريفة قوى . بس ابقى قول لها . تخفف الكحل شوية . . جود باى !

وتركته ثم قفزت الى الرمل واتجهت الى البحر لتلقى بنفسها اليه . ولتختفى مع موجة عالية . !

وبقى الأستاذ عصمت فى مقعده ينظر الى الموجة التى حملت نعمت . ! وهى تعلو وتنخفض . . لقد كان البحر محتشداً اذ ذاك بآلاف الفتيات . . ولكن بصره ظل يتابع الجهة التي اتجهت اليها نعمت . . خيل اليه أن هناك شيئا يربطه بها . . شيئا ذكره بذلك الحبل الذي كان يراه فى طفولته على شاطىء (بحر مويس) بالزقازيق ملتفا حول خصر بعض (المراكبية) وهم يدفعون بكل قواهم مراكبهم الطافية على سطح الترعة !

وعاد الأستاذ على عصمت في اليوم التالي فجلس على نفس المقعد الذى كان جالسا عليه فى اليوم السابق وأخذ يشخص الي أمواج ستانلى التى كانت تقبل مسرعة لتطبع قبلاتها على رمل البلاج . . ثم تعود الى متابعة رحلتها المجهولة . . فى كل مرة كان ينتظر عصمت أن يرى فتاته نعمت قادمة على ظهر احدى تلك الأمواج . . وفى كل مرة كان يتأهب فيجري علي لسانه بعض كلمات يختارها ويتأنق فيها لكي يستقبلها بها وكان يتعمد دائما أن تكون من نوع خبيث ماكر كذلك النوع الذى فاجأته به

نعمت عند ما مرت أمامهما صديقته افتكار وأخيرا . . ظهرت نعمت قادمة من بعيد . كانت ترتدى ثوبا أبيض تناثرت على أطرافه بعض قطع زرقاء . وكانت أكثر فتنة من الأمس . ولم تكد تقف أمامه حتى تلاشت من ذاكرته كل ما أعده من الجمل والكلمات لم يستطع أن يقول شيئا . وأحس بعى عجيب لم يعهده فى نفسه قبلئذ . ومد يده اليها فصافحته ثم جلست . . .

وأخذ عصمت يطيل النظر الى وجهها . . كان كل ما فى ذلك الوجه يفتنه ويغريه . ولحظت هى ذلك فسألته

— مالك بتبص لي كده ليه . . ؟ —

فأجابها :

— مش عارف . . أؤكد لك أنك مش أجمل واحدة شفتها . ولا أحلى واحدة شفتها . . بل أؤكد لك أنك عادية جدا . ولكن . .

— ولكن مش عارف ليه حبتنى ! — ثم أرسلت فى الهواء ضحكتها الساخرة . . فارتجف قلب عصمت . . فقد كان يعرف من قبل أن الفتاة تنتظر بغريزتها حتي يصارحها الشاب بحبه . فهي تجد فى ذلك فتنة خاصة أما نعمت . . فانها تسخر من الحب . وذكره بتلك اللهجة الغريبة . وأراد أن يمتحنها فعاد يسألها — انتى ماحبتيش قبل دلوقت يانيني . . ؟

— لا . . وانت ؟

— لا . . . أبدا

— مدهش . .

— هو ايه اللى مدهش ؟

— انت . . . انت مدهش ياصديقى . . !

— ليه ؟

— مش عارفه . . .

واستمر الحوار بين الشابين ساخرا عابثاً . خبيثا . حتي دعاها لتناول الغذاء معه فى احدى مطاعم المكس . . وهناك فى غرفة ضيقة من غرف المطعم الخاصة . عاش

الشابان ساعة من الحب والعاطفة واستطاع عصمت أن يفهم بأن تلك التي ساقه القدر اليها كما ساقها اليه انما تستتر بذلك الخبث المتكلف الذي تبديه ألما مدفونا فى أعماق صدرها الشاب كما استطاعت نعمت أن تكتشف أن ما كان ينقصها هو الرجل الذى يهز عواطفها هزا قوياً . . ويملأ فراغ حياتها واقتربت الشفاه المرتجفة العطشى . . وثم التقت فى قبلة طويلة نشوى . . . !

وهمست نعمت وهي لا تزال تطوقه بذراعيها

— بتحبني ياعصمت ؟

فهز رأسه . ولمعت عيناه ببريق دامع . ثم أجاب

— بتحبيني يانعمت ؟

فهزت رأسها وتناثر شعرها الذهبى علي جبينها ثم انفطرت من عينيها العميقتين دمعتان كبيرتان وعادت الشفاه تلتقى فتجيب علي حيرة القلبين الشابين . . !

. . . .

. . . .

وتكررت مقابلات الأستاذ علي عصمت بالدكتورة نعمت صبرى . فكانا لايريان على (البلاج) الا معا . ولا يتناولان الطعام الا معا . ولا يشاهدان السينما الا معا . بل حتى ولا يقرآن خبرا فى جريدة الا برأسيهما ملتصقتين . . !

وانتهت أجازة المدرس الشاب واضطر أن يصارحها بقرب عودته الى القاهرة مقر عمله . وقضى العاشقان الايام الاخيرة من مدة اقامته بالاسكندرية فى تذوق اللون البوهيمى الذي اطمأنت اليه روحاهما . . وثمل عصمت ذات ليلة فاعتمد رأس صديقته بين يديه ثم قال لها

— أنا مسافر يانيني

— معلش ياخوى . . مش راجع لشغلك ؟

— بس مش حاشوفك . .

بقية المنشور على صفحة ٤٧

سياسة ... من الخارج

مشكلة حوض السار

حل مشكلة حوض السار انما هو واضح صريح بمقتضي معاهدة فرسايل . فالمعاهدة تقرر أن هذا الاقليم الصناعى الغنى بفحمه والذاخر بصناعته يبقى تحت يد فرنسا مدة ١٥ عاما تديره وتستغله لحسابها كل ذلك بمثابة تعويض لها عن الاضرار التي لحقتها من جراء تعدي الجيوش الالمانية على الاقاليم الشمالية الشرقية لفرنسا أثناء الحرب العظمي وتدميرها للمناجم الفرنسية التى كانت موجودة في تلك البقعة .. فحوض السار الصناعي العظيم انما يدخل بذلك فى عداد التعويضات التى أجبرت ألمانيا على أدائها لفرنسا تحت تلك الفكرة الخاطئه التي تقول (أن تبعة الحرب تقع على ألمانيا وحلفائها وحدها) .

وتقرر المعاهدة أيضا أنه بعد مضى ١٥ سنة — وتنتهي هذه المدة فى أوائل العام القادم — يستفتى أهالى الاقليم استفتاء عاماً بخصوص مصيرهم ومصير وطنهم وعليهم أن يختاروا أمرا من ثلاثة :

١ — اما أن يوافقوا على الانضمام نهائيا لفرنسا

٢ — وأما أن يبقوا تحت ظل النظام المؤقت الذى ساروا عليه فى مدة الخمسة عشرة عاماً هذه ويتولى الحكم لجنة خاصة تحت اشراف عصبة الامم

٣ — وأما أن يرجعوا الي بلادهم الأصلية المانيا وفي هذه الحالة تدفع المانيا تعويضاً آخر عن المناجم التى بحوض السار مع أنها ملكها الى فرنسا ومقدار هذا التعويض ١٥ مليون جنيه انجليزي . .

هذا هو الموقف الحقيقى لحوض السار والمفروض طبعا أن يجرى الاستفتاء فى أوائل العام المقبل في ظل تام من الحياد والسكينة وبدون القيام بأى مظاهرة أو السماح بقيام أى مناورة أو دعاية لاختيار مصير دون آخر . .

ولكن هذا لم يمنع الدول التى يهمها الأمر — بل الدولتان بمعنى أدق — من أن تقوم فى أرضها بالدعاية والانتصار لأمر دون آخر فألمانيا ترى أن رجوع السار الى الحظيرة الالمانية انما هو أمر طبيعي اذ أن هذا الاقليم أصلا كان جزء من ألمانيا .. وتزيد ألمانيا على ذلك بأن التعويضات المقررة عليها لفرنسا فى حالة رجوع الاقليم لألمانيا .. انما يجب أن تؤجل أو تقسط .. بل أن هناك فكرة ترمى الي الامتناع عن دفع أمثال تلك التعويضات اقتداء بما قرره مؤتمر التعويضات الاخير من أعفاء ألمانيا وتسوية ديونها التى فرضت عليها فرضا من الدول المحاربة المنتصره . .

وتحاول فرنسا بكافة الطرق أن تغري أهالي السار بالانضمام الي لوائها بل هى بالفعل قد اتبعت سياسة خاصة سرية في ذلك فكانت تجتهد بقدر الامكان — بما لها من نفوذ هناك — من تعيين جنود بوليس وحراسة من الجنود الفرنسية وجعل دراسة لغتها محتما فى المدارس الموجودة بالاقليم وهكذا .. ولكن الظاهر أن مدة ١٥ عاماً ليست كافية لتكوين جيل جديد ينسى وطنه الاصلى — ألمانيا — ويفضل أن يبقى محافظاً على مظاهر فرنسا الخداعة ..

الصراع بين الحرب والسلم : الجولة ٧٩ جارية الآن في جنيف

وقد نشط النازي فى خلال هذا العام فى الدعوة الى انضمام السار الي ألمانيا نشاطاً غريبا .. ويكاد يكون من المحقق أن تكون نتيجة الاستفتاء فى صالح ألمانيا — وتبقى بعد ذلك مشكلة جديدة بين ألمانيا وفرنسا هى مشكلة التعويض الواجب علي ألمانيا دفعه فى تلك الحالة .. ذلك التعويض الضخم غير المعقول!

وكان الناظر الى مجريات العلاقات الدولية بين المانيا وفرنسا في المدة الاخيرة يجدها تميل الى التوتر والعداء وماذلك إلا للمنافسة الكبيره بخصوص حوض السار ولكن مساعى خاصة بذلت للتوفيق بين الدولتين وعلى الاخص بعد أن أيقنت فرنسا أخيرا من أن نتيجة الاستفتاء انما هى حتما لصالح المانيا . لذلك فضلت أن تبرم اتفاقا خاصا مع المانيا بخصوص وضع حد لتضارب الاراء بينهما بخصوص تلك المسألة وقد قابلت كل من الصحف الفرنسية والالمانية هذا الاتفاق بالسرور .

فتقول جريدة (فولكشير) التي تصدر ببرلين (أن سياسة التقرب الحديثة بين المانيا وفرنسا انما هى سياسة يغتبط لها الشعب الالمانى مزيد الاغتباط .. بل أن هذه السياسة كانت موضع نظر المستشار هتلر طوال مدة حكمه فاتفاق السار انما يمهد خطوة فى سبيل تدعيم سياسة التقرب)

وتزيد جريدة (فرانكفورتزيتونغ) علي ذلك بقولها :

(ان اتفاق السار هو سلام بدون حرب أو كفاح وبدون وجود منتصر ومقهور وأن كان لابد من وجود منتصر فى كل أتفاق أو معاهدة فالفائز هنا انما هو اقليم السار نفسه الذى يشعر سكانه الآن بالراحة والطمأنينه والهدوء لمستقبلهم)

استتاب السلام

أن المتتبع لما مر به مؤتمر نزع السلاح الأخير لابد وأن يعزو فشله لامرين جوهريين الاول مغالاة فرنسا فى تأمين نفسها من المخاطر التى تتوهمها من اعتداء جاراتها عليها وعلي الاخص المانيا وايطاليا — والثاني مغالاة المانيا من جهة أخري في طلب المساواة في التسليح مع فرنسا وغيرها . ولم يكن من الممكن وجود أي تقرب بين السياستين مما أودي بالمؤتمر الي طريق الفشل . الا أن هناك بارقة أمل يمكن أن توجد بعد الاتفاق الاخير بين المانيا وفرنسا بخصوص مشكلة السار .. أذلك الاتفاق الذي يعتبر خطوة أولية فى سياسة التقرب بين البلدين . وعلي ذلك تفكر انجلترا في انتهاز تلك الفرصة لاتمام سياسة السلام التى يترقبها العالم وتوضح الصحف الانجليزيه مزايا هذا الاتفاق بقولها (أن الاتفاق بين المانيا وفرنسا انما هي خطوة كبيرة فى سبيل السلم فبدون اتفاق هاتين الدولتين لا يمكن أن يقوم عمل ما. فقد قامت بريطانيا فى السنين الاخيرة بكل مجهود ممكن فى سبيل هذا التقرب حتى يئست فتركتهما يتخبطان فى ميدان تضارب المصالح حتى ايقنا من نفسيهما أن الاتفاق واجب أن يقوم بينهما والواقع أن من مصلحة البلدين أن يتفقا فأغلب أفراد الشعب الفرنسى والشعب الألمانى من الفلاحين الذين يكرهون الحروب ..والذين إذا اضطروا إلي خوض غمارها انما يخرجون بعد ذلك سواء أكانوا منتصرين أو مهزومين ميالين الي الروح الشيوعية .. فمن الواجب اذن ألا يدفع أمثال أولئك المسالمين الي الحرب ..

ومن الواضح أيضا أنه اذا دخلت فرنسا وألمانيا في حرب فلن يكسبا شيئا فى النهاية اذ أن تجارة كل واحدة منهما مقفلة وغير متفقة مع الأخرى وأسواقها . . . فمن المصلحة اذن وجود سلام تام بينهما .. وهذا ماحققه اتفاق السار الأخير وهو مايقدم السلام العالمى أكثر من خطوة . ومما يلقي شعاعا كبيرا من الأمل على ذلك الطريق . .)

الصين بين اليابان وانكلترا

يمكننا أن نفهم مقدار ماتعانيه الصين الآن من محاولة كل من الدولتين ذات النفوذ فى الشرق الأقصى (اليابان وانجلترا) من الأستيلاء على أراضيها واستعمارها بطريق صريح أو تحت ستار مخادع . مما تذكرة أحدى الصحف الصينية نفسها وهي جريدة (الصين الأسبوعية) التى تصدر فى شنغهاى:

.. أن وسائل الأستعمار لا تختلف . . فبينما اليابان قد اقتطعت جزء كبيرا من الأراضي الصينية في صراحة وفى وضح النهار اذ بنا نجد أن انجلترا تحاول الوصول الى تلك الغاية وانما بدون اثارة جلبة حول اسمها وسمعتها . . فانجلترا تقلد الآن سياسة اليابان فهى تقسم للصين بأنها صديقتها وحاميتها وهى فى الوقت نفسه تحاول أن أن تقتطع منها أراضيها .. فنحن الصينيون الآن نسأل (أصدقاؤنا) الأنجليز . ماهي نياتكم الصريحة وسياستكم نحونا ؟ ونحن اذا سألنا هذا السؤال فلأننا لا يمكننا أن نفهم السياسة البريطانية الغامضة . فبينما كنا منهمكين فى القتال فى سبيل أقليم منشو اذ بأنجلترا تضر بنا فى جزئنا الأسفل .. فى التبت وتشجع ثوار الجنوب ضد حكومتهم الجمهورية . . ولم يكن من الصعب أن تجد بين أيدى سكان التبت البسطاء أسلحة من الدرجة الأولى وقد كتب عليها بحروف دقيقة (صنع في انجلترا) ! . . .

والآن نجد نشاطا عجيبا في السياسة البريطانية الخفية ففي الجانب الغربى الاقصي للصين .. في أواسط آسيا تقوم انجلترا كل يوم بحركة انشائية جديدة من تأسيس طرق حربية وكباري الى انشاء مطارات وقواعد حربية

وقد سمعنا أخيراً أن ثمانية من الضباط الانجليز قد قابلوا بعض الأهالي السذج فى أقليم (بن فن) . . وبعد ذلك وصل الى هذا الأقليم ألفان من الجنود البريطانيين.. ومن المعلوم أن هذا الأقليم الغني بذهبه وفضته مملوك للصين . . بل ان الصين تعده من عماد ثروتها .. ولكن انجلترا تحاول ألا أن تزيد الازمة لدينا بأن تضع يدها على الاقليم وتستغله ومع ذلك تقول لنا (نحن دائما أصدقاؤكم !)

الاستعمار الالماني

أعلن الهر جورنج أخيراً أن لابد لألمانيا أن تفكر جدياً فى استرجاع بعض مستعمراتها التى سلبت منها . . . وأقيمت بالفعل بعض الحفلات بغية تذكير الشعب الألماني بماضي مستعمراته ومجده . وليس ذلك بمستغرب من جورنج فهو نفسه أبن ضابط كبير من ضباط المستعمرات الألمانية السابقة . . وهو يعمل الآن بنشاط فى سبيل أرشاد الشعب الألماني لكى يطالب



انجلترا وايطاليا (لابن السعود ويحيي) : نعم أيها الاخ ! . اذا كان السلم من فضة فالحرب من ذهب!

بمستعمراته . . وقد لبي الشعب نداءه فى الحال فمن أخبار تنجانيقا (وقد كانت مستعمرة ألمانية) أن كثيرا من الممولين الألمان وصلوا اليهاللقيام بمشروعات واسعة وهم فى الوقت نفسه ممتلئون حماسة سياسية نحو وطنهم الذي لازال كثير من أهالى تنجانيقا البيض يحنون اليه والى عودة أيامه . . ومن المعلوم أن تلك المستعمرة السابقة متصلة اتصالا وثيقا بأوغندا وهى مستعمرة سابقة أيضا . . فهل نفهم من هذا عودة النفوذ الاستعمارى الألماني السابق ؟

هتلر وموسوليني

تتناقل الصحف اليومية الآن أخبار اجتماع هتلر وموسوليني أعظم شخصيتين فى العالم السياسى الحاضر ومن المعلوم أنهما التقيا في البندقية وأن اجتماعها للبحث فى السياسة الدولية كان في عرض البحر وفى مدرعة ايطالية تحف بها عشر قطع من الأسطول الايطالى . . ومع ذلك



الهر جورنج

فهما يتناقشان بلاريب فى مسألة نزع السلاح وهما من غير شك يبحثان شئون السلم !..

وتنظر فرنسا بعين القلق والحذر الي هذا الاجتماع كما ينظر اليه الهر دلفوس أيضا بنفس القلق وهو يخشي من اتفاق بين الزعيمين يضر بمصلحة وطنه النمسا ذلك الوطن العزيز الذى يحاول هتلر ضمه الى ألمانيا . . والذى صرح موسوليني من قبل أنه لايقبل ذلك من ألمانيا فهل نفهم من ذلك الاجتماع اتفاقا على مستقبل النمسا وتكوين جبهة ازاء فرنسا وقضية السلم ونزع السلاح العالمى ، هذا بلا ريب أهم الأمور التي يبحثها الزعيمين الفاشستيين ومع ذلك لايمكننا التكهن من الآن بما سيستقران عليه من قرارات . . فلننتظر !

«ا»

شركة مصر للطيران

لمحة عن نظام الدراسة

اصبحت قيادة الطائرات فى هذا العهد أسهل من قيادة السيارات بل أن الطيران يمتاز بانه متعة ألذ ورياضة أفيد ووسيلة أسرع بشكل لا يمكن مقارنته باى وسيلة أخرى من وسائل الانتقال .

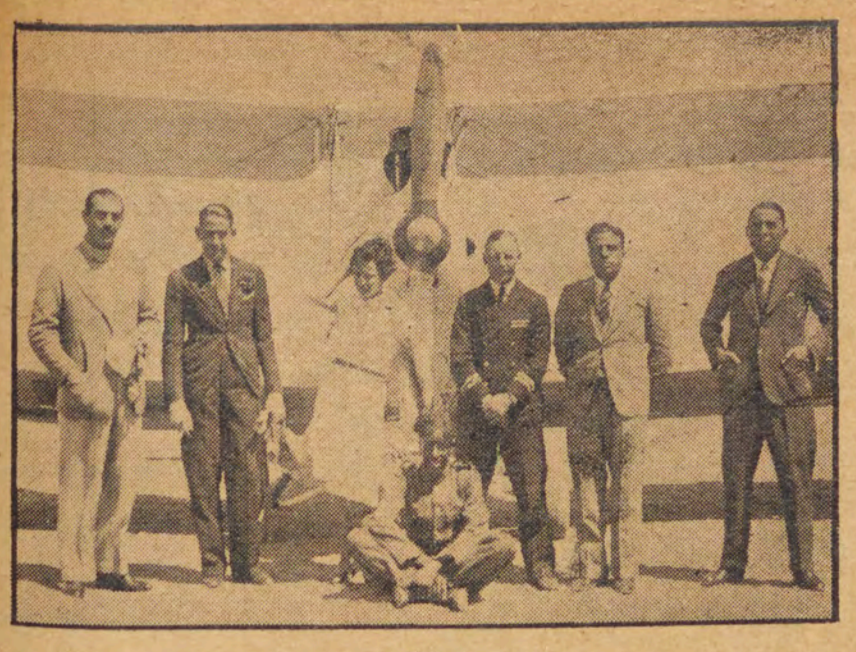
ولقد أصبح طلبة وخريجوا مدارس شركة مصر للطيران في وقت قصير طيارون قديرون يقومون برحلات جوية ينظمها لهم كبير معلميهم والصورة هنا تبين أعضاء السرب الذى قام برحلة جوية الى غرب دمشق .

فانه منذ أسابيع قليلة قام الطلبة بقيادة ثلاثة من طائرات الشركة فى رحلة تمرينية بين القاهرة ودمشق ذهابا وايابا . ورغم انهم زاروا في طريقهم مطارات الاسماعيلية وغزه وحيفا فقد استطاعوا مع قيامهم من مصر في الساعة السادسة صباحا أن يتناولوا غذاءهم فى دمشق وبعد قضاء يومين بها عادوا في اليوم الثالث الى القاهرة .

وطائرات مدارس شركة مصر للطيران على استعداد دائم لتلبية رغبات الطيارين أو الذين يريدون الاستمتاع بالطيران فى كل وقت .

وأنها لفرصة كبيرة انك تستطيع بواسطة الطيران وفى يوم واحد أن تغادر القاهرة لتستمتع بالحمامات البحرية في الاسكندرية أو مرسى مطروح أو رأس البر أو السويس وكذلك تستطيع أن تطير الى الشام للتنزه أو لاى عمل من الاعمال وتعود فى نفس اليوم هذا فضلا عن تمضية عطلتك الاسبوعية متنقلا بين انحاء القطر وبين مصر وجاراتها

بل أنك لتستطيع أن تطير الي أوروبا وداخل افريقيا أو اطرافها كمدينة الرأس



طلبة مدرسة شركة مصر للطيران

والي الهند أو العجم وغيرها من البلاد التى كنت تحلم بزيارتها وكان بعدها ووعورة الطريق اليها يحولان دون تحقيق أمنيتك بالسفر اليها فاصبحت هذه جميعا سهلة المنال بعد أن أصبح تعلم قيادة الطائرات فى استطاعة كل فتي أو فتاة .

وهذه الفرص العظيمة التى يهيئها الطيران لكل فرد وهذا المجال الفسح الذي يفتحه الطيران أمام الشباب الناهض المجال الذي يجمع بين العمل واللهو والرياضة والتسلية مع الاقتصاد فى الوقت والنفقات . مجال الطيران الذى يقرب شاسع المسافات ويسهل صعب العقبات براً أو بحراً هو الذى تستطيع أن تتعلمه بمدارس شركة مصر للطيران .

لم لا تنضم الى زمرة الطيارين؟ أن مستقبل الطيران واسع مجيد وليس فى نفقات تعليمه اعجاز .. تقدم وكن طياراً - - ولا تظن أن تعلم الطيران صعب . أنه حقيقة أسهل في التعليم من قيادة السيارات

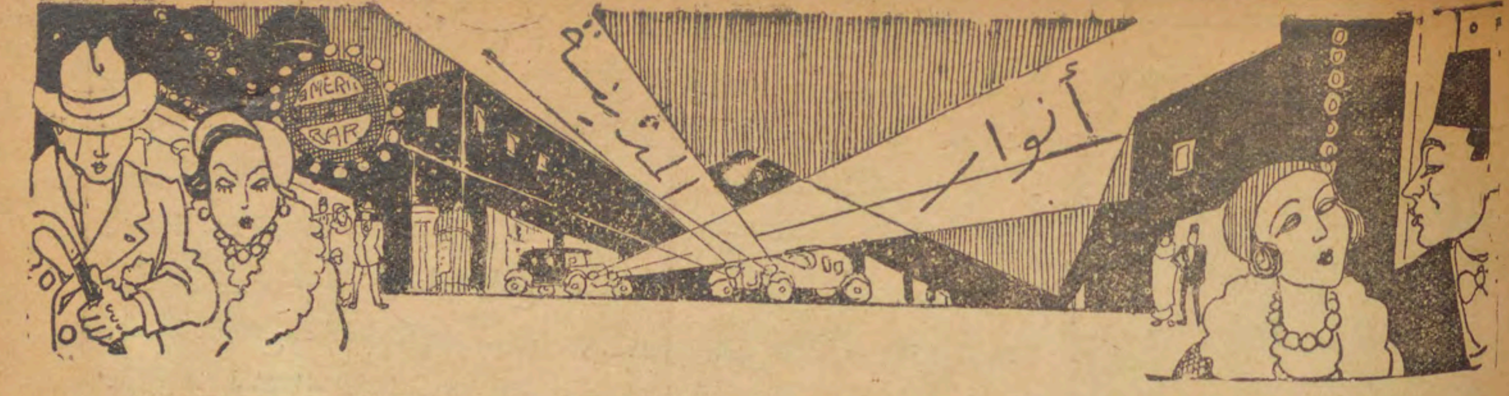
أن أسابيع قليلة تكفي أى شخص عادى الذكاء لكي يصبح طياراً بارعا على أيدي المدربين الاكفاء بمدارس شركة مصر للطيران .

لقد تخرج من مداس شركة مصر للطيران طلبة عديدون يحملون الآن شهادة الطيران الخصوصية ومنهم من يواصل التدريب للحصول على شهادة الطيران التجارية انتهز أنت أيضا هذه الفرصة فى بدايتها وكن أحد النسور المصرية .

تقدم وكن طيارا وسارع بالانضمام الى مدارس شركة مصر للطيران بمطار ألماظة بالقاهرة او مطار الدخيلة بالاسكندرية

تفضل بزيارتنا لتتأكد بنفسك مما ذكرناه فزوارنا يستقبلون على الرحب والسعة بمطار الماظة بالقاهرة والدخيلة بالاسكندرية

وأنه ليسرنا أن نوافيك بأى معلومات خاصة بالمدارس ونظام التعليم فيها بناء على طلب يقدم منك الى كبير معلمى مدرسة الطيران بمطار الماظة بالقاهرة



في زواج دولة النحاس باشا

وحفلة زواج دولة النحاس باشا التى كان يمكن أن تقام عام ١٩٠٠ عندما تخرج دولته من مدرسة الحقوق (برنجي الدفعة) وأن يحييها إذ ذاك عبده الحمولى أو محمد عثمان أو عبد الحى حلمى — تلك الحفلة السعيدة تأجلت اقامتها ٣٤ سنة لحسن حظ شخص واحد وهذا الشخص هو المطرب محمد عبد الوهاب

وتفصيل الخبر أن زواج دولة رئيس الوفد المصري الذى فرحت له الامه وقامت الصحف اليومية بواجبها فى نشر أخباره كما قامت الصحف المصورة بارسال اكبر كمية من المغنسيوم لألتقاط صور العريس المحبوب قد أحيي حفلته بطل التحبيب والبكاء والوردة البيضاء ويظهر أن بعض الذين يحبون الخير للمطرب الذى اشتهر بالندب والعويل قد همسوا فى اذنه بانه يجب أن يختار لتلك الحفلة اغاني خاصه ويجب ألا يتقيد بالطريقة التى اعتاد أن يظهر بها على التخت . وأخذ عبدالوهاب بتلك النصيحة وغني موالا جديدا كتبه له الاديب حسني عبد الحميد كما غني وهو جالس على سور الحديقة وتعمد أن يتنقل بين المدعوين مغالاة فى الاهتمام بالفرح وصاحبه .

لما يدفعولى

وما دمنا قد بدأنا أخبار هذا الأسبوع عن الطرب والمطربين فيجب أن نشير الي الطريقة الجديدة التى ابتدعتها المطربة أم كلثوم لمعاملة رجال تختها

اذاعة قصصية

يذيع الاستاذ محمود كامل المحامى رئيس تحرير الجامعة فى مساء يوم الاربعاء ٢٧ يونيو الجارى من محطة الحكومة قصة مصرية عنوانها

غرام عجيب

وفيها يستفتى المستمعين عن أفضل طريقة لحل عقدة القصة . ويشركهم معه فى اختيار مصر أبطالها على طريقة جديدة فى تأليف القصة المصرية القصيرة

ولعل القراء يذكرون أن مطربة المقاهى والشوادر سابقا قد اشتركت في احياء حفلة الافتتاح لمحطة راديو الحكومة كما أحيت بعض الحفلات فى تلك المحطة بعد ذلك

واجتمع أفراد التخت عقب الحفلة الأولى يسألون (الست) التى فكت العقال واستبدلته ببرنيطة آخر الزمن فى صوت مرتعش — فين الفلوس ياست ! — فرفعت المطربة رأسها على الطريقة التي لقنها لها صديق احمد متعهد الحفلات عند ما كان يسحبها من يدها ويدور بها على ملاهي القاهرة ثم قالت لهم

— لما يدفعولى أدفعلكم — وفهم رجال التخت من ذلك ان محطة راديو الحكومة مأزومة كغيرها من أرباب الفن الذين اشتهرت عنهم عند مطالبتهم بالدفع الحكمة المأثورة . . ابقي فوت بكره . . !

وفات بكره وبعد بكره . وبعد بعده وأقيمت حفلتان أخريان غنت فيهما الست . . وفي كل مرة . . كان جوابها عند المطالبة . . لما يدفعولي أدفعلكم . . !

وأخيرا علم رجال التخت أن محطة راديو الحكومة حنبلية فى طريقة الدفع الى حد أنها تسلم للمذيع سواء كان مطربا أو محاضرا شيكا على البنك الأهلى عقب خروجه مباشرة من غرفة الاذاعة . ولكن أم كلثوم محقة مع ذلك لأنها تعتبر استلام الشيكات على البنك الأهلى طريقة غير مشروعة من طرق الدفع

وبرضه لما يدفعولى أدفعلكم

ملكة الفتح

يذكر القراء أن السيدة بديعه مصابني ملكة الرشاقة مع سبق الاصرار والترصد كانت قد ابتدعت فكرة اقامة مباريات بين راقصات صالتها العامرة بأصناف التهييص والفرفشة التي لا يزال بوليس مديرية الجيزة . . يهرش رأسه فى انتظار ما يمكن أن تنطبق عليه من مواد قانون العقوبات ! وقد بدأت منذ عامين باقامة مباراة الجمال فازت فيها كما هو معروف الراقصة زوزو لبيب وأقامت فى العام

الماضي فباريات لجمال العيون.. والسيقان والقامة ...!

أما هذا العام فقد انتهت عبقرية (مؤسسة نظام الصالات في مصر) - كما شاعت اعلاناتها أن تذكر - ولا فخر ! - الى ابتكار مباراة جديدة عن بطولة الفتح في الصالة .. والفتح - اذا لم تكن قد ادرج اسمك في قائمه شهدائه الابرار - هو نظام محترم يقضى بأن تدفع في قيراط الشاى الذى تطلبه الراقصة باسم كونياك.. ويقدم اليها في كأس من كؤوس الخمر .. مبلغ ١٥ قرشا وهو المبلغ الذي شاءت طيبة السيدة بديعه أن يهبط اليه ثمن ذلك القيراط بعد أن ضج الصحفيون شهداء ذلك النظام من فداحة ذلك النظام الذى ظل مرابطا عند رقم ٢٠ قرشا أعواما طويلة

وحمى وطيس المباراة وتهافتت راقصات الصاله على الفوز فيها واقتحمن البناوير والموائد الأرضية يبتسمن لمن يعرفنه ولمن لا يعرفنه ويسرفن في تحية الزبائن المجني عليهم في المباراة الجديدة .!

وأخيرا أعلنت النتيجة ففازت الراقصه ليلى العامرية - رغم أنف الشيخ الاسكندرى مؤلف كتاب (الوسيط) الذى يحتوى على شعر امرىء القيس !

وبنت الوزة عوامه ....

جماعة الاتحاد الفنى للتمثيل والسينما

دعت جماعة الاتحاد الفنى للتمثيل والسينما الجمهور لحضور المحاضرة التي يلقيها محمود كامل المحامى في موضوع (نحو مسرح مصرى جديد) في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ١٩ يونيو وسوف يلقى زجل للاستاذ بديع خيرى وموسيقى شرقيه للسيد امين المهدى ومنلوج للاديب محمد عبدالله المصرى ووصلة طرب للموسيقي عباس البليدى وفرقته

أخبار صغيره

— افتتحت السيدة سعاد محاسن صالتها الجديدة بالكورونا وقد لقيت حفلة الافتتاح نجاح كبير وبين الراقصات اللاتى يشتغلن معها الراقصة التركية كوثر التى احتجبت عن جو الصالات تسعة أشهر

— تكررت المشاجرات في صالة بيا الى درجة استدعت أن تكلف حكمدارية الاسكندرية بعض ضباطها بمراقبة الصالة وقد ضبط المسيو فلوريو رئيس البوليس السرى احدى راقصات الصالة داخل سيارة بحالة استدعت أن يأمر بايقافها في القسم حتى الصباح.!

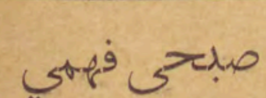
— انضمت الراقصة.. أمينة محمد الى ملهى البراسيرى

— تقوم الراقصة فتحية فؤاد بتلقى دروس فى الرقص الافرنكي وقد تعاقدت على العمل مع كباريه البلافستا بالاسكندرية

— تقيم الراقصة فتحية شريف حفلات راقصة . لمستشفى الحميات تؤديها بمفردها غناء ورقصا وهى مستلقية على فراش المرض بواسطة طرقعة الاصابع وتدعو اليها ممرضات المستشفي لمشاهدتها



موسى الحلمى
المنولوجست اللبناني الذى اتفقت معه محطة الاذاعة الحكومية على القاء منلوجاته .



صبحى فهمي

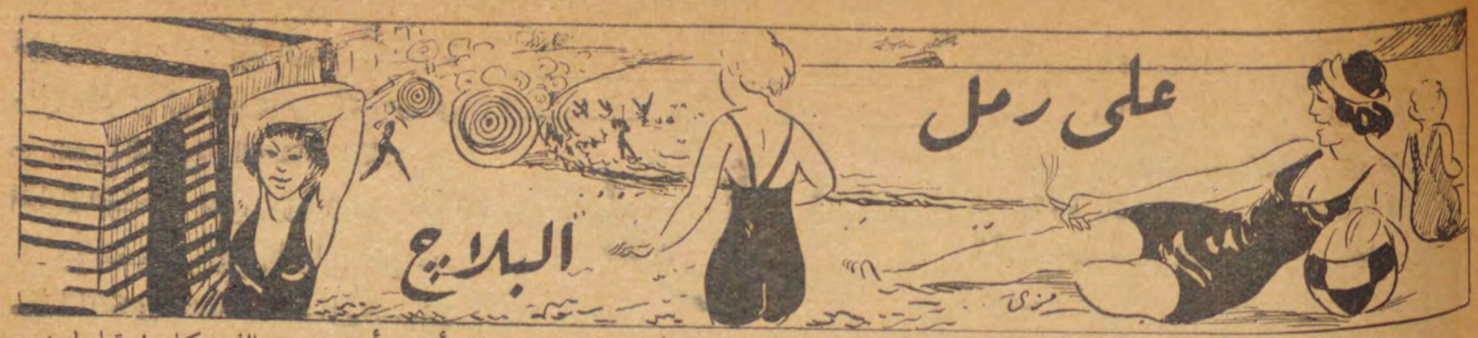
عرفت المرحوم صبحى عن طريق مجلة الجامعه . فقد كان محررا لقسم السينما فيها . وكنت أذهب أحيانا لزيارة الصديق محمود فلا أجده فيقابلني المرحوم صبحى فى كثير من البشاشة واللطف وفي نيتي أن لا أطيل مكثى الا بضعة دقائق واذا بي أجدني مع صبحي نتكلم فى السينما وفي شؤونها واقد أمضينا وقتا طويلا بدون أن نشعر .

حقا انه كان حلو الحديث غزير الماده يحكى لك أدق التفاصيل عن حياة الممثلين وتاريخ الممثلات وقد كانت أحاديثه هذه تذكرنى باهتمامى أيام حياتي الأولي واشتغالي بالسينما .

رحمك الله ياصبحى وألهم ذويك وأهلك وأصدقاءك الصبر .

وانى أعزى الجامعة وأنصار السينما لفقده هذه الشخصية المحبوبة من بين صفوف العاملين لرفعتها .

محمد كريم



واذا ذكرت الاسكندرية هذا الاسبوع أو اذا ذكر البلاج فيجب أن يبدأ الكلام بالاشارة الى كازينو سان ستفانو الذى احتفل بافتتاحه فندق سيسيل الذى تولى ادارته أخيرا.. أو بمعنى آخر تولي عملية انقاذ ما يمكن انقاذه . . !

وقد دعت ادارة الكازينو الجديدة الى حفلة الافتتاح وحددت لذلك يوم الجمعة ١٥ يونيو وطبعت كتابا مصوراً أنيقا وضعت فيه (بروجرام) أسبوع كامل . : وقد أعطتنى العاملة الجالسة أمام الباب وهى تتناول مني العشرة قروش رسم الدخول ذلك الكتاب فأخذت أطالعه وأنا جالس إلى جانب احدي موائد الكازينو المطلة على (البلاج) حتى انتهيت منه . . ويكفي هنا أن أذكر أن بروجرام ليلة الافتتاح ذكر ان (النمر) ستبدأ في المطعم في الساعة التاسعة مساء . وان من بين تلك (النمر) رقصة لمدام ابي ومستر امريكو . ورقصة (كاريوكا) منهما أيضا . .

وانتظرت . . ومرت الساعة التاسعة والعاشرة ولم يبدأ (البروجرام) الذى أشار اليه الكتاب الأنيق . !

ويظهر أن ادارة الكازينو قد لحظت قلة الاقبال عليه وظنت ان الجمهور سيتدفق بعد ذلك . . وطال انتظارها فان ذلك الجمهور كان يتسلل ببطء رهيب . !

ولم أر من الشخصيات المعروفة هناك الا توفيق باشا دوس جالسا على احدى مقاعد المطعم مرتديا (السموكنج) التى أشار (بروجرام)الكازينو الى وجوب ارتدائه فى المطعم

وفؤاد بك اباظه مدير الجمعية الزراعية الذى كان يقطع (البلاج) بمفرده ذهابا وايابا وقد ظهرت عليه آثار الضيق من الجو الذى كان يسود حفلة الافتتاح . . ولم يبرد ذلك الضيق الا طبقا من (الفريز) المثلجة التهمه بسرعة . . وعلبة من سجاير (اللاكى سترايك) كلف بائع السجائر باحضارها من تحت الأرض عند ما اعتذر عن عدم وجودها معه . !

وأخذت أجيل بصرى فى أنحاء (البلاج) المطل على شارع الكورنيش.. كان خاليا من تلك المجموعات التي اعتادت أن تقطعه جيئة وذهابا ..واستلفت نظرى أخيرا (كوبل) كان واقفا يشاهد فسقية أقامتها ادارة الكازينو الجديدة فى الجهة الغربية من (البلاج) عند الفندق .. وأطلقت فيها الماء علي أضواء حمراء وزرقاء وصفراء وعلمت أن ذلك (الكوبل) مكون من الاستاذ أحمد قدرى عبدالعظيم وعروسه الشابة الآنسة عزيزه فوزي اللذين احتفل بعقد قرانهما فى الأسبوع الماضى .. !

كان الاثنان هما الوحيدان من شباب الطبقة الراقية فى العاصمة اللذان افتتحا عملية السير التقليدي علي بلاج الكازينو هذا العام

وبينما كان الكازينو يفتتح موسمه بذلك الاحتفال الحزين .. كان كازينو الشاطبي فى مساء الخميس وظهر الجمعة غاصا بنخبة من رجال وسيدات الطبقة الراقية ..

ومن العجيب أن ذلك الكازينو قد أزال السمعة التى كانت مذاعة عنه من أنه ملهى شعبي بحت . . ويكفي أن أقول لك أني رأيت من بين الذين كانوا يتناولون العشاء هناك فى مساء الخميس سعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية كما أن سعادة أحمد عبد الوهاب باشا وكيل المالية أصبح من المزمنين لمطعم الشاطبي . . . حتى اعتادت ادارة المطعم أن تحجز له مائدة تطل على البحر مباشرة .. واذا جلس عبد الوهاب باشا فى جهة فانه يضرب الرقم القياسي فى كثرة من يحيونه ويمرون عليه ويرسلون اليه الابتسامة

* * *

ولقد كانت الاسكندرية هذا الاسبوع غاصة بالزملاء الصحفيين الذين دعتهم شركة مصر للملاحة البحرية الى مشاهدة الباخرة (النيل)..

وشاهدت الزميل عبد الله حسين المحرر بالاهرام في صباح الخميس حاملا حقيبة صغيرة توهم الناظر بأنها تحتوى على ثوب البحر .. وأدوات الاستحمام .. وجلس الزميل عبد الله في « باسترودس » . . وانتظرت أن ينزل ليستحم . .وطال انتظارى فأن الزميل الذى عرف عنه أخذه بكل أسباب الحرص قد فضل الجلوس..ومشاهدة المستحمين وايهام المارة بواسطة الحقيبة التى فى يده . . !

ويجب أن يكون لمجلس النواب وكيله ذكر فى هذا الباب ..فأنني فى احدي جولاتي الليلة باثينوس شاهدت معالى توفيق رفعت باشا رئيس المجلس جالسا خلف الباب المطل على ميدان محطة الرمل والي جانبه الاستاذ حسن حسنى وكيل المجلس وأمامهما سيدة قمحية اللون وساءلت نفسي .. ما الذي نقل مجلس

الواب برئيسه. ووكيله الى الاسكندرية والي ذلك الركن المنزوى من اثنيوس فى عز الدورة البرلمانية والمناقشات الحادة عن المحاكم المختلطة ومنشور وزير المالية

ولم يقف أمر مجلس النواب معى عند هذا الحد فانني عندما صعدت الى البنسيون الذي اقيم فيه تقدمت الى صاحبته الفرنسية وقالت لى وهى تفرك يدها بحركة رشيقة

— آسفة جدا ياسيدى فى الاسبوع القادم لن تستطيع النزول هنا ؟ — فسألتها مندهشا وانا أجيل البصر فى غرفتي الواسعة المطلة على البحر

— لماذا؟.. فاجابتنى وهى تخرج من صدرها بطاقة صغيرة قدمتها الى

— هذا السيد قد استأجر البنسيون كله ليقيم فيه مدة الصيف — وتناولت البطاقة وقرأت ما فيها ... لقد كانت بطاقة الأستاذ محمد حسن المحامى ووكيل مجلس النواب

وجمعت ملابسى والقيت على غرفتى المسكينة نظرة الوداع الاخير

صورة الغلاف

جنجر روجرز

نجمة شركة راديو

رســــالة السينـــــما

لدور الصيفية

انتهى الموسم الشتوي لدور السينما فى مصر منذ أسابيع وبدأ موسمها الصيفي الذى يعتبر فترة خسارة وخمول حتى يحل أكتوبر القادم ويعود الجو ملائما لأن يقضي المتفرج ساعتين أو ثلاثة فى قاعة مغلقة للعرض لا يقلل من حرارتها الا السقوف المتحركة فى الدور التي بنيت حديثا وأنني لأتعجب لأن هذه الدور لم تتخذ حتى الآن خطوة جدية حاسمة لتوقف خسارة الصيف التي أري سببها الأساسي شدة الحرارة وليست الرغبة فى الخروج الى الخلاء كما يظن الكثيرون

أن دور العرض الهامة لا تنقطع عن عرض الأفلام المحترمة القوية أثناء الصيف احتفاظا بمكانتها وخشية أن ترمي بالتقهقر والضعف مما قد يؤثر على موسمها الشتوى التالي وهى وأن قامت بشيء من الاقتصاد ففى ناحية الأعلانات وحدها أما ماتبقى من مصاريفها فكما هى لم تنقص شيئا ، حقاً أن الأفلام التى تعرض بالدور الكبيرة تعرض دائما على نظام نسبة معينة من الأيراد وليس بأجر ثابت معين ولكننا لا ننسي الى جوار ذلك أن ما يتبقي من الايراد بعد أن يدفع نصيب الشركة التى تقدم الفلم كثيرا ما يعجز عن تغطية المصاريف الأسبوعية للدار فيعود عليها ذلك بخسارة كبيرة قد تتكرر مرات عديدة اثناء أشهر الصيف الحارة

ولست أسوق هذا الحديث لأنبه أصحاب الدور لشيء يخصهم وحدهم من ناحية الربح والخسارة وانما الذى دفعني اليه حقارة الأفلام التى تعرض عادة فى الدور الصيفية وقدمها مما يرجع الى موسم أو موسمين وذلك ما يرغم الهاوى السينمي المخلص لهوايته أن يحتمل الحر والعرق وضيق التنفس حتى الأختناق فى سبيل أن يشاهد رواية محترمة فى احدى الدور الشتوية المغلقة .

للأمر اذن حلان إما أن تجهز الدور المغلقة بآلات أوتوماتيكية للتهوئة ترطب جو الدار صيفاً وتدفئه شتاء — اذا كان ثمة لزوم للتدفئة فى شتاء مصر البسيط — وهذه الآلات ستكلفها بضعة آلاف من الجنيهات ولكنها ستجلب اليها المئات كل كل أسبوع دون شك ، وأما أن تقلع الدور الصيفية عن نظام المشروب وأن تعتبر نفسها مقهي حيث يذهب الأنسان ليدخن الشيشة أو يحتسي أكواب الجعة فتتفق مع الشركات على أن تعرض لها أفلامها المحترمة للمرة الأولى وليس الرابعة والخامسة كما نشاهد الان .

أن الدار الصيفية الوحيدة التي سارت فى بعض أسابيعها على هذا النظام حتى الآن هى سينما وهبي وهي وان كانت من أحسن



روث شاتر تون

الدور موقعا وهواء إلا أن درجة الأفلام التى تعرضها لأول مرة ليست من الجدارة الي الحد الذى تنشده

أن جمهورنا من أهم الجماهير التى تعضد السينما فى العالم والدليل على ذلك سرعة وصول الأفلام الحديثة الينا ومن أجل ذلك نلح أن تكون لنا دور صيفية تقدم لنا أحسن الأفلام المنتقاة تعرضها للمرة الأولي أو أن تهتم الدور المغلقة بالتهوئة لتقينا لعنة هذا القيظ الشديد

شركة السينما توغرافات المصرية

انتهى موسم شركة السينما توغرافات المصرية أو كاد فى داريها فؤاد ورمسيس وستنقطع عن الحياة السينميه أثناء هذا الصيف علي أن تستأنف عملها فى أكتوبر وقد أشيع أن سينما فؤاد لن تفتح مرة أخرى لما تكبدته ادارتها من خسائر فادحة أثناء الموسم المنصرم فان صدق ذلك كانت صدمة جد عنيفة لشعورنا القومى ولكننا نؤمل أن نحتملها صابرين على أن تهتم الشركة بسينما رمسيس اهتماما كبيرا يكفل لها الفوز فى المنافسة بينها وبين الدور الأخرى التي من طبقتها وخير للشركه أن يتمرن رجالها على الأدارة السينمية فى رمسيس بضعة أعوام حتي يتقنوا هذا النوع الجديد من العمل بالنسبة الى المصريين ثم يعودوا ليفتحوا (فؤاد) من جديد وقد اكتسبوا خبرة واسعة واقتصدوا وفرة من المال تمهد لهم حياة لا يعتريها ضعف ولا تقهقر بعد اليوم .

حول كريم

كان الأستاذ محمد كريم قد انتقد في شدة كل ما يتعلق بالأفلام المصرية فى الجامعة وفى غيرها من المجلات والجرائد مصرية وأفرنكية وقد تصدى أحد الزملاء الرد عليه فى الأسبوع الماضى ولكن جاء رده فى سباب شنيع ينبي عنه الذوق والعرف لأنه تعرض الى حياة كريم الخاصة وظل يتهمه بتشرد وجوع مزعوم ولست هنا فى معرض الدفاع عن كريم لانه لم يطلب منى ذلك ولن يطلبه لان ذلك المقال لم يكن له عليه من أثر أكبر من أن يعطيه فكرة حقة عن أخلاق كاتبه وانما الذى أود أن أقوله أن رد الشركات المصرية على نقد كريم يجب أن يكون بالعمل وليس بالقول ومتى استطاعت أن تقدم للجمهور أفلاما لا تقل في اخراجها ودرجتها الفنية عما يديره المصريون في أوروبا . عند ذاك أؤكد لهم أن كريما سيكون أول المهنئين وأكثر الناس فرحا وسرورا لانه لايحمل فى قلبه الا أوسع الاماني للسينما المصرية المحلية .

خشية الاختطاف

اتخذت هوليوود مرة ثانية مظهر القرية المسلحة بعد ما تلقى كثيرا من نجومها تهديداً بالاختطاف أو القتل فى سبيل ابتزاز أموالهم

وقد كان من الذين تلقوا ذلك التهديد ماى وست وبنج كروسبي وسبنسر تراسي ولوريتا ينج وأليس برادى وآن هاردنج وماريان نكسون

ولما كانت ماى وست تخشى سطوة العصابات بصفة خاصة لأن واحدة منها سطت على بيتها فى العام الماضى وسرقت جزء كبيراً من ماساتها ثم استطاعت ماي أن تقبض على اثنين من العصابة لازالا يرسفان في السجن حتى اليوم فانها قد أوصت على سيارة مدرعة بالفولاذ سيتكلف بناؤها أكثر من ثلاثة آلاف جنيه ولا يمكن أن ينفذ اليها الرصاص حتى من المدافع الرشاشة !

مارلين .. الطاهية

لمارلين ديتريش ميل شديد للشؤون المنزلية تجلي بوضوح عند مازارها فى القريب زوجها رودلف زيبر المقيم فى برلين أكثر أيامه اذ دعته وابنتهما ماريا الى العشاء فى مطعم النسر الروسي وهو من أرقي مطاعم هوليوود وهنالك قابلهم صاحب المطعم الجنرال لوديجنسكي وبينما هو يحييهم جعل يقص على مارلين خبر جهاز كهربائي جديد يستعمله فى المطبخ فأصرت مارلين على أن تذهب لتراه ولما أن وجدت نفسها فى المطبخ ارتدت (فوطة) وأعدت أصناف الطعام التى طلبتها وزوجها !

ماموليان

يظهر ان روبين ماموليان مخرج (الملكة كريستينا) لم تعد له الحظوة التي كانوا يشيعونها عنه عند جريتا جاربو فقد اختارت لاخراج روايتها القادمة (القناع الملون) مخرجا روسيا يدعي رتشارد بولسلافسكى

زواج روث

تؤكد الاشاعات القوية من هوليوود ان روث شاترتون ستتزوج من رالف فوربس زوجها السابق حالما يتم طلاقها من زوجها الحالى جورج برنت .

هذا وقد تعاقدت روث مع شركة راديو لتمثيل الدور الأول فى رواية (عن اذنك)

كلب مخلص

كادت جلوريا ستيوارت أن تفقد حياتها منذ أسابيع اذ كانت نائمة فى حديقتها واستيقظت فجأة فرأت أمامها ثعبانا ضخما يستعد للقفز عليها

صرخت جلوريا بأعلى صوتها فحضر على صراخها كلبها الذى اشترك للتو فى عراك مخيف انتهى بموت الاثنين

ويرقد الكلب الآن فى مقبرة أعدتها له جلوريا خصيصا اعترافا بجميله فى انقاذه حياتها



جون بروستر

نجمة فاتنة لشركة راديو

أخبار سينمائية صغيرة

* رفض قلم المراقبة الألماني عرض رواية (الملاكم والسيدة) لأن ماكس باير بطل الرواية يهودى

* يعجب الروس بشارلى شابلن أكثر من أى نجم آخر لأنهم يزعمون أن في رواياته دعاية للشيوعية !

* يبدى وليام باول اهتماما كبيرا بالنجمة الروسية الجديدة كاترين سيرجافا

* ستيفن أيمز هو زوج أدريين أيمز السابق وقد تزوجت هى من بروس كابوت كما تزوج هو من راكيل تورس وأهداها يوم الزفاف سيارة ثمنها خمسة آلاف جنيه!

* يعمل موريس شيفالييه وجينيت ماكدونالد فى (الأرملة المرحة)

* تشترك جين هارلو وفرانشوت تون وليونيل باريمور فى (طهارة مائة فى المائة)

* عندما تنهي ماى وست من روايتها الحالية (ليس هذا بخطيئة) ستشرع في الحال فى (ملكة سبأ) وهي رواية تاريخية عن تلك الملكة الشهيرة

* أنهى هارولدلويد رواية (مخلب القط) وكانت ممثلته الأولى أونامير كل التى شاهدناها فى كثير من أفلام وارنر

* أنهت دولوريس دلريو رواية (مدام دى بارى) وستمثل بعدها (زهرة شنغاى)

* ستخرج شركة متر جولدون ماير رواية (جزيرة الكنز) المعروفة لطلبة البكالوريا فى مصر وسيشترك فى تمثيلها ولاس بيرى وليونيل باريموز وأتو كروجر ولويس ستون وتشك سيل وكورا سو كوانز التي مثلت جريتا جاربو وهي طفلة فى (الملكة كريستينا)

حسن عبد الوهاب



جون كروفورد

الضحـــــــــية

— هل كتب على أن أعيش في هذا المكان القصى بعيداعن قصر الملك .. ان ذلك القفص الذهبي الذى حبست بين قضبانه يكاد يضيق بي حتى اني أشعر بأنه سيزهق أنفاسى . نعم خبرنى يافرنود .. كيف تراني الآن . . جوتيه . . نعم ماركيز جوتيه دي مونتفاكون نديم الملك لويس الرابع عشر تحل عليه النقمة فيصبح حليف الأسى وسجين الاقطاعية وقد حرم من باريس ومباهجها . . والآن قد طردت بين يوم وليلة .. شكراً للضعف الذي بدأ به كونديه . . وحيا الله رجل الدسائس والمكر .. نعم لقد فاز رجل الكنيسة الدساس الذي..

فقاطعه فرنود فى حدة قائلا

— صه ! أفقدت وعيك يا سيدى . . هل علي أن أذكرك مرة أخرى بأن للحيطان آذاناً تسمع بها؟

فاه فرنود بهذه الكلمات وهو ينظر بقلق الي الممر الممتد من الحديقة الى التراس حيث يجلس دي مونتفاكون المركيز السادس للمقاطعة المسماة بذلك الاسم وقد جلس قبالته المارشال فرنود أحد خاصة الملك وندمائه المقربين وبعد سكون ليس بالقصير أجابه المركيز قائلا

— ليست هذه الحيطان ياسيدي .. انك في مونتفاكون الآن وليس في باريس . . يا الهى أما من سبيل للعودة اليها ثانية . . آه لو أتمكن من الرجوع الى باريس وتمكنت من مقابلة لويس . . لأشرح له ! . .

هذا كل ما أتمناه يا فرنود : أريد فرصة أخري ..فرصة أخرى .

ثم توقف المركيز قليلا وقد بدأ صوته يتهدج ثم تابع كلامه قائلا

— هذا ماأريده .. أريد فرصة أخرى .. أريد أن أكسب سريعا كل شيء وأخسر كل شيء . . ولكن علم الله أنه لا يوجد فى الوزارة ولا فى بلاط الملك ضريب ونتفاكون ! تفكير وشجاعة وقوة وهذه كلها تتوفر فى شخصي . . نعم القوة . . أريد ان استرجعها ثانية .. أريد ان أكون القوة التى تسند العرش وعندها تري يافرنود أن الذين أولونى ظهورهم يتمسحون فى أهداب ثوبي حتي الكاردينال نفسه سيكون..

فقاطعه فرنود قائلا

— تلك هى الحقيقة التى لا مراء فيها ياسيدى . . انك اذا ملكت القوة ستعمل أشياء كثيرة . . ولكن مافائدة الكلام عن الشيء المستحيل . .

فنظر المركيز الي محدثه برهة ثم فاجأه فى حدة قائلا

— المستحيل ؟ . . أنت تقول ذلك يا فرنود . . أتريد أن تسوقني الى الجنون ؟

فنظر فرنود الي الوجه الأصفر الذى يتطلع اليه فى لهفة مجنونة ثم أجابه فى تؤدة .

— أودفقط انأقول لك ان استرجاع مكانتك لدى الملك ورضاءه عنك لا يتمان بمثل هذه السرعة وان ذلك يكون ضربا من المستحيل الذى تستبعده أنت . . منذ وصولى الى هنا وأنا أحاول ان أفهمك ذلك وأنا الآن علي وشك الرحيل لم يبق الا كلمات قليلة أقولها لك ان نفوذ الأمير أصبح ضعيفاً وليس كما تتصور . وان مزاران هو المفضل الأول لدى الملك الآن وجماع السلطة كلها في يده الآن .. فالأمير لا يمكنه أن يساعدك البتة ولا يجسر أن يكلم الملك فى شأنك

فقاطعه المركيز متحمسا

— كلمة فقط يسمعها لويس ليسامحنى علي هفوتي وعندها يمكنني أن أرجع إلى باريس ثانية . . إلي البلاط ..الى صالونات أصدقائي حيث أري النور مرة ثانية هناك فى



المارشال فرنود دوق اوليانس

فرساي حيث أبهة الملك وعظمته ! فقط كلمة واحدة من الأمير كونديه للملك.. هذا كل شيء وعندها أرجع معك يافرنود الي باريس حيث أتابع سيرة الأيام السعيدة مرة أخرى

فهز فرنود رأسه بينما انطفأ شعاع الأمل الذي شاع في وجه المركيز من جراء تأثير الكلمات التي أوحاها اليه خياله وقام فرنود من مجلسه متجها نحو النافذة المطلة علي الحديقة الواسعة المنسقة على الطريقة الايطالية المحيطة بالقصر كله

وقطع المركيز حبل السكون قائلا

— يالهي انى لا أصدق أن يعاملنى كونديه بمثل هذه المعاملة . . أخبره ياصديقي فرنود انه يجب أن ينتشلني من هذا المنفى والا فانى مصاب بالجنون لامحالة أن ظللت علي هذه الحالة نعم يجب أن تراجع لويس فى مسألتى . . هل أنا حقير الى هذه الدرجة بحيث لا يمكن لكونديه أن يحادث لويس عنى ؟ ألا يوجد هناك سبيل لتذليل الصعاب التى تحول بيني وبين الوصول الى الملك ؟ أما من سبيل يافرنود ؟ نعم أما من سبيل ياسيدى ؟

فهز الرجل الضخم الواقف بجوار النافذة يديه فى حركة بطيئة ثم أجابه فى هدوء

— هناك سبيل ياسيدي ولكن لا يمكنك سلوكه

— لا يمكنني ؟ . . هذه يمينى — أنى أضحيها في سبيل الرجوع الي باريس ثانية .

— هناك ياسيدى مفتاح رضاء الملك عنك .

وأشار فرنود بيده من النافذه الى الحديقة فانتصب المركيز واقفا وقد احمر وجهه وقال في حدة

— أى سخرية هذه ? اني لا أتصورك وأنت تمزح فى أمر فيه حياة أو موت لى

وسار المركيز الى حيث يقف فرنود واتجه ببصره الى حيث يشير بيده وهناك حيث أشار فرنود جلست فتاة نحيفة ممشوقة القوام وقد غمرت يديها في المياه المنسابة فى غدران الحديقة في دعة وسكون وقد لبست حلة من الموسلين الأبيض فجعلتها كالزهرة فى وسط الخضرة التي تكتنفها من كل جانب فتراجع مونتفا كون الي الخلف ثم نظر الى الرجل الواقف بجواره وأخيراً تمكن من الكلام بعد جهد قائلا .

— هذا لا يمكن أن يكون .. أو تعنى اليز ؟

فهز فرنود رأسه قائلا

— ولكنها الحقيقة . . نعم انى أعني المدموازيل اورنيز وليس أحدا غيرها . . . انى أريدها كزوجة لقد فقدت زوجتى قبلها . سيدي اني أشعر بالوحدة بدون وجود رفيقة بجواري . . أنت لاتتصور ياسيدي سيدة جميلة ومن أسرة محترمة تفعل الشيء الكثير فى البلاط لأن الانسان فى البلاط يجب أن يجد له من النساء سنداً كما يجب أن يكون له من الرجال تماما !

فنظر اليه المركيز فى حيرة ودهشة ثم تكلم فى صعوبة قائلا

— ابنة أخي ؟ ولكنها لازالت طفلة ياسيدي . . . نعم طفلة بريئة ولا تعرف شيئا عن شؤون البلاط . . انها لن تعدو عن كونها كابنتك



وترامت اليز علي أقدامه
وتعلقت بأهداب أكمامه الواسعة

فأجابه فرنود في هدوء

— وهنا موضع الجاذبية فيها . . . انى أشعر بميل شديد اليها واني لن أعرف للهدوء والاطمئنان سبيلا حتى تكون زوجة لي تدبر ذلك الأمر لي ياسيدى المركيز واني أعدك أن أقوم بما تريده.. ستكون فى البلاط ثانية بعد شهر علي الأكثر . . انى أعدك بذلك وأنت تعلم أنى لا أخلف وعدا . . اذ باتباع أساليب خاصة يمكنني أن أضمن نفوذ بعض العناصر النسائية في البلاط .. وعندها سيهيء لك الملك فرصة لتنال رضاه من جديد

فصاح به المركيز قائلا

— الآن قد فهمت ! نعم لقد فهمت كل شيء ! ألذلك السبب كنت تراوغنى طيلة هذه المدة ! انك تلعب بي لمصلحتك فقط يافرنود كعادتك . . آه انك أشد مكراً من الشيطان نفسه ! ولكن الآن— لا . . لا . . ! ان الذى تطلبه من المستحيل أن يكون وانى أخبرك من الآن ان ابنة أختي لا تحبك بل تكرهك

فأجابه فرنود فى ابتسامة باردة

— مع الزمن يمكنها أن تتغلب على هذه الكراهية . . انها لاتزال صغيرة. فقط تصور ياسيدي ماذا يكون وراء زواجنا من نفع لك !

وتصور المركيز أمام عينيه ماذا تعني حياة البلاط لفتاة مثل اليز . . خصوصا مع رجل مثل فرنود وهو خير من خبره وعرفه

فقاطعه قائلا

— ولكنها لا تزال طفلة . . وقد وعدت والدتها . . أختي أن أصونها وأن أعمل علي مرضاتها ولا أحرمها أى شيء تطلبه

فأجابه فرنود

— ولكن ياسيدى المركيز . . انزوجة المارشال تيودور فرنود صفى الملك لويس

الرابع عشر لا يمكن أن تحرم شيء تطلبه .. ان المدموازيل اورنيز ذات روح كبيرة عالية كما أنها علي جانب كبير من الجمال ولكنك اذا رغبت أن تجعلها زوجة لى ياسيدى فمن السهل عليك اقناعها —

فقاطعه المركيز في حدة قائلا

— اقناع ؟ . اقناع ! ياللشيطان . . ان دى مونتفاكون لا يقنع . . مونتفاكون يأمر ! . . أيضا البنت وأمها أرملة أورنيز التى تعيش مع اثنين من أقاربها فى بوردو من فيض يدى . . كلمة واحدة منى قد تكون سببا فى هلاك هذه الأسرة . . ان البز تخصني روحا وجسداً وأنا بمفردى من له حق التصرف فى مستقبلها كما أهوى

فأجابه فرنود في خبث قائلا

— وماذا ترى فى دى مور ؟ أظنه جديرا بالاعتبار .. نعم النبيل فيكونت دى مور جارك الصغير . كل الناس يعلمون مبلغ حبه للآنسة اورنيز والكل أيضا يعلمون أنها تعطف عليه وتبادله حبا بحب أليس كذلك ؟

— أوه ! لا تفكر فى ذلك . فليذهب دي مور الى المشنقه نعم ليذهب دي مور الى المشنقه ؟ ان ابنة أخى لا تتدانى لأن تنظر الى فيكونت مأفون فقير مثل دي مور يجب عليها أن تشاطرنى النصر الذى ينتظرنى . الذى ينتظر عمها فى بلاط الملك !

— اذن يجب ياسيدى أن نعجل بالزواج اذ قضاء حاجتك متوقف علي زواجي من الآنسه دى اورنيز .. لأنك تعلم مبلغ حبي لابنة أخيك .. سيدي المركيز اننا نعمل لمصلحتك ولذا أرجو أن لا يخيب رجائى فيك .

— حسنا ان الأب لافان على مقربة ميل من هنا سأرسل فى طلبه كما سأطلب البز فى الحال .

وظل الرجلان يتحدثان بجوار النافذة بينما دخلت عليهما البز وقد أبدلت ملابسها بأخرى غير التي كانت بها فى الحديقة

فناداها المركيز قائلا

— تعالى أيتها الطفلة . . انك جميلة فى هذا الرداء يا البز اليس كذلك يا فرنود . ؟ ان لدى اخبار اسارة لك يا البز .. غدا ستسافرين الى باريس فى رحلة سعيدة

فامتقع وجه الفتاة وبدت كأنها فقدت الحياة وأخيرا بعد جهد عنيف قالت

— باريس ؟ ولكن ياعمي .. لا أريد أن أزور باريس ... اني أريد فقط أن أظل فى مونتفاكون معك . . فقط لأجل ...

فقاطعها المركيز فى حدة قائلا

— اصمتى أيتها البلهاء : أنت تريدين ؟ ولكن ليس أنت التي تريدين يا آنسة بل أنا .. أنا الآمر هنا .. ان فرنود قد اختارك لنفسه لتكونى رفيقة حياته ... وسيكون الكاهن هنا قريبا ليعقد قرانكما

— آه لا . لا .. يا سيدى ... لا يمكن ذلك ياعمى . . ! دعني أمكث معك كخادمة .. أو أي شيء أقل من ذلك بدلا من الذهاب مع ذلك الرجل

وركعت الفتاة البائسة علي ركبتيها وهي تبكى بدموع غزيره تغسل بها قدمى المركيز الذي زاده منظرها الأليم وهى تمرغ وجهها فى حذائه قسوة وضراوة كأنه يتلذذ بمشهد الضحية التى يريد تقديمها علي مذبح رغباته ثم جذبها الرجل من يدها في شدة حتى اضطرها علي الوقوف ثم خاطبها قائلا :

— يا للسخرية ؟ لا يمكنك ؟ ولا تريدين ؟ كيف يكون ذلك أيتها الطفلة والسيد فرنود لا يحمل لك في قلبه الا كل اخلاص ومحبه وتقدير .. سيأخذك توا الى البلاط وسريعا ستصبحين من السيدات العظيمات . أيتها الغبية قد أنالك السيد فرنرد شرفا عظيما بطلبه الزواج منك وبكت الفتاة المسكينة ما شاء لها البكاء أن تبكى ولكن أنى لأي قلب من القلبين الحجريين يحن لبكائها : أحدهما يشتهيها لنفسه والآخر يضحيها على مذبح رغباته الجامحة . ثم تابع المركيز حديثه بعد أن توقف قليلا قائلا

— عليك أن تطيعي أيتها العاصية الصغيرة بدلا من أن يحل عليك وعلي أسرتك فى بوردو غضبي فتموتون جوعا وخصوصا والدتك وعليك الآن أن تجيبي بأنك قد ارتضيت لنفسك السيد فرنود كبعل لك

فأحنت الفتاة البائسة رأسها علامة على أنها قد رضخت ووافقت علي الزواج من الرجل الذى يجب أن تكون بمثابة ابنة له لا أن تكون زوجة ثم استدارت علي نفسها تاركة الغرفه وهى تنشج نشيجا عالياً ولكن أنى للقلبين الحجريين ان يرقا

وظل الرجلان يتحادثان سويا الى أن أظلمت الدنيا عند ما دخل عليهما الماجور دومو تابع المركيز الأمين معلنا قدوم أوجين فيكونت دي مور فأجابه المركيز قائلا

— دعه يدخل الى هنا يا دومو وانتظر قريبا من هنا اذ قد أحتاج اليك

فقاطعه فرنود قائلا

— أفلا يحسن سيدى المركيز عدم مقابلتك للسيد دى مور اذ ربما يحدث من هذه المقابلة بعض متاعب قبل اتمام الزواج

فأجابه المركيز ضاحكا

— لا تخف يا فرنود . . لقد رأيتنى كيف فعلت مع الفتاة والآن سترى ما ذا أفعل مع ذلك الطفل المتحمس

وبعد برهة دخل الفيكونت في حلة أنيقة تعلو رأسه قبعة عالية وقد وضع وردة كبيرة فى عروة سترته وما أن توسط الحجرة حتي فاجأه المركيز قائلا

— زيارة غير منتظرة أليس كذلك سيدى الفيكونت تفضل بالجلوس ألك فى شيء من الخمر

ولكن الزائر الغير منتظر ظل واقفا فى وسط الحجرة وما أن انتهى المركيز من كلامه حتي أجابه قائلا

— عفوا سيدى المركيز ... ولكنى

حضرت لزيارتك بدافع الدهشة والخوف.. اذ قد علمت أن اليزا ابنة أخيك ستغادرنا الى باريس

— ان ظنونك فى مكانها ياسيدي الفيكونت حقا ستغادرنا اليز الى باريس كزوجة للسيد فرنود

فاعترت الفيكونت الدهشة ثم قال وهو يلهث .

— اني لا أصدق ذلك ياسيدى .. ان هذا غير صحيح .. انت تعلم كم أحب اليز... وأنت تعلم أنك قدوعدتنى بأن تكون لي زوجة ثم تخلف وعدك ..؟! هذا كثير سيدي المركيز!

فاحتد المركيز ووجه كلامه الي فرنود قائلا :

— أو تسمع ما يقوله هذا الأبله يا فرنود .. انه يسبني ! انه يسبني فى شرفى هذه اهانة لا أحتملها

فأجابه الفيكونت فى حده

— اني أحذرك أيها المركيز بل أحذر كلاكما أنه اذا أصاب اليز أى ضرر فاني سأنتقم لها شر انتقام ان لى أصدقاء أقوياء

فاحتد المركيز قائلا

— أو تهددني بأصدقائك ؟. انظر يافرنود انه يلوح لى بمزاران فى وجهى ان هذا كثير

وفى حركة عصبية شديدة أمسك المركيز كأسا كبيرا من الفضة من على المائدة ورماه بشدة نحو الفيكونت فأصاب الرجل في جبهته أصابة بليغة جعلته يسقط علي الأرض بدون حراك وتقدم فرنود نحو الجسم الممدد على أرض الغرفة ومال فوقه وما عتم أن رفع رأسه قائلا :

— ماذا فعلت سيدى المركيز قدأضعت علينا كل مساعينا . لقد قتلت الرجل

فسأله المركيز فى لهفة

— ماذا؟ هل مات ؟ قتل !

سيموت حالا ان جرحه بليغ وفى الصباح سيحضر الى هنا سبعة من اتباعه على الأقل يبحثون عنه كالكلاب الجائعة لقد ضاع كل شيء .. لقد ضاع كل شيء. اصغ الى . يجب أن يدعي الكاهن بأقصي سرعة ممكنة ولنعقد القران في الحال حتي يمكننا السفر الى باريس هذه الليلة. أما عن دي مور فيمكنك أن تتخلص منه بسهولة او تدعى أنه أصيب في حادثة

فاجابه المركيز قائلا

— نعم . نعم . وأنا ولكن ماهذا الا تسمع .. الباب ؟من هناك ؟

فاجابه صوت من الخارج قائلا

— أنا كوربيه ياسيدى المركيز

— اذن انتظر في الخارج الى أن أدعوك

ثم تقدم المركيز الى حيث يرقد الفيكونت وأشار الي فرنود الى ليساعده علي حمل الجثة وحملاها سويا وسارا بها الي غرفة داخلية واقفل المركيز الباب وراءه ثم أرسل آهه عميقة كأنه قد ازاح عن نفسه حملا ثقيلا ثم تقدم الي باب الغرفة وغادرها تاركا فرنود بمفرده وما غاب طويلا حتى عاد وقد سارت خلفه امرأة عجوز وقد استندت على ذراعها أليز وهى تسير فى اعياء وتعب عظيمين وما أن احتوتهم الغرفه حتي حضر الرسول معلنا أن الاب لافان مريض وأنه قد أناب أحد اخوانه ليقوم بالواجب بدلا عنه

فاجابه المركيز قائلا

— هذا شيء ثانوى كلاهما قسيس فليدخل بسرعة لنتم مراسم الزواج وأنت يااليز كفي عن النحيب والا ألهبت ظهرك بالصوت انى أخالك ذاهبة الي الجحيم لا الى باريس مع زوج

رقطعت عليه حبل حديثه طرقة خفيفة على الباب وظهر علي عتبته كاهن طويل قد غطى كل جسمه من رأسه الي أخمص قدمه بمسوح طويل حيث أخفى كل معالم وجهه وتقدم الكاهن خطوتين الى داخل الحجرة رافعا يده مباركا الحاضرين فرد عليه المركيز قائلا

— والأمن لك ياسيدى نحن ننتظر أن تحل بركتك علينا اليوم فأجابه الكاهن

— حفلة زواج سريعة على ما أظن حسنا . . حسنا . . الحياة قصيرة ودماء الشباب حارة تمل الانتظار .. آه عروس جميلة والعريس .

— فأجابه مونتفاكون

— هنا يا أبي .. اليك السيد فرنود دوق اورليانس

فتراجع الكاهن خطوات الى الخلف وما عتم أن قال

— ولكن أين النبيل الصغير الفيكونت دى مور لقد أخبرنى الاب لافان أنه هو العريس

وما أتم كلماته حتي ترامت اليز على علي أقدامه وتعلقت بأهداب أكمامه الواسعة وصاحت به منتحبة

— نعم ... ! هو اوجين دى مور هو خطيبي الذى أحبه . . . انى أكره هذا الرجل .. نجنى منه أيها الاب المقدس .. نجني بحق أمنا الكنيسة . .

فتكلم الكاهن مخاطبا المركيز

— حسنا . . ولكن قبل كل شيء يجب أن أتحادث الى الفيكونت دى مور أين هو

فتراجع المركيز مضطربا والتفت عفوا نحو الباب الداخلي ولكن نظرته هذه لم تخف على الكاهن الذى تقدم في خطوات ثابتة نحو الباب قائلا بصوت مرتفع

— لعله فى داخل هذه الحجرة

وهم بأن يفتح باب الغرفة عند ماجرى وراءه المركيز وجذبه من ردائه الفضفاض حتي انحلت أزراره ونضى الرداء عن جسم الكاهن فظهر تحته رجل متوسط القامة نحيل الجسم ذو لحية وشارب صغيرين يتدلى على صدره صليب من الذهب وله عينان براقتان وجبهة قوية شأن الرجال الذين تعودوا أن يأمروا فيطاعوا وما عتم أن رأياه الرجلان حتى صاحا فى

البقية على صفحة ٣٤

نجم يخشى أن يقتل الذباب والعناكب ويسهر طول الليل ليرضع كلابه ! !



بوريس كارلوف

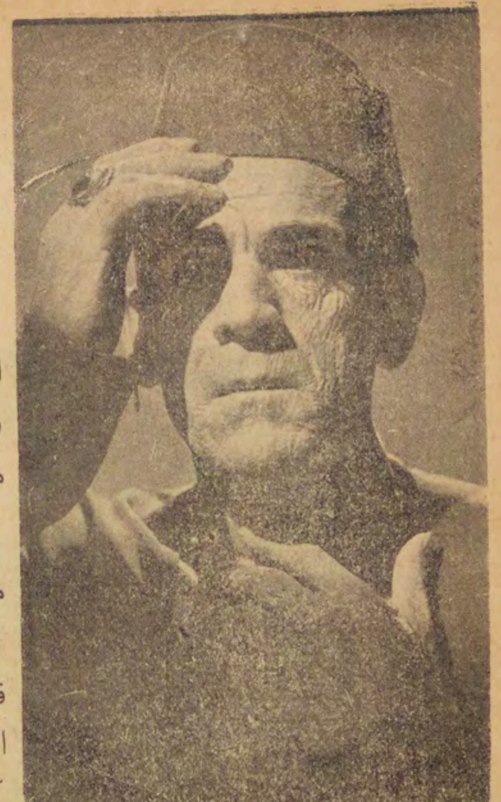
بوريس كارلوف

لقد أصبح اسم هذا النجم دليلا على الرعب أينما ذكر مثيرا للفزع والقشعريرة أينما سمع ولكن ترى هل يكون له نفس الأثر فى نفوسنا لو أنه استعمل اسمه الحقيقي تشارلس ادوارد برات بدل كارلوف وهو اللقب الروسى الذى كان يحمله أحد أجداده لأمه؟

ان وجهه خليط بين هيئة التتر والمغول وذلك مادعا العالم لأن يعتقد أنه روسي المولد ولكن هذا الشيطان المخيف لا يرضى أن يحتفظ في بيته بآلة تقتل الذباب لأنه يأبى أن يزهق حياة أى كائن حتى تلك الحشرات الحقيرة ، فهل هنالك «غول» له مثل هذا القلب ؟

لقد اشتغل كارلوف فى الأربعة عشر عام التي قضاها حتى وصل الى مركز الكواكب . فى أعمال متباينة من حفر الخنادق الى قيادة السيارات الثقيلة ولم يكن يميل الي أى عمل مما احترف اذ ذاك ولكن لم يكن فى وسعه أن يجد غيره فكان يصبر علي مضض وها هو الآن يحتل غرفة لون شانى فى استوديو يونيفرسال وهو لن ينسي أن النجم الراحل هو الذى كان السبب الحقيقى فى أنه لم يهجر مهنة التمثيل الي مهنة غريبة أخرى .

لقد كان كارلوف يقود السيارات ويمثل أدوارا ثانوية فى أوقات فراغه وحدث ذات يوم أن كان عائدا بالسيارة الى هوليوود عند ما أوقفه رجل رث الثياب وطلب اليه أن يقله معه وكان الرجل لون شاني .



بوريس في رواية المومياء

قص عليه كارلوف مايعتور حياته الفنية من صعاب وأخبره أنه سيهجر تلك الأدوار الثانوية التي تجيئه كل أمد طويل الى عمل أكثر منها ثباتا كغسل الصحون مثلا . . ولكن لون شاني ذكره بمجد الآخرين وأخذ عليه عهدا ألا يهجر اللوحة أبدا حتى يصل الي الدرجة التي يطلبها وفعل بوريس ونال المجد الذى كان يسعي من أجله .

لقد كان دوره المرعب الأول في فرانكنشتين ثم أشفع ذلك بالمومياء وبيت الرعب والغول وفومانشو وغيرها من الروايات التي أخفى فيها وجهه خلف قناع يثير الخوف والفزع ثم اشترك في روايات أخرى مثل (النجوم الخمسة)و(روتشيلد) و (الداورية المفقودة) فبدا فيها بهيأته الطبيعية وأثبت بتمثيله أنه لايحتاج الى فن التنكر ليكون النجم الذى يعجب به العالم وانما حسبه أن يمنح دورايمهد له أن يظهر ما كمن في نفسه من قدرة وموهبة .

وبوريس كارلوف جنتلمان بأوسع معاني الكلمة وهو شديد الأهتمام بجميع أنواع الرياضة وان كان يفضل من بينها الكريكت والرجبي والهوكي وأصدقاؤه في مدينة الخيال جماعة منتقاة من الانكليز أمثال،رونالد كولمان وكليف بروك وأوبرى سميث ورالف فوريس .

تزوج مرتين وهو جد سعيد معزوجته الثانية ورغم نجاحه الباهر وأرباحه الكثيرة فلا زالا يستعملان في ركوبهما سيارة(فورد) مهشمة .

وتحكي عن كارلوف أقاصيص كثيرة منها أن السيناريو كان يتطلب منه في رواية (فومانشو) أن يقتل عنكبوتا تحت حذائه فرفض بتاتا وهو يصر علي أنه حتى ذلك العنكبوت الضخم المؤذى له حق الحياه كغيره من المخلوقات ! !

ورغبته في أن يحافظ على الحياة تكاد تكون جنونا في طبيعته فالمزارع المحيطة ببيته ملأى بأنواع الطيور والحيوان ولكنه لن يفكر في أن يمسك بندقية ليصطاد شيئا منها أكثر مما يفكر في أن يقتل رجلا .

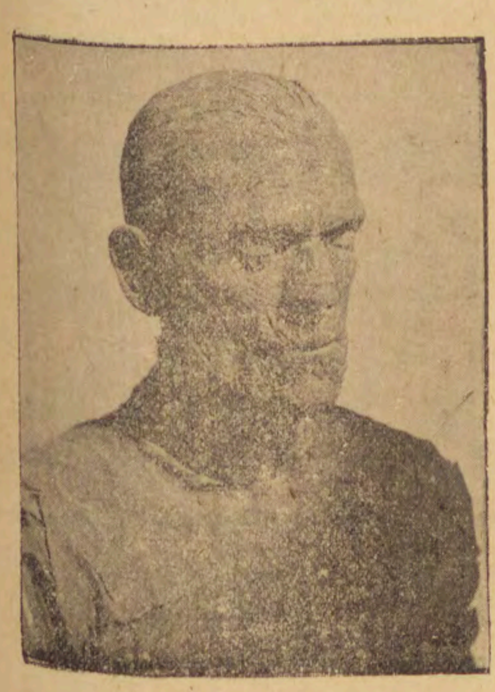
يحب الكلاب كثيرا وعنده الآن كلبان يسمى أحدهما (ويسكي) والآخر (صودا) وقد حدث ذات مرة أن جاء المخاض كلبة كانت عنده وولدت في الحديقة تحت المطر المنهمر فخرج في بيجامته مسرعا وحمل الأم واجرائها الي الداخل حيث ظل حتى الصباح يطعم الصغار .. بالقطارة !

واذا حدث أن دخلت ذبابة أوحشرة الى الغرفة وهو يقرأ مثلا وضع كتابه في هدوء وغليونه ثم أخرج الحشرة الدخيلة في رفق كأنه أم تدلل احدى صغارها، بل أنه لشدة غرامه بالكلاب قدم عريضة ذات يوم يطلب أن تبنى في طرقات هوليوود مشارب للكلاب السائرة .

وهو رقيق كذلك مع الأطفال وقد جاءت جماعة منهم ذات يوم ودقوا باب بيته فلما سألتهم مدام كارلوف عما يطلبون أجابوها أنهم يريدون أن يخيفهم زوجها. وخرج اليهم بوريس ولكنه بدل أن يخيفهم دعاهم الي الداخل حيث قدم اليهم الشكولاته والفطائر وظل يلعب واياهم حتي انصرفوا .

يحب وطنه انجلترا ولكنه جعل من هوليوود موطنه الأخير وفى سبيل أن يجمع بين حبه للأثنتين أحاط نفسه في بيته المنعزل بكل مايذكره بانكلترا فهو يطعم البط في حديقته ويتمشي فيها مع كلابه ويدخن بها غليونه الممتلىء بالتبغ الانكليزى كما ترى على مائدته دواما (الروزبيف) و (البودنج) واذا خلي لنفسه انصت الى أسطوانات نويل كوارد حتى اذا جاء يوم الأحد لعب الرجبي والكركيت مع أصدقائه من أبناء التامز وهكذا تظل انكلترا ماثلة على الدوام أمامه .

وقد أنهي منذ مدة قريبة (القطة السوداء) وهنالك أدوار كثيرة أخرى تنتظره لأنه لا يريد أن يفقد البطولة في أدوار الرعب والفزع على اللوحة .



• منظر آخر في (المومياء)

كلوديت كلوبير فى دور كليوبترا

وقفت كليوبترا سليلة البطالسة والفراعنة مليكة مصر الخالدة، ترفع بين يديها كأساً ذهبيا اقد أمتلأ بالخمر، بينما اعصابها تكاد تتمزق ورأسها أن ينفجر لأن خاطراً مزعجاً كان يملأ خيالها فى ذلك الوقت . .

ماذا يحدث لو أن رداءها الذهبي تمزق عندما تجلس على العرش ؟ مهلاً أعزائى القراء . . . لا تتهموني بأن الحر قد أثر علي عقلي فلست أحدثكم عن كليوبترا بنفسها التى ترقد فى قبرها منذ آلاف السنين وانما عن تلك الفرنسية الساحرة التى شاء سيسيل دي ميل فجعلها تعيد مجد تلك الملكة الفريدة على لوحة الخيال . . . . أعني كلودت كولبير. لقد كانت كلودت ترتدى ثوباً لامعاً من القماش الذهبي قد التصق بجسدها التصاقاً تاماً ليبدى فتنة ذلك الجسم الجميل وقد كان سيسيل دى ميل أيضا الذى شاء ان يكون رداءها ملتصقاً ضيقاً الي ذلك الحد حتي يلمع تحت أشعة الأنوار الهائلة ويبرز محاسنها صارخة مثيرة . . ولكن ماعساه يفعل لوأن الرداء تمزق لضيقه عندما تجلس كليوبترا الفرنسية على العرش ؟ ذلك ما كان يزعج الملكة الجديدة !

على أن المنظر تم دون أن يقع ذلك الحادث المنتظر فخلعت كلودت رداءها وجلست لتستريح وعندذلك تقدمت نحوها وسألتها قائلا (لنفرض أن كليوبترا وصلت اليوم الى هليوود . هل تظنينها تثير دهشة بيننا ؟)

وضحكت كلودت ثم أجابت (ان أحداً لايثير دهشة هليوود . . حتى ولا كليوبترا المسكينة بل انى أراها ستشعر بيننا كما لو كانت فى بلادها لأن جونا لا يفترق كثيراً عن جو الأسكندرية ولا أظن ثيابنا القليلة لتختلف عما كانت ترتديه فى أيامها)

(وغرامها .. !!)

(ان لدينا من حوادث الغرام كثيراً مما يشبه غرامها لمارك أنطونى ثم انها لم تتزوج الامرتين ولم يكن لها عشاق غير ذلك فهي اذن بالنسبة الينا امرأة فاضلة)

(وليالى الاسكندرية التى طالما تحدثت عنها الأقاصيص)

(ما كانت لتفوق ماعرفته هليوود قبل أن تعيدها الأزمة الي رشدها . . لقد رأينا

كلوديت في ثياب كليوبترا وتري فى المنظر الجانبي تتضرع مستعطفة الي مارك أنطوني

كثيراً من الليالي الساهرة الصاخبة التى أظنها فاقت فى ترفها وفجورها كل ماترويه تلك الأقاصيص)

وكانما تأثرت كلوديت للجو المصري القديم الذى كان يحوطها اذ كانت الاهرام من ورائها والأعمدة المزخرفة الشاهقة تحوطها فعادت تقارن بين عصرنا وذلك العصر الغابر وقالت (ان طبيعة المرأة لم تتغير رغم هذه القرون العديدة فهل سمعت ما حدث عندما علمت كليوبترا أن لزوجة هيرود وصيفة تجيد تزيين الشعر؟ لقد اختطفت تلك الوصيفة وكان ما كان بين المرأتين.

واليوم ألا يحدث أن تعلم إحدى الموسرات أن لجارتها طاهياً أمهر من طاهيها فتغريه بالمال حتي تأخذه لنفسها؟. أى فرق بين الحالتين؟

وقد زعم الناس أن كليوبترا إمرأة مغوية شريرة وأظهرتها تيدابارا على اللوحة الصامتة كراقصة محترفة تجيدهز أردافها كأنها حية ترقص على نغم المزمار ولكنني أراها على عكس ذلك. لقد كانت تستطيع حقاً أن تكون امرأة فاتنة ساحرة لتؤثر على قائد كبير مثل مارك أنطونى أو يوليوس قيصر ولكنها لم تكن المتهتكة التي زعموها اذ كان لها أربعة أطفال تحبهم كثيراً ولا أظن امرأة لها هذا العدد من الأطفال بمستطيعة ان تكون مغوية شريرة.

اما زواجها مرتين فليس فيه مايعاب عليها لأنها كانت تحب قيصر ولما كان قد أخضع مئات القلوب بغرامه فى روما فقد كان من المعزز لقدرها كامرأة أن تخضع قيصر.

على انها كانت بعد ذلك شديدة الاخلاص اليه والحب لولدهما قيصرون فلما أن قتل قيصر لم تعد تفكر فى شيء إلا أن تسير فى الطريق الذى خطه لتوصل قيصرون الى عرش العالم بأسره)

وفارقتني كلوديت لتتم أحد المناظر ثم



كلوديت كولبير



كليوبترا وهي تنتحر

الرومان فرأت أن ذلك المركز قد يمهد لابنها أن يحكم العالم كما أراد قيصر وكما كانت تريد فلما ان اتصلت بانطونى نشأ بينهما ذلك الغرام القوى . غرام امرأة تعدت سن العشرين فاصبحت تحب الرجل وليس البطل الذي تهتف له الجماهير .

على أن أنطوني كان للاسف ميالا للهو والعبث كما كانت كل مشاريعه خيالات وأوهام وان مثلهما فى ذلك مثل نجمة سينمية فى هوليوود تجاهد من أجل مستقبلها الفنى وتحاول فى نفس الوقت أن تسعد حياتها المنزلية فتتحطم آمالها لاختلافها وزوجها فى الذوق والآراء)

وسكتت كلوديت واسترسلت فى الصمت فشعرت أنها تفكر فى تلك الاراضي المقدسة التي كان يحوطنا شيء مما يمثل آثارها وخشيت أن أقطع أحلامها عن مصر القديمة وملكتها الخالدة فاكتفيت بهذا وغادرتها فى سكون .

عادت الى بعد قليل وقد انتهى عمل اليوم ورأيت سيسيل دى ميل يتقدم نحو مائدة فى الوسط ليجلس عليها وبينما كان يزيح الأوانى الزجاجية عنها أوقع دورق الخمر الذي كان أنطوني يملأ به كأس كليوبترا فتحطم على الأرض للحظته .

عم الصمت في التو ووجمت الوجوه إذ كيف يتمون المناظر الأخري وقد تحطم ذلك الدورق الذى صنع لها خصيصاً !

على أن كلوديت لم تحتمل ذلك الصمت فضحكت فى مرح وقالت لمخرجها (انني سعيدة انك أنت الذى أوقعه)

وانفجر سيسيل دى ميل ضاحكا ثم أجابها وهو يهز رأسه (لقد صنعت ثلاثة دوارق متماثلة خشية حادث كهذا) .. وبدا الارتياح على الجميع !

عند ذلك عادت كلوديت تتم حديثها لى فقالت (لقد كان حب كليوبترا للقائدين الرومانيين حباً قويا عميقاً ولكنه كان شديد التباين فى الحالتين فقد حاولت في أول الأمر أن تأسر قلب أنطوني من أجل ابنها قيصرون اذ كان أنطوني محبوباً من

كلوديت كولبير فى وضع طبيعى

المتكـــــــــبرة !!

بقلم الاستاذ علي أحمد محرم

كان شعبان افندى ضابطا ، لم يتخرج من المدرسة ، ولكنه بدأ حياته العسكرية فى الصفوف ، كجندى مقترع وكان يوم عرفناه — عند بدء هذه القصة — يوزباشيا ملحقا باحدى المصالح المدنية بحكومة السودان وكانت تعاشره سيدة وولدان تدرك لأول وهلة أن الشابين لا ينتسبان الى سيدة البيت واذا احتككت بهما علمت أن والدتهما قد توفيت قبل أن تلمع النجوم على كتفى أبيهما واذا تعمقت فى حديث معهما ، يشكوان لك مايعانيانه من اهمال الأب وقسوته وتعسف الزوج وكيدها

أضطر الأخوان — أمام هذه المعاملة الجافة — أن يغادر بيت أبيهما ! وأن يعودا الي بلدتهم الاسكندرية وهناك انضما الى عائلة أمهما ، فاشتغل الكبير سمكريا والتحق الصغير في محل يتمرن فيه على أعمال الكهرباء . أما تفيدة هانم — زوج أبيهما — وكانت على جانب عظيم من ملاحة الوجه وشذوذ الخلق فقد ارتاحت الى هذه التسوية السارة وخلي لها الجو .

وقعت المرحلة الأولى من حوادث هذه القصة فى مدينة زاهرة من أعمال مديرية بربر على ملتقي نهرين . النيل الرئيسى واحدى روافده . اشتهرت عند استرجاع السودان بموقعتها الخالدة التى سجل فيها الجيش المصرى انتصاراً باهراً يحفظه التاريخ بحروف مجد وفخار . وكانت مدينة العطبرة عامرة بعدد كبير من الموظفين المصريين ، عسكريين وملكيين ضربوا المثل الأعلى فى الاتحاد وكرم الأخلاق بفضل زعيم فاضل كان لهم الأب الحنون الرحيم والمرشد الصادق الحكيم . وكانوا له الابناء البررة يعملون بنصائحه وارشاداته في ثقة واطمئنان

وكان يشارك أغلب اولئك الموظفين حياتهم الهانئة الهادئة . زوجات وأولاد أتوا من مختلف مدن مصر وقراها وقد وحدت الغربة على حد تعبيرهم بين قلوب السيدات كما وحدت بين قلوب أزواجهن فعاشوا اخوانا وأخوات فى وفاق ووئام ، يتزاورون فى مودة . ويتبادلون المحبة والاخاء في الشدة والرخاء فى الاحزان والافراح .

وفى إبان الحرب العظمى هبط شعبان افندى تلك المدينة الزاهية تصحبه بطلة هذه القصة وولداه ، فلاقوا أهلا بأهل وجيرانا بجيران اندمج اليوزباشي وكان عاقلا فطناً صقلته الايام ، وهذبته التجارب بين اخوانه ، فى ناديهم الفسيح الزاهر فحل بينهم مكانا مرضياً . وكان محبا للمال ، يجمعه فى صبر وجلد ولأمر ما كان لا يأتمن عليه مصرفاً بل يخبئه في مكان خفي لا يعرفه سواه . لم يطب المقام للولدين فغادرا المدينة كما مر بك . أما تفيده هانم .. سيدة البيت .. فلم يرق في نظرها ماشاهدته من ديموقراطية سمحة بين كبار الموظفين وصغارهم . وبين عائلات هؤلاء وهؤلاء ، فاختطت لنفسها خطة جديدة املتها عليها ارستقراطية بغيضة وكبرياء ممقوتة .

ظلت تفيده هانم أعواما طويلة في خطتها الرشيدة فى نظرها ، المستهجنة فى نظر العاقلات من اترابها . ظلت لا تخص بزيارتها الا عدداً قليلا من السيدات .. عائلات الضباط والموظفين البارزين .. وفيما عدا هؤلاء فقد نبذتهن وأنكرتهن انكاراً جاحداً ورغما عن العشرة الطويلة التي قضتها بين هذه البيئة السمحة فلم تغير من اخلاقها ولم تتزحزح عن عرش كبريائها . وكان من عادتها اذا صادفت احدى المنبوذات فى بيت احدى المقربات منها أن لا تتأخر عن تحيتها ولكن فى ظرف مصطنع وعظمة ظاهرة ينمان على الصلف والغرور .

حان فصل الاجازات في ربيع ١٩٢١ وللاجازات فى تلك البلاد النائية نشوة فرح فخف الموظفون كعادتهم الي المحطة يودعون اخوانهم المسافرين بقلوب نقية طاهرة ، يتمنون لهم سفراً سعيداً وعوداً احمداً وكان اليوزباشى شعبان بين المسافرين ، تصحبه قرينته فتحرك بهم القطار على بركة الله بين تهليل المودعين وهتافهم .

وصل الزوجان بعد سفر متواصل لمدة اربعة أيام بلياليها الى الاسكندرية وفيها وقعت المرحلة الثانية والأخيرة من حوادث هذه القصة .

وبعد وصولهم بشهرين كان اليوزباشي شعبان افندى جالساً فى مقهي بالميناء الشرقية فخطر بباله فجأة أن يرد الزيارة لصديق له ، فلمح ترام الانفوشي قادماً يسير في بطء . وقبل أن يستقر الترام فى محطته وهى على قيد خطوات قليلة ، قفز اليوزباشى اليه فزلت لسوء الحظ قدمه ، فسقط تحت العجلات فحمله رجال الاسعاف الى المستشفى الاميري بين الموت .. والحياة ! ! !

فاق المصاب من غيبوبته ، وكانت الصدمة عنيفة قوية . فرأى رفيقة حياته الى جانبه تذرف الدموع الساخنة في صمت وألم ورأى ولديه فى الجانب الثانى ينظران اليه فى قلق وأمل ، فتأثر لهذه العواطف النبيلة وقال في صوت تساقط الى قرار الهمس

— تفيدة انتي جيتى تعالى قربي مني . عاوز أقول لك كلمة — ثم أسر اليها بما يريد في

أذنابها . وبعد ذلك التفت الي ولديه

- جابر . حموده حالتي متأخرة . خلوا بالكم من خالتكم لم تذنب اليكم . الذنب كله على .. دى ماليهاش أهل .. ماليهاش حد غيري وغيركم انسوا الماضى . سامحوا أبوكم آه . آه . تفيدة اعطى الاولاد حصتهم في الفلوس اللي قلت لك على محلها

وهنا تذكرت تفيدة هانم أمرا خطيرا فقطعت على المصاب حديثه وقالت في لهفة وتوسل .

- الورقة . ! فين الورقة ؟ ؟

- ورقة ايه ؟

- الورقة إياها ! !

- آه .. مش عارف . خايف تكون ضاعت دوري عليها بين أوراقي . لازم رايحة تلاقيها

- الاقيها فين . قول . تذكر شايلها فين ؟

— امي . انتي جيتى . عاوزاني أنا مستعد

- أنا تفيدة ياشعبان . أنا تفيدة ياحبيبى الورقة . قول وضعتها فين ؟

— وكمان أبويا . أهلا وسهلا

— اوه أنا زوجتك بص لى ياحبيبي الورقة شايلها فين ياروحى ؟

— الورقه ! آه .. قطعوا رجلى ياأمى . خدني معاك يابويا .. آه .. آه ..

— مالك .. بتنازع ليه ياحبيبي .. رجلك سليمـه . الله .. الله .. مالك .. تعال على صدري .. سلامتك .. جابر الحقني بالحكيم .. الحقونى .. الحكيم .. الحكيم .

— مافيش فايده ياخالتى .. فرط الفرط .. العوض على الله .

وكان جابر على حق اذ قد أسلم المصاب الروح متأثرا بجرحه

شيعوه الي مقابر العـائلة (بالعامود) وهناك أودعوه لحده واقتصروا تحت ستار السنه الشريفة علي احياء ليلة واحدة متواضعة وهم فى الحقيقة لجـأوا الى هذه العادة ... المستحبة حباً فى الوفر والاقتصاد !

انقضت اربعون يوما على دفنه، فهدأت الاعصاب وسكنت العواطف وجفت الدموع وهبطت حرارة التأوهات الى درجة الصفر

وأتى يوم الحساب .. الحساب العسير ، بين الولدين وأرملة ابيهما فـكانت بينهم في بادىء الامر مناقشة هادئة ؟ تطورت بعد قليل الى مشادة عنيفـة حادة انتهت بهم الي القسم ، وهناك قررت تفيدة هانم أن المرحوم لم يترك مالا .. ولا عقاراً وأن ما لفظ به وهو علي فراش الموت لم يكن الا هذياناً من تأثير الحمي وسكرة الاحتضار . عجز الولدان على اقامة الدليل المادى علي وجود المال المنشود فانصرفا حانقين .. غاضبين . ومتوعدين .

مر شهران تكررت فى خلالهما زيارة الارملة لديوان المحافظه .. يصحبها جارلها فى روحاتها وغدواتها . جار اتخذته لها مستشارا ناصحا وصديقا أمينا ، خرجت من دار الحـكومة . فى المرة الأخيرة . وبرفقتها جارها الحارس وق . كست وجهها صفرة الموت ، ودلت حركاتها على الانزعاج والاضطراب . لم تستطع أن تركب العربة بل حملت اليها . ومن نكد الدنيا أن مر جابر شعبان فى هذه اللحظة فرآها على تلك الحالة

السيئة فأبدتهم شامتا . ساخرا .

اذا بحثت عن سبب اضطراب الهانم وانزعاجها لعلمت أنها قد عجزت عن اثبات زوجيتها لليوزباشي المتوفى ، وأن عشرتها الزوجية قامت . طوال هـذه السنين على عقد عرفي كتبه الزوج بخطه . وحفظه بين أوراقه . فعثر عليه جابر فمزقه انتقاما ممن حرمته عطف الوالد واغتصبت ماله

واذا أصغيت الى جابر لحدثك عن أصل خالته الناكره . ولعلمت منه أنها كانت بائعة فواكه فى أحد أسواق الأسكندرية فشغف بها أبوه لفرط جمالها فتزوجها عرفيا بعقد عرفى وأنه . أى جابر . لم يكتف باعدام ذلك الصك الثمين بل كتب الي وزارة الحربية يبلغها بان تفيدة لم تكن زوجا لابيه بل كانت خادما ! !

لابد وأنك قد أدركت الآن سر لهفتها والحاحها فى الاستفهام من زوجها المحتضر عن مكان (الورقة اياها)

لم تقف المصائب عند حرمانها من معاش زوجها (العيره) على حد قول الشامتات من ساكنات الحارة بل تعدتها إلى ما هو أنكى وأمر فان النقود التي أستولت عليها من المكان الذى دلها عليه شعبان افندى وهو علي فراش الموت سولت اليها نفسها أن تخفيها عن ولديه فوضعتها أمانة عند جارها « الصديق الامين » ولما أن طالبته برد الامانة بعد أن أخفقت في أمر معاشها أنكرها فى هزىء وسخرية وذكرها بأقوالها فى محضر البوليس واعترافها الصريح بان زوجها لم يترك مالا . . ولا عقارا ! ! ! ثم طردها من بيته شر طردة !

ضاقت الدنيا في وجه المسكينة البائسة فراحت الى جابر وحمودة . ابنى زوجها تستعطفهما وتذكرهما بوصية المرحوم بأن يحسنا مثواها ولكنها وقد عادت الذكريات المؤلمة الى نفوسهم الحاقدة صرفوها من بيتهم وشيعوها فى اهانة وتحقير

اضطرت الهانم . المتكبرة وقد كشر لها الدهر عن أنيابه وفقدت المال . والنصير أن تطأطىء الرأس في ذل ومسكنة وصممت على أن تواجه الحياة ومكارهها فى صبر وجلد ورأت أن تحتجب عن أعين جاراتها ومعارفها خوف الشماتة والفضيحة .

وفى صيف ١٩٢٢ وصل خليل افندى الى الاسكندرية فى اجازة قصيرة تصحبه زوجه وطفله ليقضوا أياما فى زيارة أخيه الموظف بمصلحة البريد ، وكانت السيدة هدى زوجة خليل افندى من ساكنات العطبرة المنبوذات !!!

صادف يوم وصولهم أن كان يوم « الغسيل » في بيت أقاربهم ولما حان وقت ارسال الغذاء الي أم عز « الغساله » وكانت سيدة البيت منهمكة فى اعداد مائدة الغداء لضيوفها، تطوعت السيدة هدى أن تحمل غذاء الغسالة الى حجرة الغسيل فوق سطح المنزل وما أن وصلت الى الحجرة حتي صاحت فى دهشة واستغراب :

ـ تفيده هانم ؟؟؟

ثم تركت الصينية وعليها الغداء ونزلت في سرعة البرق لكى تقص الخبر على زوجها

وفيما هم علي المائدة قصت السيدة هدى على مضيفيهم قصة غسالتهم . المتكبرة ولكن سيدة البيت لم تصدق الرواية فصعدت لفورها الى السطح لتحقق الخبر.. ولكنها. وجدت حجرة الغسيل خالية . والطعام كما هو .

فى حى كوم الدكة حيث يكثر القاطنون من الطبقة الدنيا شعر سكان أحد المنازل باختفاء جارتهم . أم عز الغساله . وقالوا أنها خرجت الي « بيت الشغل » منذ ثلاثة أيام ولم ترجع ولكن طفلة صغيرة كانت تلعب فى حوش المنزل قالت انها شاهدتها في عصر ذلك اليوم تدخل «أودتها» .

دقوا عليها الباب . ولما لم تجب . فتحوه عنوة . فوجدوها . شهيدة الكبرياء ! ! !

ليـــــــل

بقلم لويجى بيرانديللو

حينما مر القطار الليلى بمحطة سولمونا . وجد سلفسترو نولى نفسه وحيدا فى عربة الدرجة الثانيه فالقى نظرة أخيرة على ضوء المصباح الزيتى الخافت . الذى كان يخفق ويميل الي الموت كلما اهتز القطار هزة . ثم أغلق عينيه . على أمل أن يروح في سبات — لأنه كان مسافرا منذ يوم وليلة — ولأنه كان يرغب من كل قلبه أن يهرب من هذا الصوت المزعج الذى ظل يسمعه أربعة وعشرين ساعة متواليه . صوت عجلات القطار وهي تقول وتكرر .. كلا أبدا .. كلا أبدا ..

آه ! كلا . أبدا لن تعود تلك الحياة . حياة الشباب الحرة المطلقة من كل قيد .. كلا أبدا لن يسعد مرة أخرى برفقة هؤلاء الصحاب الذين كان يجتمع بهم في مدينته (تورين) ثم كلا أبدا لن يبدي نحو أمه ذلك الحب الذى كان يبديه والتي كانت تقرأه فى عينيه . ولن يرى ابتسامة والده تلك الأبتسامه الحلوة التى كانت تشع عطفا وحنانا

هل قدر له أن يراهم مرة أخرى .. هؤلاء الذين يحبهم من العالم ! أمه .. أمه بصفة خاصة . كم أوجدها قد تغيرت بعد السنوات السبع التى غابها عنها ! انحنى ظهرها وأخذ جسدها يصغر شيئا فشيئا وانتشرت التجاعيد فى وجهها فى تلك الفترة من الزمن ولكن بقي شيء واحد فيها لم يتغير .. عيناها . عيناها الجميلتان المملوءتان عطفا وحنانا ... !

ولما ألقي نظرة نحو والده وأخرى نحو امه .. وهو يصغى الى حديثهما وهو يتجول بقلق خلال غرف البيت . منذ طفولته شعر بأن الحياة . الحياة الحلوه . لم تنته بالنسبة له فقط . بل بالنسبة للاخرين كذلك . أنه . بذهابه . ذهبت هذه الساعات الجميلة التى كانوا يقضونها معا . ولكن اذا كان الأمر كذلك فاين ذهبت .. ؟ أين ذهبت هذه الحياه .. ؟ أنه لم يأخذها معه . بل أنه تركها خلف ظهره بتركه لمهد طفولته ... ولم يستطع العثور عليها مرة أخرى . وكان يعرف أنه لن يستطيع .. وشعر فى قلبه بأن ماضى حياته قد مات .. وببرودة الموت تسرى فى عروقه

وبهذه البرودة كان عائدا . الآن . الى مدينة سانت انجلو . بعد اجازة الأربعة عشر يوما التى سمحت بها المدرسة الأهلية . حيث قضى خمس سنوات مدرسا الرسم وكان قبل ذلك قد قضي عاما يتعلم فى كالابريا وعاما آخر قبل ذلك فى مايترا بمقاطعة باسيليكاتا

وفي مدينة سانت انجلو دفعته الحاجة بقبول المركز الذى عرض عليه . ثم ارتكب جنونا بزواجه . وزاده ذلك التصاقا بهذا البلد التصاقا ربما يكون أبديا . اذ أن زوجته . كانت قد ولدت ونشأت بهذه المدينة الصغيرة التي لم يكن ماؤها عذبا بل كان يختزن في صهاريج . كان جوها يبعث على الكسل والخمول . تسير فيها الحياة على وتيرة واحدة لا تتغير ولا تتبدل . الأمر الذى يبعث على الضجر . فما جد عليه بزواجه إلا أنه لم يعد يشعر بالوحدة . ولكن أى رفيق كانت زوجته ؟ كانت الحياة العائلية التى طالما تمناها قد أصبحت كحلم . وكلما تقادم على هذه الأمنية العهد . كلما أصبحت أبعد منالا وأعمق أثراً فى نفسه

وحل الفرد الثالث للاسرة . فى شخص الطفل الذى قدم . ومن المدهش انه لاح بعينيه .. غريبا عنه . وربما لم يكن غريبا عن زوجته . بل أنه خيل له أنه ابنها فقط . وليس ابنه هو .. !

ربما — من يدري ؟ لو استطاع من هذا المنزل وهذه المدينة نزوحا . وأن يربى الطفل على أن يكون ابنه هو وربما تصبح زوجته رفيقة نافعة . وأن يعود له شعوره بالاسرة التى تمناها . فى ذلك الجو المفرح . ولكن حتى هذه الأمنية كان قد خاب فى نيلها . فان زوجته التى رفضت أن تترك مسقط رأسها فى شهر عسل قصير . أبت أن تسافر معه لتشهد حماها بل وصرحت بأنها تفضل الانفصال عنه عن أن تنفصل عن أهلها وعشيرتها

وهكذا ظل مقيدا بسلاسل من الواجبات فى هذه المدينة الصغيرة الي الأبد يقضى مابقى من حياته ينخر السوس عظامه وتتعفن أفكاره في هذا المكان يعاني ما قضى عليه بمعاناته حتي يرحمه الموت

كم كان ميالا للفنون .. للرسم والموسيقي والمسرح ! حقا كانت هذه الفنون هى مدار

أحاديثه ومركز تصوراته ومع ذلك منذ قضي عليه بأن يبقى متعطشا لها .. كما يتعطش للمياه العذبة غير المختزنة فى الصهاريج أوه . . . كم كان يمقت هذه الحياة .. المياه المتعفنة العطنة .. لم تكن معدته لتهضمها. ولم يكن ظمأه ليرتوى بها مطلقا . . كان يعلم انها تسيء هضمه .. ولكنه يفضل أن يحيا بأى طريقة على أن يموت عطشا.. تخيلات؟ طبعا .. لا شك فى ذلك ! وأخذت الدموع تفسح لنفسها طريقا بين جفنيه المغلقتين وسحب منديله بهدوء فمسح به وجهه وهو يحاول أن يتناسى طول الرحلة

* * *

أخيرا وقف القطار أمام محطة كاستيلمار أوربانيكو التى كانت حلقة اتصال بين عدة خطوط . ومع انه كان باقيا على نهاية رحلته مسافة يقطعها القطار فى عشرين دقيقة الا أنه قدر له أن يبقي خمس ساعات أخرى حتى يقوم القطار المار بمحطة سانت أنجيلو ولحسن حظه كانت فى محطة كاستيلمان غرفة استراحة ومقصف منظم مفتوح طول الليل . . وأخذ سلفسترو يراقب المسافرين والمنتظرين والمتنقلين من قطار الي قطار والجميع يغدون ويروحون علي الاضواء الخافتة المنتشرة هنا وهناك كأشباح سارية في ظلام الليل يعلو وجوههم جميعا شحوب واصفرار هائل — ولكل أسبابه بين مودع آسف وبين مسافر حزين من لوعة الفراق وبين مستقبل اضناه الانتظار واحتسي كأسا من القهوة ثم ولي وجهه شطر باب المحطة المؤدى الى الشارع الذى يعرف بانه يصل الى الشاطيء وكان يود أن يقضى وقتا ما في سكون الليل . يتنفس الهواء العذب — هواء البحر الجميل

وأخذ يتقدم بسرعة نحو الباب وهو يتحاشى الاصطدام بالموائد المنتشرة هنا وهناك . ولكنه فجأة سمع صوتا يقول

« بروفسور نولى .... »

دار على قدمه فى دهشة . كان صاحب الصوت امرأة شاحبة . دقيقة الجسم . ضيقة مابين الكتفين . نحيفة إلي حد ما . بعيون سوداء حزينة . وجمال ممتاز . وعادت تقول بروفسور نولى — فبدت الدهشة على وجه سلفسترو وقال :

– سينورا ... ؟ أوه . سينورا روتشي ؟ ماالذى أتى بك الى هذا المكان ؟

كانت المرأة زوجة لزميل مدرس له .. يدعي روتشي عرفه فى ماتيرا . ثم توفي . منذ مدة قصيرة فى لاتسيانو . وكان حديث وفاته . كما نشرته الصحف كصدمة له . مسكين سيء الحظ .. روتشي ! اذانه بعد جهاد مستمر وكفاح عنيف مع الحياة تمكن من الوصول الى المدارس العليا . ولكنه سقط ميتا . بالسكتة القلبية من أثر الاجهاد . والنضال العنيف من الدرس .. ومن الحب العميق الذى قيل انه أحاط به زوجته التى كان يسحبها خلفه أينما ذهب كان رجلا عظيما . !

وها هى الآن أرملته الصغيرة . تضغط على فمها . بمنديلها ذو الاطار الاسود وهي تنظر اليه بحزن . بعينيها الواسعتين الجميلتين وتقص عليه بصوت متهدج تهتز رأسها بين الحين والحين مأساتها المريعة

أخيرا لمح سلفسترو دمعتين كبيرتين تتسللان فوق وجنتيها . فرأي أن هواء الشارع الذى قل مرور السابلة فيه . ربما يفيدها كما أن هواء البحر ربما يكون أكثر فائدة وهناك تستطيع أن تتحدث اليه بحرية أتم

وفى الشارع انطلقت تتحدث بحرارة . وجسدها النحيف يهتز ويرتعش كلما مرت بخاطرها ذكرى محزنة من ذكريات زوجها الراحل وهى تحرك يديها وذراعيها وكتفيها بحركات مسرحية

— نولي . نولي . اوه اصغ الي يانولى. لقد تركني هنا . هنا في هذه المدينة الغريبة حيث لاأحد يعرفنى وحيث وصلنا قبل أن يموت . ليس لى صديقا واحدا . أركن اليه وحيدة يانولي . وحيدة . بصغارى الثلاث أى رجل مزعج كان : لقد هدم حياته ثم هدمني معه . ايضا صحتى . حياتي . كل شيء ! !

ثم صمتت لحظة ريثما تستعيد قواها وتنفسها الطبيعى وبدأ قلبها يكف عن الخفقان ثم استطردت بعد قليل .

لقد أخذني من قريتى من بين عشيرتى ، والآن لا أحد لى فى العالم . عدا شقيقه ذهبت بعيدا . تزوجت ثم ذهبت . لا أدري كيف أعود إلي مدينتي بأى شعور . . لا أدرى كيف أشهد الناس على بؤسى . وقد كنت محل حسدهم ؟ ولكن لاظل هنا . هنا ؟ وحيدة فى هذه المدينة الغريبة حيث لاأعرف أحدا على الاطلاق ماذا أفعل لقد ضعفت . لقد عدت توا من روما . حيث ذهبت للبحث عن مال لادفع منه ايجار البانسيون ، ان زوجي حرق نفسه فى تعليم غيره أحدى عشر عاما وأحدي عشر شهرا وقد منحونى عدة آلاف من الليرات وهذا كل مافى الامر وحتي لولم أطلبها لما منحونى اياها . لقد صحت كثيرا . رفعت صوتى عاليا فى وزارة المعارف حتى أنهم رضخو أخيرا وقبلوا أن يناقشوني وقالوا . « سيدتى العزيزة نتوسل اليك أن تكوني أكثر هدوء »

لقد حسبونى معتوهة ، وربما كنت ، كذلك . ربما كانوا على حق . ان فى قلبي آلام لن اكف عن الشعور بها . ان عقلي تعب جدا .. نعم أنني مجنونة . ان فى جسدى نيران وتحترق وهي تحرق معها كل جسدى

ثم القت عليه نظرها نعتة وقالت

— آه .. نولى . أنت يانولى . لقد ظللت صغيرا آه كم أنت صغيرا يانولى

ولما قالت ذلك فى وسط ذلك الشارع المحزن المقفر تحت ضوء المصابيح القليلة الشاحب قبضت على معطفه بكلتى يديها والقت بنفسها بغتة بين ذراعيه ثم اسندت رأسها

فوق صدره . كما لو كانت ترغب فى أن تغرق نفسها بين احشائه . حتى تضيع من هذا العالم . فلا تشعر بعدها بمتاعبه واحزانه

عقدت الدهشة لسان الرجل . فخطا الى الوراء قليلا حتى لا ينيلها بغيتها . ولكنه أدرك بأن هده المرأة المسكينة — فى محنتها الحاضرة — تلقى بنفسها بين ذراعي أول من تصادفه من معارفها . فقال وهو يحاول أن يهدىء أعصابها

— الشجاعة الشجاعة ياسينورا

ثم استطرد كمن يمثل دورا

— هل قلت أنني صغير . أنا ؟ صغير ؟ انني رجل متوسط العمر يا سينورا و ... و .. ومتزوج !

فقالت الأرملة الصغيرة وهى تفلت من بين ذراعيه

— أوه .. ؟ أنت متزوج ؟

— منذ مدة طويلة .. أربعة أعوام . كما أن لى طفلا

— هنا .. ؟

— على مقربة من هنا فى مدينة سانت انجيلو

— وهل زوجتك من تورين ؟

— زوجتى . ؟ آه كلا . ! زوجتي من هنا

كان الاثنان فى هذه اللحظة قد وقفا تحت مصباح من المصابيح المنتشرة على طول الشارع والقي كل منهما نظرة على الآخر تفاهما بها —

وفى هذا الشارع الواسع المؤدى الي البحر وبين الفيلات والمنازل التى تحتوى عليها المدينة النائمة . كان الاثنان يبتعدان عن مبدئهما . وقد شعر كل منهما نحو الاخر بعاطفة مزدوجة . بدلا من أن يسرع بالفرار من الآخر — وهكذا تفاهما وشعر كل منهما ببؤس صاحبه

***

وأخدا يخطوان ببطىء وصمت ثم خفت صوت أقدامهما بانتقالها فوق الرمال — وكان الليل هادئا وصوت النسيم يسمع بوضوح . وكان البحر بعظمته ولانهائيته غامضا ولكنهما كانا يشعران به ويفهمانه جيدا . وزادهما فهماله سكون الليل وظلامه الدامس المنتشر

وكانت السحب تروح وتغدو . تنطبع صورتها فوق صفحه المياه . وفجأة شعرا بنوريشع فوق تلك الصفحة . ربما كان القمر الذى كان يختفي ويظهر بين الحين والحين ويلقى على العالم قبسا من الأمل — فاذا اختفى اختفي معه ذلك القبس .. بينما كانت الامواج تندفع من أبعد نقطة قبل الشاطىء ثم تأتي مسرعة نحوه حيث تموت فوق الرمال لتفسح الطريق لغيرها من الأمواج التي لا تنقطع

أما الظلمة التي كانت تحيط بهما فقد أخذت تشتتها . الى حد قليل . الكواكب القليلة التي كانت السحب تنحسر عنها

أخد الاثنان يسيران فى صمت فوق الرمال المبللة وكانت أقدامهما تترك أثراً فوقها ولكن لتختفى قبل أن يخطوا الخطوة الثالثة . . ولمحا فى الظلام شيئا يتحرك فوق المياه — وتبيناه فاذا هو قارب صيد صغير أخذت الأمواج تتقاذفه بين الحين والحين — فجلسا أمامه يشاهدان اندفاع هذه الأمواج التى كانت تتلاعب به ساخرة هازئة . . ثم قالت المرأة .

— نولى . . ألا زلت تغني ؟

— أنا ؟ . . أغنى ؟

— ولم لا ؟ لقد تعودت أن تغني في يوم من الأيام انني على يقين ن أنك تذكر ذلك . . فى الايام القديمة الغابرة .. انني لا أزال أسمعك . . أسمع صوتك اللين .. المشجى . كان انشادك حلوا مطربا . انك تذكر ذلك بالطبع يانولي ؟

وظل صامتاً وقد غمرته تلك الذكريات وهزته هزا عنيفا . نعم . لقد ذكر الآن . . لقد غني فى تلك الأيام . في « ماتيرا » وكان لا يزال يرجو من كل قلبه أن يغنى . . أن يغني تلك الأغنية الحلوة العميقة الأثر فى النفس — كانت هذه لأغاني لا تزال تغمر روحه الشابة .. أغانى قريته وكان يتجول مع رفاقه . . فى دروبها . . تحت ستار الليل وتحت ضوء الكواكب . يغنيها مرارا وتكرارا ..

وهكذا تبين له أنه لم يترك حياته الأولى خلف ظهره . . لم يتركها فى موطنه وفى مهد طفولته وعادت تقول

— أنت تذكر طبعا يانولى . . ؟

ومضى نولي يتفرس فى الظلام . فى لاشىء ... وهمس

— نعم .. نعم .. انى أذكر

— ولكن .. نولى .. هل تبكي ؟

— أنني أذكر .. انى أذكر فقط

وساد بينهما الصمت مرة أخرى . وشعر بأن ليس فقط المهما الذي يحملان . بل آلام العالم أجمع : وأخذ كل منهما يتساءل . ؟ لماذا وجد العالم ولماذا وجدت الآلام .

وبدأت الظلمة تتضاءل .. وأخذت أشعة الشمس الاولي تخترق السحب التى بدأت تنقشع لتسطع فوق سطح الماء . . وأخيرا بدأت فلول الظلام الأخيرة تختفى تحت ستار الضوء البديع الذى صحب طلوع الفجر

ثم حدثت المعجزة فان الليل كان قد أوجد لدي سلفسترو . فى نفسه عصياناً وتمردا للحياة : أما الآن فقد ذهب هذا العصيان . وشعر في نفسه بأنه يستطيع الآن . أن يعود الى بيته . وتصور فى مخيلته مشاهد عودته . أسرته . ومنزله . ومرئياته التى تعود مشاهداتها منذ أربعة أعوام تجسمت له الآن تدعوه للعودة اليها . وخيل اليه كأنما قد وصل . ولربما يجد من زوجته وطفله العطف والسرور بعودته ولقياه . .

وكذلك كانت الارملة الصغيرة تحدث نفسها وكانت قد امتلكت نفسها وآتتها

شجاعتها — وكانت قد أحدثت شغبا كثيرا فى الواقع . ولكن لم تكن أفكارها سوداء على أي حال . وهزت حقيبتها بخفة فاصطدم سمعها برنين الليرات — وكانت تدرى جيدا بأن هذه الحقيبة تحتوي أيضا على عدد من الاوراق المالية . . ستوفر لها الراحة ولو الى وقت ما . . ريثما تبحث عن عمل . . أو ريثما ترتب لنفسها خطة تستمد منها هى وأطفالها العيش . .

أخذت تمر على شعرها بيدها النحيفة فأعادت تنظيمه وتصفيفه ثم قالت له وهى تبتسم . .

— ياصديقى العزيز — الله وحده يعلم — كم أخفت نفسى وكيف نظرت الى المستقبل بمنظار أسود . . !

ثم قفلا راجعين . . فقطعا طريق الرمال والشارع الموصل الى المحطة . . . ولكن تجارب هذه الليلة كانت قد أعطتهما درسا عميق الاثر في نفسيهما . . فلم يبق لهما من ظلامها . ومن بحرها الغامض ذو الامواج البلورية . . ومن نجومها المترددة سوى الذكرى . . . التى تشبه شعرا غامضا . . . ومرارة أشد غموضا . . !

ابراهيم فؤاد

الضحية

(بقية المنشور على صفحة ٢٢)

دهشة وجزع شديدين فصاح المركيز فى خوف وهلع قائلا

— الكردينال !

بينما تمتم فرنود فى صوت لم يغادر حلقه قائلا

— مزاران !

وهنا التفت اليهما الكردينال مخاطباً كلا الرجلين قائلا

— لقد أظهرتما مبلغ دهشتكما . . آه . . لقد كان ينقصك يافرنود قليل من الذكاء حتى تعلم ان الكنيسة أم ساهرة على أبنائها تعمل على راحتهم وتقتص لهم من الظلمة . . لقد عرفت خبر زيارتك الى مونتناكون فجعلتنى أعدل برنامج رحلتى الي نيم لأرى العمل الذى سيقوم به الأب لافان وأود الآن ان أقوم به بدلا عنه . . وعلمت ان هنا فى هذا القصر تجرى أمور لا ترضاها الكنيسة ولا الله ولا الوطن . . والآن أنظر يافرنود الي الخارج ترى ألوان الملك تبرق فوق أجسام رجاله الذين جاء وفى طلبك اذ انك متهم بخيانة الملك والوطن لتواطئك مع الأمير كونديه على سلامة الملك والآن على أن أتم الواجب الذى كان سيقوم به الأب لافان الطيب

وتقدم الكاردينال الى الباب الداخلى و لجه ثم غاب قليلا فى داخل الغرفة وخرج يتكىء على ذراعه الفيكونت دى مور والدماء تسيل من جبهته بينما تقدم بعض الجنود من فرنود ووضعت أيديها على كتفيه قابضة عليه باسم الملك وتقدم الفيكونت نحو البز ووقف بينهما الكاردينال يباركهما وعقد قرانهما زواجاً سعيداً وما انتهي حتي قال — حسناً . . ان العناية الالهية يبتسم للشباب والجمال . . لتكونا روحين فى جسد واحد باركـكما الله

ثم التفت الي مونتناكون قائلا

— ان هذه الحسناء ستنسى اساءة من أساء اليها ياسيدى والآن سيدى المركيز سنتركك هنا لتعيش كما كنت تحترق شوقا للذهاب الي باريس ولكن هيهات ان تنال ماتريد لأنه قد حكم عليك بالنفى فى اقطاعيتك فلن ترى ليس وجهك بعد اليوم وأظن ان فى هذا العقاب الكفاية وفى ابتسامة خفيفة مشرقة رفع الكاردينال يده مباركا العروسين ثم أشار الى الجنود والعروسين ليتبعوه الى باريس

ابراهيم سامى

تحيك ملابس أطفالها بيدها ...

وتطهى فطائر «سبوعهم» بنفسها..!

لعل العروش المختلفة لم تر ملكة قد تربعت على دستها أكثر ديمقراطية من الملكة استريد ملكة البلجيك الجديدة فهذه الملكة تحل المنزل والزوج المحل الأول من عنايتها واهتمامها ثم بعد ذلك تنظر الى نفسها باعتبارها ملكة أى تحل اعتبار كونها ملكة المحل الثاني من اهتمامها وعنايتها . وقد تربت هذه الملكة وهي لم تزل أميرة سويدية تربية فى غاية البساطة فطالما شوهدت هى واختها زوجة ولى عهد النرويج الآن سائرتين فى شوارع استكهلم علي أقدامهما لقضاء شئونهما الضرورية دون أى مظهر يدل على أنهما من بنات البيت المالك فضلا عن كونهما ابنتا الملك وقد تعلمت الأميرتان فى مدرسة بسيطة مع عامة أبناء الشعب شئون التدبير المنزلى حتي حذقتاه وخصوصا استريد التي تشبعت بالروح الديمقراطية حتى سرت فى دمائها النبيلة فأخرجت للعالم مثالا كاملا لربات التيجان يجب أن يحتذى .

ولقد قابلت الأميرة استريد زوجها الأمير دوق دى برابان ولى عهد البلجيك وملكها الحالي قبل زواجهما لأول مرة على ظهر يخت حيث كانا فى رحله الى البندقيه وسرعان ماتحاب الأميران الشابان حبا ملك عليهما مشاعرهما حتى قال الملك البرت ملك البلجيك الراحل عن هذا الحب كلمته المشهورة « لقد كان زواج هذين الأميرين نتيجة حب صادق خال من كل الدواعى السياسية وهكذا يجب أن يكون الزواج »

وقد شهد هذا الزواج أربعة ملوك من ملوك أوربا وقد أقلت الأميرة الطائرة فيجليا من استكهولم الى بروكسل حيث كان فى انتظارها الأمير الشاب الذى لم تكد تراه حتي ترامت في أحضانه وتعانقا طويلا

وعاش الزوجان عيشة هادئة خالية من كل تكاليف الامارة التى تحيط بأمثالها وكان جل هم الأميرة الشابة أن تنظر فى أمر العناية بزوجها الأمير الشاب من حيث هو زوج لا أمير . وقد حببت هذه الصفات الأميرة الي الشعب البلجيكي الذى صار يعبدها وخصوصا وهو يراها فى كل آونة تسير بمفردها فى الحدائق العامة تقود عربة طفلتها الصغيرة الأميرة الزابت شارلوت

وكثيرا ماطالعت الأميرة الشابة الصحف البلجيكية بمقالاتها الشيقة في شئون المنزل التي لاغني للزوجة عنها حتي تجعل من منزل الزوجية عش غرام هادىء يحوط جوه الصفاء والحب ...

وعند ماولدت الأميرة الزابت الصغيرة كانت الأميرة الوالدة قدابلت من حمي النفاس فى اليوم السابع من أيام الوضع وشوهدت فى المطبخ تقوم باعداد أشهى أنواع الفطائر لزوجها (ولعلها كانت تصنع « سبوعا » لابنتها) وبعد شهرين من وضع هذه الطفلة رأى الناس مبدأ جديدا تسنه هذه الأميرة الديمقراطية لباقي الأميرات أمثالها حيث رآها الناس تقود عربة طفلتها في الحدائق العامة ببروكسل وكثيرا ماشوهدت واقفة بين جموع الشعب وفى يدها طفلتها الصغيرة أو بجوارها زوجها الأمير يشاهدان العرض العسكرى الذى يقوم به الجيش فى الغابات المختلفة أمام الملك البير الراحل .

واذا ماحل الصيف سرعان مايبادر الأميران الي ركوب سيارتهما ذات المقعدين وفى وسطهما طفلتها الصغيرة ثم بعد ذلك طفلها الثانى الأمير بدوين الذي صار الآن دوق دى برابان ولي العهد الجديد وتأخذ السيارة طريقها الي أحد سواحل البلجيك حيث ينضم الأميران الى غمار الشعب البلجيكى على شواطىء البحار يستحمان ويلعبان مع بقية أفراد الشعب كأنهما من أفراده !..

ولعل القاريء لم يشاهد صورة جمعت بين الطفلين الصغيرين شارلوت وبدوين نجلا الأميرين الا وتبين مبلغ البساطة وسلامة الذوق التى تظهر في ملابسهما التي تعني الأميرة الشابة العناية كلها بحياكتها وصنعها بيدها لطفليها.

وقد ولد الطفل الثالث لهذين الأميرين وأصبحا ملكين على البلجيك ومع ذلك لم تنس الملكة الشابة عادتها فى قيادة عربة طفلها بيدها فى الحدائق العامة ولا صنع الفطائر اللذيذة بيدها لوالده الملك فى سبوع طفلهما ! . . .

الملكة استريد ملكة البلجيك الجديدة تدلل نجلها ولي العهد

الكتب والصحف والناس

هويدي

مخلفات دوماس

أقيم في باريس فى الاسبوع الماضى مزاد علنى عرضت فيه مخلفات كثيرة للكاتب الفرنسوي المشهور الكسندر دوماس الابن ولكن اقبال الجمهور كان ضعيفا على شراء مخلفات هذا الكاتب الذى لاقي فى حياته وبعد مماته شهرة واسعة كبيرة : . وأنشأ مع والده دوماس الأب المدرسة الحديثة في لأدب .. ومع أن أمثال تلك المزادات التى يعرض فيها للجمهور مخلفات الادباء والعظماء الراحلين تلاقى نجاحا ورواجاً كبيراً ألا أن شعب البارىسى دل بعدم اقباله على مخلفات دوماس قرب نسيانه لهذا الكاتب العظيم لذى خلق مسرحاً فرنسياً وأدبا عالمياً جديداً .

بل حدث أكثر من ذلك — وهو ما ترويه مجلة (كانديد) الباريسية أذ بينما كان المزاد ئما اقترب شاب من الموجودين يسأل عن دوماس هذا الذى تباع مخلفاته فاجابه زميل له :

— انه كان شاعراً عظيما .. مات منذ عشر سنوات ! ..

ولكن آخراً تدخل فى المناقشة قائلا ..

— بل أنه كان قصصياً أكثر منه شاعراً ! ..

وهكذا .. نسى الشعب الفرنسى معبوده فى وقت من الاوقات ليس ببعيد ! ..

وقد بيع في هذا المزاد المكتب الذي كتب عليه دوماس مؤلفاته الخالدة .. بثمن بخس بسيط ..

وقد ظهر فى هذا الاسبوع فى لندن كتاب قيم عن الكسندر دوماس الكبير كتبه الاديب الانجليزى المسترج . بيرس .. لخص فيه تاريخ حياة الكاتب الراحل وألم بدراسة كبيرة عن مؤلفاته الكثيرة التى تبلغ كما ذكر فى مؤلفه (دوماس — الاب) حوالى الالف ومائتين مجلداً .. ومن أظهر وأغرب ماذكره المؤلف عن دوماس أنه كان صحفيا أيضا . اذ ذكر أنه أسس جريدة بالاشتراك مع أوجست ماكت

وقد كان هذا رجلا نابغاً يحاول الاشتغال بالصحافة والنشر .. فاتحدت القوتان سوياً .. وكانت أول ثمرات هذا الاتحاد أن أخرج دوماس روايته الخالدة (الفرسان الثلاثة) . وبعد ذلك أخذ ينشر تباعاً فى الجريدة التي أسساها روايته التي لاتقل خلوداً عن الاولى (مونت كريستو) .. وقد ذكر المؤلف عن مؤلفات دوماس — فى كتابه — أن الجماهير كانت تزدحم حول ادارة الجريدة التى كان يكتب فيها انتظاراً لظهور عمله الادبى التالي .. وعلى الاخص أيام أن كان يوالى نشر سلسلة (الكونت دى مونت كريستو)

الكسندر دماس

وظل دوماس على هذا الحال من العظمة والمكانة حتي وقع فى شراك الديون والمقامرة .. وتزايدت الديون حوله حتي أثقلت كاهله .. وأثرت في صحته وأخذ جسمه الضخم يذبل ويشحب .. وبالتالى ابتدأت كتاباته ومؤلفاته تذبل وتضعف .. حتي قدم فى أواخر أيامه للمحاكمة بتهمة السرقة وعدم رد الديون التى عليه . فكان الحكم عليه بمثابة افلاس مادى وأدبي وخلقي لعظمته وقوته ! ..

وهكذا انتهت حياة الرجل الذي اسس ادباً جديداً وأوجد مسرحاً حراً حديثاً وبعد ان ترك للعالم الذى نبذه ١٢٠٠ مؤلفاً من اروع ما كتب فى الادب الفرنسى .. بل العالمي ..

المانيا الجريئة

اعيد فى الشهر الاخير طبع كتاب (الامبراطورية الثالثة) لمؤلفه مولر فان دبروك .. وهو المانى اشترك مع الهر هتلر وخمسة اخرين في تأسيس حزب النازي عام ١٩٢٣ .. ولم يلق الكتاب الذى نحن بصدده والذى اصدره مؤلفه عام تأسيس الحزب رواجا يذكر بل لم يلق الحزب الذى قام يومئذ اى عناية او نجاح . مما اضطر المؤلف الذى لاقى خيبة آماله السياسية ان ينتحر غير آسف على العالم ! ..

ولكن الحزب الذى اشترك فى تأسيسه لم يلبث ان ازداد قوة ومكانة حتي وصل إلى ماهو عليه الآن . ولم ينس هتلر صديقه

القديم بل امر باعادة طبع كتابه الذى يحوى مبادىء النازى الاولى .

ومما ذكره المؤلف فى كتابه عن حاجة المانيا الى زعيم فى ذلك الوقت :

(أن الديموقراطية والحرية قد ضعفت فى المانيا . . واذا شعر الناس أنهم وجدوا زعيما يركنون اليه . . فانهم بلاشك سيساعدون هذا الزعيم على اداء مهمته . . ولكن الشعب الألمانى يشعر الآن بالذلة والضعف ويعتقد أنه ليس من الممكن وجود زعيم قادر . . زعيم قوى — وهم ضعفاء . . زعيم يقود . . وهم نائمون . . فيجب أن نبحث عن هذا الزعيم بعد أن نتحرر من كل قيود الديموقراطية والحرية العقيمة التي تعانيها المانيا الآن بعد معاهدة فرسايل) . .

ومن الغريب أن نسخ الكتاب الذى أعيد طبعه . . والتي بلغت الملايين قد نفذت عن آخرها . . بينما انتحر مؤلفه منذ سنين حينما أصابه الافلاس المادى والسياسي . . فهل كان ينتظر مثل ذلك . . عند مافكر فى الانتحار ؟ . .

جرائم ١٩٣٣

فكرت احدى دور النشر في انجلترا فى أن تخرج سلسلة سنوية تحوي أقوى وأحسن (ريبورتاج) من الجرائم الهامة التي حدثت خلال العام . وقد ظهر فعلا فى الشهر الماضى سلسلة من هذا الكتاب واسمه (الجرائم والمحاكمات فى عام ١٩٣٣) . . وهى فكرة سديدة جميلة بلا شك وهذا الكتاب لايعنى بجرائم أو فضائح بلد خاصة بل يجمع أغرب الجرائم العالمية . . ومن أظهر مادون به جريمة حرق الريشستاج والمحاكمات التى تلتها . . تلك المحاكمات التي استمرت شهورا طويلة والتى أقلقت الرأي العام الأوروبي حينا طويلا . .

وكذلك عنى الكتاب بالمحاكمات الروسية للضباط والمهندسين الانجليز الأربعة الذى أرادت الروسيا أن تحاكمهم وأن تجعلهم يتحملون العقوبة الواقعة عليهم فى الروسيا . . ثم تمكنت انجلترا بعد ذلك أن تطلق سراحهم . . وقد كان قبض عليهم بتهمة افشاء الأسرار الصناعية الروسية . . والاهمال فى القيام بواجباتهم فيها . .

الهر توماس مان

توماس مان

الهر توماس مان أديب ألمانى كبير . وبالرغم من أن كتاباته خالية من أية نزعة يهودية الا أن النازى الألمان اضطروه الي مغادرة ألمانيا . . وقد اتخذ توماس بعد ذلك انجلترا وطنا له . . وأصدر فى الأسبوع الماضى أول مؤلف له بعد مغادرة وطنه المانيا . وهو كتاب (قصص يعقوب) وهى تلك القصص الخرافية القديمة . . ولكنه أعاد كتابتها بأسلوب حديث وطريقة جميلة . .

وبرغم أن الكتاب قد حاز اقبالا يذكر من جمهور الانجليز إلا أن الصحف الأدبية الانجليزية اعتبرته في مستوى أدبى أقل من مستوي كاتب مجيد كتوماس مان . . وأن النجاح الذى لاقاه الكتاب انما هو راجع الى عطف الانجليز على ذلك الكاتب النابغة الذي طرد من وطنه بدون سبب ما .

ا - ح - ح

انه فى يوم السبت ٧ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٦ افرنكي صباحا بسوق اسنا العمومي

سيباع جمل موضح بمحضر الحجز ملك يسن مصطفي حسن عشرى جمال بدويح باسنا نفاذا للحكم ن ٢٢٤٩ سنة ١٩٣٤ اسنا وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش صاغ كطلب محمد حسن أبو بكر ساعاتى باسنا

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٧ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بمحل الحجز ببندر تلا وفى يوم تاريخه ٧ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بسوق تلا العام سيباع منقولات موضحه بالمحضر ملك عبد السلام بسيونى الصوالحى وآخر بتلا نفاذا للحكم رقم ١٧٤١ سنة ٩٣٤ تلا وفاء لمبلغ ١٠٤٩ قرش بخلاف الذشر بناء على طلب احمد حسن حمد الله من تلا

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ٢٨ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية أولاد يحيا الحاجر ونجع الحصين تبع أولاد يحيا قبلي

سيباع قمح وبرسيم وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك احمد محمد على عثمان وآخر من الناحيه بناء على طلب الخواجا عبد الملك رزق من جرجا وفاء لمبلغ ١٣٥٢ قرش صاغ بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ٣٨٨٣ سنة ١٩٣٤

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية سبك الاحد مركز اشمون منوفيه واذا لم يتم يكون بعده بسوق أشمون ٢٧ منه

سيباع ثلاثة أرادب قمح ملك مصطفي حسن الشريف من الناحيه وفاء لمبلغ ٣١٥ قرش صاغ بخلاف النشر نفاذا للحكم نمرة ٢٢٧٢ سنة ١٩٣٤ بناء على طلب علي مصطفي فراج بسبك الاحد

فعلي راغب الشراء الحضور

متسول اذا أعطيته أكثر من نصف بنس يرد اليك البـــــــاقي !...

يعمد المتسولون فى جميع جهات العالم الى حيل غريبة يستدرون بها شفقة الماره حتى يحنون عليهم بما تجود به يدهم فيعمد بعضهم الى التظاهر بالعمى وآخر بان أحد أعضائه مبتور أو يدعي الصمم وقد يعمد بعضهم الى تدريب بعض الحيوانات مثل الكلاب والقطط على أعمال التسول فيضعون فى فم الكلب مثلا سلة يتلقي بها النقود التي يلقيها فيها المارة . . .

ولقد عرف الجمهور كل هذه الحيل البالية التى أصبح لها معاهد خاصة يتلقى فيها المتسولون دروس المهنة ولذا أعرض الناس عن اعطاء المتسولين نقودا لعلمهم بانهم يتظاهرون بما فيهم من العاهات وهم في الحقيقة خلو منها ولذا يعمد المتسولون هذه الايام الى فطنتهم وذكائهم يستعملونه في أداء مهنتهم التى أصبحت شاقة في عرفهم لتفتح أذهان الناس الى بطلان الحيل والشراك التى كانوا ينصبونها للماره ليدفعوا لهم الاتاوة المفروضة عليهم لهم !..

ولذا فطن أحد هؤلاء المتسولين الى حيلة جميلة دلت على ذكائه الخارق وسعة حيلته وفطنته فأصبح بفضل هذه الحيلة من أرباب الثروات أذ تقدر ثروة المستر سيدني سيمو كى الآن بمقدار خمسين الف جنيه وهو يدير الآن مصنعا كبيرا لصنع عجلات العربات في حى سوهو بلندن وتفصيل هذه الحادثة أن المستر فراي من رجال الأعمال فى ليفربول زار لندن فى العام الماضى واضطره المطر أن يأوي الي أول باب يقابله وهناك دهش المستر فراى اذ وجد رجلا يجلس الي مكتب فخم شديد الشبه بمتسول كان قد اتخذ لنفسه محلا مختارا فى حدائق بارك لاين بلندن ولم يستطع المستر فراي أخفاء دهشته عن الرجل الجالس قبالته فحدثه عن الشبه العجيب الذى بينه وبين متسول بارك لاين ولم تطل دهشته طويلا حتى خاطبه الرجل قائلا « انك على حق ياسيدي فانا متسول بارك لاين ولكنك ترانى الآن فى بسطة من العيش قد يحسدني عليها الكثيرون ولعلك تعلم أن الفضل فى هذه الثروة التى أصبحت فيها يرجع الي النصف بنس الذى كنت آخذه منك ومن غيرك»

« وذلك ياسيدى انى آليت على نفسي أن لا آخذ من محسن أكثر من نصف بنس ولو أدي الأمر الى أن أرد له الباقي لو أعطاني ستة بنسات كاملة . . . وكان من جراء تلك الطريقة التى اتبعتها اني نلت تلك الثروة الكبيرة اذ أصبحت محل رهان وذلك أن الناس كانت تتراهن على أني أقبل أولا أقبل أكثر من نصف بنس وكثيرا ما رأيتهم من بعيد وهم يعقدون الرهان فيما بينهم ثم يتقدم أحدهم منى ويعطيني اكثر من نصف بنس فأرد له الباقي ويكون بهذه الطريقة قد خسر رهانه مع اخوانه وقد تجاسر بعضهم على أعطائي ذات مرة نصف جنيه وكم كانت دهشته عظيمة عندما أرجعت اليه نصف الجنيه ينقص نصف بنس وخلته قد صعق فى مكانه وربما كان قد راهن علي مبلغ كبير ولكن ما ذنبي فى خسارته وقد عاهدت نفسى على أن لا أقبل اكثر من نصف بنس . وبهذه الطريقة صارت الحسنات تترى على من المحسنين الذين اجتذبهم ذلك الشذوذ الذى يبدو مني فى عدم قبول أكثر من نصف بنس وكان من جراء هذه الطريقة ياسيدى أنك ترى أمامك الآن متسول بارك لاين جالسا على مكتب فخم يدير شئون مصنع لصنع عجلات العربات برأس مال قدره خمسين الف جنيه قد جمعت من انصاف البنسات الصغيرة في مقدار سبع سنوات والآن يحمل المحل اسم المستر سدني سيمو كى .. ولتضف اليه أنت تفضلا منك متسول بارك لاين سابقا »!...



المرحوم لون شاني وسننشر عنه حديثا لولده كريتون في الاسبوع القادم

الألعاب الرّياضيّة

الاصلاح الواجب في كرة القدم

مبدأ في التشريع المحلي للمملكة

تزاحم الأدلة، بعضها البعض، على رؤوس الاشهاد بان اتحاد الكرة في مصر أمسى «ساقية» ضعيفة على رى المزرعة المصرية. وأنه أصبح يروى قلة ويحرم كثرة. كثيرة من اللاعبين، ومن الأندية ومن الفرق، ومن الجمهور أيضا

حركة الاتحاد هذه، ياعزيزي القارىء لا تتعدي عشرة أنديه فى ثلاث مناطق. ولا تتجاوز ادارة بضعة مباريات فى مدى بضعة أسابيع. بعدذلك يأتى دور الرحلات فيفكر كل عضو فى مصلحتين اثنتين. لأولى شحن الفرق الأهلية باكبر عدد ممكن من لاعبي النادى الذي يتزعمه أوالذى ينتمي اليه، والثانية ايجاد الفرصة ليكون أحد أعضاء الهيئة التى تتمتع بالسفر والرحيل على حساب (الحكومة) أو كما يجب أن نقول «سفريه ميرى»

اذا سألت أى ناد فى مصر عن عدد لاعبيه قال يبلغ الخمسين، واذا رجعت الى عدد الذين يتمتعون بحركة اللعب وجدته لايتعدى الخمسة عشر. واذا عدت الي عدد المباريات التي لعبها كل ناد فى فصل الألعاب الرسمي وجدت أن هـذا العدد لا يتعدي على الأكثر خمسة عشر فى مختلف المسابقات. واذا التجأت الى عدد المباريات الحبية تجدها لا تتعدى العشرة جملة ولا الثلاثة من حيث التوفيق والنجاح.

هذا هو ما تحصل عليه من البيانات مع المبالغة، فمابالك اذا دققت الأحصاء. فهل مع هذا نطلب من مصر أية نتيجة ؟. أنا دائما من المتشائمين فى كرة القدم ولو كره ذلك بعض قرائي لأني أجد الحقيقة ماثلة أمامى لايحجبها عنى حجاب.

أما علة ذلك التأخر فنتاتجة من أن اتحاد الكرة كما قلت أمسي (ساقية) ضعيفة لاتروى مزرعة مصر بحال. وناتجة من أن الذين يتربعون علي كراسى هذا الاتحاد يتكئون على نفوذهم الشخصي لاتأخذهم رقابة الضعفاء أمثالى وأمثال القـاريء، ولا يحد هم قانون تسهر علي حمايته رقابة أندية قوية.

ولعلك تعجب حين تسمع أن أندية مصر ضعيفة، لهذا فأنا أذهب بعجبك حين أدلك علي مواطن الضعف وأضع يدك عليه فى هذه العجالة حيث أعرض لها واحـدا واحـدا بمنتهي الجرأة والصراحة خدمة للحقيقة :

النادي الأهلي

كيف يكون النادي الاهلى بجلالة قدره وكبر حجمه وحسن استعداده وعظم مكانة القائمين بادارته ووفرة أعضائه ضعيفا؟ حقيقة أنها لمعجزة أن أبين الضعف مع تزاحم عناصر القوة فى وقت واحد

النادي الأهلي هذا يوجه كل جهوده ناحية واحدة، هى التسيد علي أندية القطر بكل الوسائل. ومع الأسف اختار النادى وسيلة كانت موطن الضعف الذى أقصد وهي (الجاه الحكومي). ولكن لأحدثك كيف أوجدت هذه الوسيلة الضعف فى قلب النادى العظيم يجب أن تكون متتبعا لتاريخ النادى

الجمهور كله فى مصر محب للمفاجئات وللمخاطرات وللقائد الجرىء والنادي الاهلى لا يلجأ في أعماله لكل هذا فهو يكره كل هذا لأنها فى نظره تبعده عن حجر الحكومة. من هذا تجد أن كل خير يأتى النادي حتي اذا لم يكن منشأه الحكومة ينسبونه اليها بقصد الأرهاب من أجل السيادة

مشاريع النادى كثيرة وكثيرة، لكنها كلها فى ملفات الحكومة لا تخطو الى الامام الا اذا برز (القرش الحكومى) وهم لفرط اتصالهم بالحكومة يبرزون هذا القرش بسهولة. وهذا كله يتعارض كلية مع فكرة قيام الاندية علي سواعد وجيوب الاعضاء وقيامها بادىء ذى بديء علي النتائج العملية التى يحسن أداؤها لتضمن نتائجها

لهذا كان سلطان النادى الاهلى وظاهره حكومية من أجل السيادة فحسب والحكومة في الواقع لا تشعر، حين تجزل العطاء ناحية الأهلى أن هذا من أجل السيادة. ولو

علمت أنها بذلك انما تملأ ناحية واحدة من الخرج فتفقد التوازن

نرجع الى النادي الاهلي من اتحاد الكرة فنقول أن نظرته هذه جعلته يعنى بالسيادة وحسب وأن همه الاول أن يحصل من هذا الاتحاد على أغلبية تضمن له هذه السيادة وكلما نجح هذا النادى فى حصوله على الاغلبية كلما شعرت الاندية الاخري بانها مظلومة وأنها محرومة . وأن الدفاع هنا يضعف ويتضاءل لان الاغلبية تملك الاضرار بالأقليه في دائرة الاتحاد وفى الدوائر الأخرى التى تتأثر بالاتحاد وأعماله

قد نظن نحن أن هذا من النادى الاهلى ضعف وان هذا الضعف عاد الي الاتحاد المصرى لكرة القدم، فلا يسلم النادى نفسه لنا بذلك لانها سياسته وهي فى نظره سر النجاح .

لكننا لا يهمنا أن يتعارض رأينا فى هذا الاعتقاد بقدر ما يهمنا أثر هذه السياسة فى اضعاف الاتحاد نفسه

هذا مع تقديرنا واحترامنا لجهود القائمين بالأمر فى الاهلي .

النادى الاولمبي الاسكندرى

ما يفعل الاهلى فى العاصمة يقلده في بعضه النادى الاولمبي فى الاسكندرية . وما يشعر به باقى أندية العاصمة قبل الاهلى يشعر به باقى أندية الثغر قبل الاولمبي . لان الذى يتسيد تكثر حساده وتكثر الشكوى من أعماله وتصرفاته . هذا مع اعتبار أن من هذه الاعمال ما قد يبعد عن أساس الشكوى اللهم الا على سبيل التشكك والبغض ليس الا

لكل ناد أن يعمل للسيادة بكل الوسائل الممكنة لكن لا بد قبل ذلك من توحيد السلاح لان المنافسة أباحت كل طرق التفكير فى السيادة ، ولكنها حرمت اختلاف السلاح المستعمل رياضيا في الكفاح . فلا يعقل أن يمتد سلطان النادى الاولمبى مثلا لصغرى الاندية والفرق فيعمل على افقارها من عنصر ينفع ، لكن السيد لا يهمه كل هذا في سبيل السيادة .

من أجل هذا تجد الأولمبي يعمل فى الاسكندرية للسيادة فى غير حدود الموازنة بين عناصر القوي العاملة . والنظرية الرياضية السليمة قالت بضرورة افساح المجال للمنافسة حتى يمكن استثمارها لمصلحة الجميع لا لمصلحة

فرد ، ومن المسلم به ان مصلحة الفرد في الرياضة معناه قيام قوة واحدة وافتقار الميدان من القوى الأخرى وهذا عين الخراب والافلاس الرياضي .

المختلط بالقاهرة — والاتحاد بالثغر

يأتى بعد الاهلى والأولمبى بالعاصمتين المختلط بالقاهرة والاتحاد بالاسكندرية . وهما الناديان الأقوي على احتمال ضغط منافسة السيادة . هذان الناديان على وتيرة واحدة يتصيدان بكل صعوبة الفرصة التى تفلت من السيادة فيقتنصانها بلهف فريسة . وهما اللذان تعتبرهما السيادة « الخطر الأحمر » عليها وعلى سيادتها

لكن هذا الخطر الأحمر مع ذلك يعمل للسيادة حسابا ، ، فهو يشتغل بحرص كبير. والحرص هنا مضيعة لجهود كثيرة كان يمكن استثمارها فى الاكثار من الانتاج . وهذا الحرص بذاته مبعثة للتضحية فى دائرة الاتحاد لأنه مع وجود الأغلبية للسيادة يخشى الاصطدام فى كل موقف : فمرة يدور الخطر الأحمر مع الرحاية ، وأخرى يعاكسها

هذا الدوران وعكسه انما يبعثان على الذبذبة في الحركة كخطة عملية لابد منها ، ويا ليتها كذبذبة الكهرباء تنتج القوة وتبعث الحركة . لكنها ذبذبة غير مأمونة العواقب مادامت لا ترتكز الا عند نظرية مصلحة الضعيف والرضاء بقلة النتائج

المصرى بمنطقة القنال

ومركز النادى المصرى فى منطقة القنال يقرب الي موقف المختلط والاتحاد منه الي موقف الأهلي والأولمبي ، ولو انه يحاول الظهور بخطة الأخيرين . لهذا لا يمكن الحكم عليه الا بأنه لم يحدد موقفه بعد

وسواء حدد أو لم يحدد فهو واقف فى الاتحاد موقف المقتنص للفرص ؟ الضعيف المتقوى المتظاهر بالقوة ويندر أن نراه يوما يتزعم حركة أو يقف موقفا لمصلحة عامة لأنه في الاتحـاد قلة والقلة ليست كما يحدث في السياسة تدير الاتحاد كمعارضة وانما هى قلة كل همها أن تنجو من القوى ومن الأغلبية ولو بأقل النتائج

باقي الأندية هنا وهناك

أما موقف باقي الأندية هنا وهناك فهو موقف المظلوم الضعيف الذي لا يقوى الا على رفع صوته الضعيف بالشكوى وحسب

انه فى يوم الاثنين ٢ يوليو سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا الى آخر اليوم بمحل اقامة حسن دسوقي التاجر ومقيم بشارع البحر ملك احمد افنـدى فريد الحكيم بالجيزه وان لم يتم فيكون يوم الثلاث ٣ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بسوق الجيزه اذا لزم الحال

سيباع منقولات منزلية موضحـه بمحضر الحجز ملك حسن دسوقى المقيم بالجهة كطلب حافظ لبيب محمد شداد التاجر بباب الخلق بمقتضى الحكم ن ١٩٧٩ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢٧٠٤ قرش خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء الموافق ٤ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعة ٩ افرنكي صباحا بناحية بلوط مركز منفلوط

سيباع حاصلات أذره وقطن مبـين بمحضر الحجز ملك مينا يوسف بقطر من منفلوط نفاذا للحكم ن ١٦٥ سنة ١٩٣١ كلى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٠٠ م و ٣٤ ج كطلب حنونه بنت ميخائيل بشاي بصفتها الشخصيه ووصية على أولاها القصر وهم شفيق وشفيقه وهليه أولاد منصور بخيت من بنى عدى البحريه مركز منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ٤ يوليو سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ صباحا بهو ويوم ٨ منه بسوق الناحيه اذا لزم الحال

سيباع مواشى ومنقولات وغـلال وخلافه مبين كل ذلك بمحضر الحجز ملك ابو الفضل احمد من هو نفاذا للحكم ن ٢٠٦٥ سنة ٩٢٩ خط وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش صاغ خلاف النشر كطلب حسن احمد حمد الله من السليه فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٤ و ٥ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية نزلة باويط مركز ديروط والايام التاليه

سيباع معزه ولحـاف وزراعة قطن ملك حامد حماد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣١١٩ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٤٨٠ قرش صاغ ورسم تحديد يوم والفوائد خلاف النشر كطلب مهني افندى قليني من كودية النصارى

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ٨ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية بنى فيز مركز ابو تيج والايام التاليه

سيباع الاشياء المبين أوصافها بمحضرى الحجز ملك جلال جمعه سويفي من الناحية نفاذا للحكم رقم ١٣٦٧ سنة ٩٣٣ أسيوط وفاء لمبلغ ٥٨٠٠ قرش بمـا فيه النشر كطلب فخري افندى اسحق من اسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ١٥ يوليه سة ١٩٣٤ بناحية عزبة الكوم الاحمر تبع بم مركز تلا وفي يوم السبت ٢١ منه بنـاحية سوق تلا ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع زراعة أربعة أفدنة أدرة وفدان قمح جبسن والمملوكة الى محمد افـندى عبد الغني نصار والسيد افنـدى اخيه من الناحية وفاء لمبلغ ٥٣٨ م و ١٥ ج خلاف رسم اللصق وأجرة النشر قيمة المطلوب لقلم كتاب المحكمة في القضية ن ٣٤١ كلي سنة ٩٣٢

فعلي راغب الشراء الحضور

وهذه الشكوى هي علة العلل وسبب تدهور الحركة المنشودة لأندية القطر المصرى

اذن فالاصلاح من أوجب الواجبات، حتى لا يكون فينا سيد ومسود الا فى نتائج الألعاب. لنضحك جميعا ولنبك جميعا لاقدر الله، هذا أو نظل نشكو مهما كره الاسياد والعبيد

* * *

فى الملاكمة:

عنوان تلغرافى وصندوق بوسته
دليل شرعية اتحاد

حدث أخيرا أمر يستدعى الأهتمام، ويسترعى العجب. وهو أن سكرتير اتحاد الملاكمين المحترفين السابق حين سقط فى الانتخابات انتهز فرصة بقاء (عنوان تلغرافي وصندوق بوسته) كانا مستعملين للاتحاد سابقا، فأرسل برقية للاتحاد الدولي خلسة من اتحاد مصر، هذا نصها:

«أرسل الينا تصريحا بان هذا الاتحاد هو المعتمد دوليا»

(لاكي)

يالله من هذه (المغالطة) هو اتحاد مصر الذى اذا انطلق يقطع الأبيض المتوسط على أجنحة البرق مالت اليه الرقاب ونطق الاتحاد الدولى بجبروته

ظن (لاكى) هذا أنه يبالغ ما قصد؛ فتأتيه البشرى بان مصر كلها تحت أمره وأوربا تحت الاشارة: فلا حول ولا قوة الا بالله. لكنها حيلة لم تخل على الاتحاد الدولى فأرسل الي اتحاد مصر ينبئه بعجبه لهذا الطلب، وأرسل صورة هذا الجواب الى لاكى كمن يعطى العليل جرعة من دواء لاذع مر

ليحدثنا لاكى الآن ماشعر به من الخجل حين وصله من الاتحاد الدولي هذا التشكك فى حيلته التى لم تنطل عليه بحال. ربحنا من هؤلاء، ونجى مصر من الاعيب أصحاب الحظوظ امثال (لاكى) والسلام

عين

طبعت بدار
الجامعة للطبع والنشر
٣ ميدان الاوبرا عمارة بيطار مصر

انه فى يوم السبت ٧ يوليو سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية الزينه قبلي وان لم يتم يكون البيع يوم الثلاثاء ١٠ منه بسوق بندر الاقصر

سيباع بقرتين وحمار موضحين بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن ٤٣٠ سنة ١٩٣٤ ملك احمد يوسف محمد من الزينه قبلى وفاء لمبلغ ١٠٣٣ قرش خلاف النشر كطلب الخواجه جندى روفائيل من نقاده

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يومى السبت والاحد ٧ و ٨ يوليه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية سنبو الكبري مركز زفتى

سيباع ٣ أرادب قمح موضحين بالمحضر كطلب محمد صديق العش نفاذا للحكم ن ٥٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٦٨٧ قرش بما فى ذلك رسم النشر ملك محمد موسى عوض من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

جريمة الاسبوع

الوجهاء الاربعـــــــــة !..

بقلم محمد كامل حسن

تقع قرية (الرحيلة) فى مديرية الغربية وهى قرية من تلك القرى التى نكبت بكثرة الجرائم.. وحوادث القتل والنهب... وقد تنفست القرية الصعداء حينما قبض على كبير أشقيائها المدعو (أبو عافية)... وظن أهلها أنهم تخلصوا من عهد الجرائم المريعة وأنهم على أهبة استقبال عهد جديد.. هادىء..

وأملاك هذه القرية تكاد تكون مقسمة بين ثلاثة أعيان هم الوجهاء (ا. حسنى) و (محمد رشاد) ثم (ابراهيم بك نعمان) وقد توطدت عرى الصداقة بينهم جميعا.. واشتهروا بالبر والاحسان.. وأخيرا انضم اليهم الوجيه (محمد الراضى).. وهو رجل من أغنياء الهند.. نزل الى مصر وأقام فيها ردحا من الزمن ثم زار معظم قراها.. وأخيرا استطاب له العيش فى قرية الرحيلة وتوطدت العلاقة بينه وبين وجهائها الثلاثة.. حتى كونوا جميعا عصبة واحدة.. كانت مصدر خير للقرية. فشيدوا مسجدا لها.. وأطلقوا عليه (مسجد الأربعة) وفتحوا مدرسة.. وغير ذلك مما جعلهم يحوزون منزلة عالية فى قلوب الأهالي..

* * *

وروع أهل القرية في صباح أحد الأيام بخبر نعى الوجيه (ا. حسني) حيث وجد مقتولا على فراشه.. مطعونا بخنجر حاد فى صدره حيث سالت الدماء فبللت الفراش..

ووصل البوليس وابتدأ التحقيق يأخذ مجراه.. ولكن دون جدوى.. فان آثار الأقدام الكبيرة جدا التى عثر عليها بالقرب من المنزل لم تكن كافية للدلالة على القاتل!.. ولا سيما أن هذا الوجيه.. كان — كبقية زملائه — محبوبا من كافة أهل القرية!..

وسرعان ما اندثرت معالم الجريمة وكاد يسدل عليها ستار النسيان. اذ أن الباعث للجريمة لم يكن معلوما.. لأن أموال القتيل لم يكن يعرف مكانها أحد سواه.. فلم يدر مخلوق هل سرقت؟.. فيكون السبب فى الجريمة هو السرقة..! أم لازالت باقية. فيكون سببها الانتقام مثلا؟...

* * *

ولم يمر علي تلك الجريمة شهر حتى قتل الوجيه الثانى.. (محمد رشاد).. بنفس الطريقة!.. فقد كان مطعونا فى صدره بنفس (الخنجر) ومطروحا علي فراشه..

وأخيرا.. وجدت فى الحقل المجاور للدار نفس آثار الأقدام الكبيرة جداً!. التى حاول المحقق أن يتتبعها. ولكنها تلاشت فى منطقة حجرية ولم ير لها أثر!.

* * *

وعاد الرعب يدب فى قلوب الأهالى ثانية!.! واتجهت الشبهة نحو شاب قروي عرف بطول قامته التى لم يسبق لها مثيل.. على زعم أنه هو الذي خلف هذه الآثار التى تتناسب مع قامته.. وفعلا قبض عليه.. وقاربت أقدامه صورة الأقدام المطبوعة.. فحبس رهن التحقيق...

وتراكمت حوله ظروف أيدت الشبهة عليه منها أنه خرج من بيته ليلة ارتكاب الجريمة.. كما أن فقره المدقع قد يكون سببا يدفعه الى القتل للسرقة..زد على ذلك ما عرف به من شراسة الخلق وحدة الطباع

وارتاح الاهالى للقبض على هذا الشاب كما اطمأن الوجيهان (ابراهيم بك نعمان) و (محمد الراضى) اللذان كانا يحسبان أن دورهما قد أقبل بعد أن قتل زميلاهما

* * *

ومرت الايام دون أن يحدث حادث ما يعكر صفو القرية ... وأخيرا أفرج عن الشاب القروى لعدم توافر الأدلة ضده.. ثم نقل ضابط المباحث هناك وأقبل ضابط جديد اسمه (محمود صبحي) وهو يعد من أذكي الضباط.. وأمهرهم.. وعرف بقوة البطش والضرب علي يد المجرمين...

ولكن لم يكد الضابط الشاب يقضى بضعة أيام في القرية حتي روعت بجريمة جديدة!... اذ قتل خادم الوجيه (ابراهيم بك نعمان) فوصل الضابط الى دار الوجيه فوجد الخادم ملقى على الارض.. مطعونا بخنجر حاد عدة طعنات في وجهه وصدره

وانحنى (محمود) علي جثة القتيل يفحصها.. فعلم أن القاتل فوجىء بالقتيل دون توقع منه.. فحاول الدفاع عن نفسه وهو فى نزق الخوف.. وذلك بدليل أنه طعنه فى وجهه رغم أن الوجه ليس بمقتل للانسان!.. فلما فقد القتيل وعيه.. انهال عليه القاتل وهو مطمئن من جانبه.. فطعنه فى صدره حتى أتي عليه..

ومما يبين أن مقاومة ما قد حدثت بين الشخصين .. ما عثر عليه الضابط فى قبضه يد الخادم من قطعة قماش صفراء . . . تبين أنها مزقت من ثياب القاتل فى أثناء العراك

وفحص (محمود صبحى) حديقة الدار . . . ولشد ما كانت دهشته حينما لاحظ نفس آثار الاقدام الكبيرة جدا ... وهنا زمجر الموجودون .. وسرعان ما انطلق على لسانهم اسم الشاب القروى الطويل القامة الذي أفرج عنه حديثا ! ..

ولم يأبه الضابط للملاحظة التي أبداها (ابراهيم نعمان) نفسه عن سوء التصرف الذى اقترن بالافراج عن الشاب القروي مع كونه المجرم الوحيد في القرية ! . . . ولكن الوجيه عاود حملته على القروى قائلا . .

— يا محمود بك حضرتك تلاحظ أن الجريمة لم ترتكب الا بعد ما افرجتم عن الواد الفلاح ده ! ..

فلم يجب الضابط . . . بل كان يحملق حول الجثة .. ويدقق النظر . . وأخيرا انحنى والتقط بضع شعيرات وقطعة صغيرة من الجلد نبت فيها شعر طويل أبيض وتهلل وجهه بالبشر كأنه اهتدى الى شيء ؟ ..

ثم سكت برهة وقال مخاطبا صاحب الدار

— على أى حال يانعمان بك .. لعلك تعرف .. أن المقصود بالقتل هو انت بالضبط مش الخدام .. غاية ما في الامر أن الخدام تصدى للمجرم علي فجأة فارتكب الجريمة ده عرضا . . . وهرب . . . وده من غير شك له علاقة .. بالجريمتين اللى ارتكبوا قبل ما آجى أنا هنا . .

وبهت (نعمان بك) ثم صرخ .

— أنا قلت لحضرتك دلوقت أن الواد الفلاح المجرم ده . هو أساس ده كله ... وآخرتها تفرجوا عنه عشان يقتلني . . مش كده ؟ ! هو بعد ما تشوفوا رجليه الكبيرة ده هنا برضه يبقي ناقص حاجة ! .. أما غريبه ؟

وهدأ الضابط من روع الرجل الخائف .. ثم انتحى به ناحية . . وأسر له ببضع كلمات قائلا

— تعرف يانعمان بك أنه من المستحيل أن نأمر بالقبض على الفلاح ده ! . والا كانت الحكاية علي عكس ما انت فاكر بالضبط . . . كل اللى أناعاوزه منك انك ماتقولش لحد أبدا علي خطتنا .. لأنى حاكلف عسكرى بأنه يتنكر ويراقب بيتك طول الليل . لان المجرم لا بد حيرجع تاني . .

— يستحيل يرجع تانى .. ده ماصدق أنه نفد بجلده ! ..

— أرجوك أن تصبر قليلا .. لأن المسألة علي خلاف ما تحسب بالمرة . . .

. وقبل أن ينصرف الضابط القي نظرة علي الحديقة فلم يجد شيئا غير عادى .... فاشجار المانجو لازالت ممتدة علي طول الممر .. وكشك الكلب لازال قائما هناك .. الخ .. فودع صاحب الدار وعاد أدراجه .. والكل يعجبون من أمره .. وكيف أنه لم يأمر بالقبض على الشاب القروى . وما هي تلك الشعرات البيضاء التي التقطها . . ؟ وتلك الخرقة الصفراء التى كانت فى قبضة القتيل ؟

. . . .

وانتظر الجميع نتيجة بحث الضابط (محمود صبحي) .. حتي روعوا أخيرا بخبر الاعتداء علي الوجيه (نعمان بك) رغم وجود الحارس المتنكر الذى لم يفارق المنزل طول الليل ! !

فخف الضابط الى مكان الحادثة ... وكان أول شىء قام به . هو أن استجوب الحارس فأقسم هذا بأنه لم يبارح الدار .. واتجه الضابط الى الدار فوجد الوجيه (نعمان بك) فى النزع الأخير

وبعد برهة وصل صديقه الهندى (محمد الراضي) وهو يبكي وطلب مقابلة الضابط .. فخرج هذا لمقابلته . . فسأله في لهفة عن صديقه قائلا

— اذن سيأتى دورى ولا شك ... وانى لا أدرى ماهو سر تراخيكم تجاه هذا القروى المجرم ..

فقال له الضابط ..

— ولكن من أدراك أنه هو الذى قام بهذه الجريمة أيضا ؟ ما دام الحارس قد قام بواجبه خير قيام .. كما أنى لم ألاحظ هذه المرة الآثار الكبيرة التى اعتاد أن يخلفها ..

— أما الآثار ياسيدى فقد تركها خلف المنزل لانه صعد من النافذة ... ولا شك حينما علم بوجود حارس

وفعلا فقد خرج الجميع وشاهدوا نفس الآثار الكبيرة فى الناحية الخلفية من الدار

وانحني عليها الضابط لفحصها .. ثم نهض .. ونظر الى الوجيه الهندى نظرات غريبة وقال :

— ولكن هذه الآثار متجهة الى الحقل .. وليست الي المنزل .. أقصد بذلك أن القاتل خرج من المنزل من النافذة ولكنه لم يدخل اليه منها .. وبلا شك فقد قضى ليلته قابعاً في الدار ثم ارتكب جريمته وفر من النافذة

وسكت برهة ثم قال

— ان المسأله معقدة ياراضى بك ... لأن المجرم ليس غريبا عن البيت ... ان الكلب لم ينبح فى أي مرة من المرات التى غشى فيها المنزل . . فمن المستحيل أن يكون هو الشاب القروى . كما أنى عثرت فى المرة الأولى على قطعة من الحرير الأصفر الغالى الثمن .. فى يد الخادم المقتول ... ولا يعقل أن يرتدى قروى فقير مثل هذه الثياب ! ..

وعلى حين غرة اصفر لون الرجل الهندى ونظر الى صديريته وارتبك ارتباكا لاحظه الضابط . وأخفى ذلك بعد قليل .

وبعد برهة تفرق الجميع بعد أن أمر الضابط بمراقبه دار الهندى مراقبة شديدة وانفسحت فرجة الأمل أمام الضابط ... بعد أن انحصرت الشبهة في الهندي ...

ولكنه عاد فاستبعد هذا الشك حينما تذكر الأقدام الكبيرة الأن أقدام الهندي أصغر بكثير .. كما أن الدافع للقتل لم يكن معلوما .. زد علي ذلك أن مرتكب جناية (نعمان بك) هو نفسه الذى ارتكب الجنايتين السابقتين .. ولكن (نعمان بك) كان صديقا للهندى الى آخر لحظة .. فلو أنه شك فى أمره بعد قتل الوجيهين السابقين لما استمر علي ذلك ..

* * *

وزادت المسألة تعقيدا . . وكان أمل الضابط الوحيد هو الهندى ! . . وأخيرا مالبث هذا الأمل أن اختفى حينما أخطر في صباح أحد الأيام من أحدخدم الهندى أنه طرق علىسيده الباب فلم يجب أحد . . وأخيرا كسر الباب فوجد الحجرة مبعثرة الأثاث . .ولم يعثر على سيده . .

وانتقل الضابط الى منزل الهندى وعاين الحجرة . . فوجد بقعا من الدماء لحديثة العهد . . ووجد النافذة مفتوحة فأطل منها فلمح حبلا مربوطا فيها.. ونزل الى الحديقة وصار يبحث . . حتى فوجيء بآثار الأقدام الكبيرة

وهنا شعر بخيبة أمل عظيمة . .وخجل من عجزه الفاضح . . فلاشك ان القروى الذى طالما استبعد عنه الشبهة هو الذي قتل الوجيه الرابع وأخفى جثته او لكنه عاد يسائل نفسه عن كيفية هروب القتيل والقاتل . . رغم المراقبة الشديدة التى أمر بها الضابط !... فشك فى الحراس . . ولكنه استبعد الشك ثانية . . . وصار يضحك من نفسه كلما تذكر اتهاماته للوجيه (راضى) المقتول ! . .

. . . .

. . . .

وفجأة !.. بينما كان يدقق النظر فى آثار الأقدام .. صرخ قائلا . .

— القروى ! . . ها ها . . اني أقسم بشرفي أنه ليس هو . . لقد فهمت كل شيء ! . .

ووضع الضابط (محمود صبحي) يده على مسدسه . . . . وانطلق علي الدرج وأمر الجميع أن يتبعوه . . . واقتحم حجرة النوم المبعثرة الأساس .... ثم أجال نظره فيها وهو يلهث من التعب .... ووقع نظره على لوح من الخشب ملقى على الأرض . . . . فضحك وركله بقدمه ...

وعجب الجميع لتصرفه هذا ! . . وما هى الا برهة حتي انتقل بصره الى دولاب كبير للملابس ... فاندفع اليه ... وضرب بابه فانفتح ... وانطلقت الصرخات من الحناجر حينما رأي الجميع أمامهم الوجيه الهندى واقفا ولازال على قيد الحياة ... بل على أتم مايكون من القوة ! . . .

وهدده الضابط فسلم نفسه . . . وقاده الى مخفر البوليس ! . . .

***

وكانت مفاجأة لأهل قرية (الرحيلة) حينما اعترف الهندى بجرائمه التى ارتكبها ...

وصدرت جريدة الأهرام فى اليوم الثاني بحديث لمندوبها مع الضابط الذكى .. يشرح السر فى اكتشافه الجريمة . . . .

(. . نقلت الى قرية الرحيلة فلم أكد أستقر فيها حتى قتل خادم المرحوم نعمان بك . . فلما ذهبت للتحقيق . . وكنت عالماً بأمر الجنايتين اللتين ارتكبتا قبل قدومى.. كان أهم مالاحظته هى الأقدام الكبيرة !.. التي اشتركت فى الجرائم الثلاثة . .وساد على الظن باديء ذى بدء بأن القروي الطويل هو القاتل وكدت أعيد القبض عليه . . . رغم الافراج عنه . . . ولكنى لاحظت أن الكلب لم ينبح في المرات التى غشى فيها القاتل الدار ... كما أنى عثرت فى يد القتيل على قطعة من الحرير الأصفر الغالى الثمن.. فلم أصدق أن القاتل الفقير يرتدى مثلها . . كما أني استبعدت وقوع الجناية الثالثة من القروي لأنه ليس من الغباوة بهذه الدرجة التى تدفعه الى ارتكاب جناية مع علمه بانحصار الشبهة فيه . . زد على ذلك أنه لإزال علي فقره المدقع رغم الزعم بأنه قتل الوجيهين السابقين وسرق مالهما .

فلما طلب مني المرحوم (نعمان بك) القبض علي الفلاح رفضت وكان السبب في ذلك ظاهرا . . . اذ أنني أدركت أن القاتل هو رجل غنى من أصدقاء الدار — للقرائن التي ذكرتها — وأنه لم يرتكب جريمته الا بعد الافراج عن القروي حتى تحوم الشبهة حوله . . ثانية . . . فان نحن ألقينا القبض علي القروى . . فان المجرم لن يقدم ثانية . . . الا بعد الافراج عنه للمرة الثانية . . لأنه من المعلوم أن قتل الخادم أتي عرضاً . . . ولم يكن السبب الرئيسي للجريمة . . فلابد أنه عائدا اليها .. ولا سيما اذا ظل الفلاح طليقا . . ظناً منه أن الشبهة ستتجه حوله للمرة الأخيرة ويكون هو بدوره قد انتهى من غرضه . .

ولما عينت حارسا للدار طول الليل...

كان لايعلم مكانه سوى المرحوم نعمان بك . . الذي أخبر صديقه الهندي بذلك.. نظرا للصلة المتينة التي بينهما ..ولما كان(راضى) مصمما على القتل فقد عزم علي المبيت مع صديقه نعمان هذه الليلة . . وارتكب فعلته ثم خرج من النافذة . . ولما أتيت أنا في الصباح للتحقيق قابلني هو وأراد تعزيز التهمة ضد القروى فأخبرنى أن أقدامه لابد أن تكون فى الناحية الأخرى من الدار وفعلا وجدتها . . . ولكني لاحظت أنها في اتجاه الحقل . . . وهذا يؤيد ماذكرته من أنه خرج من الدار بعد مبيته فيها . . ولم يدخل اليها ولما ارتبت فى الأمر تعمدت أن أخبره بأن المجرم رجل غني من أصدقاء الدار . . فنظر الى صديريته وكأنه علم أني استنتجت من القطعة الصفراء أنها انتزعت من ملابس القاتل الغني . . . ولشد ما كانت دهشتي حينما وجدته يلبث صديرية صفراء !. .

ولكني لم أفعل اكثر من أن أمرت بتشديد المراقبة وكلي أمل فى القبض على الهندى ..

وحدث بعد ذلك أن أخطرت بخبر اختفائه .. فانتقلت الي منزله ورأيت الحجرة المبعثرة الاثاث وبقع الدم المتناثرة ثم أخيرا الأقدام الكبيرة فلم يبق لدى شك فى أن القروى الطويل القامة قد قتل الهندى أيضا .. ولكني بينما كنت أفحص أقدام القاتل الهائلة الحجم .. لاحظت أنها ملساء لم تترك في الأرض خطوط الطوابع التى اعتدت أن أراها .. فعجبت وعلمت أن ذلك قد فات علي زميلي الضابط السابق الذي حقق في الجنايتين الاخيرتين. كما فات علي فى جناية خادم نعمان بك !.

ولكنى احترت فى أمرى ..ولم أتمكن من تعليل هذه الأقدام الملساء . وفجأة تذكرت اني رأيت فى حجرة النوم لوحا خشبيا بدا لى أنه انتزع من قطعة أثاث .. وعجبت كيف أن الحجرة الفخمة يوضع فيها مثل هذا اللوح .. فاتجهت إلى الحجرة وارتبت في أمر دولاب الملابس ففتحته ووجدت فيه الهندى .. وكان سبب الريبة فى نفسي هو اعتقادى بأن الهندى كان قد انتزع هذا اللوح من الدولاب .. حتى يتيسر له التنفس عقب اختفائه .. وكان يرمي من ذلك الي الايهام بأنه قتل من صاحب الأقدام الكبيرة .. فتمنع المراقبة عنه ويذهب عنه الشك فيتيسر له الهرب بعد أن يظل مدة فى الدولاب حتى يصفو الجو ..

أما الأقدام الملساء .. فهي نفسها أقدام الهندى الماكر الذي كان يضع فى قدميه حذاء كبير الحجم جدا .. يكبر بكثير عن حجم قدميه . وفى أسفل الحذاء كان يضع نعلا من المطاط الأملس منقوشا عليه صورة متقنة لأصابع القدم .. حتي يتأتي له بذلك أن يضلل المحققين الذين يتسرب اليهم أن المجرم شخص طويل القامة ..وليس قزما مثله !..

والعجيب فى الأمر أنه احتاط لنفسه لدرجة أنه جرح ذراعه جرحا كبيرا وجعل الدم يقطر على أرض الغرفة .. حتى يوهم بالجريمة .. ولم يلجأ الى دم حيوان ما.. خوفا من افتضاح أمره أثناء الكشف الطبي

أما الشعيرات البيضاء التي عثرت عليها بجانب جثة الخادم .. وقطعة الجلد الصغيرة فهى بقايا لحية مستعارة كان يضعها حتى اذا مالمحه أحد قال أنه شخص ذو لحية فيكون ذلك أكثر تضليلا .أما سبب القتل فظاهر .. لأنه اتضح أخيرا أنه كان ينصح لكل منهم — ارتكانا على الصلة المتينة التى بينهم — أن يحفظ ماله فى مكان سرى.. يشير به هو عليه ... وكان يقتل الوجيه ويتحصل على ماله .. ثم يصرخ متخوفا من أن يقبل دوره في القتل ..!وفعلا فقد أقبل بعون الله ..

الراحـــــــــــلة

بقية المنشور على صفحة ٦

— حاستناك ... لما ترجع ..

— ازاي ... ازاي اقعد المدة دى كلها من غير ما اشوفك ؟ .

— ربنا عاوز كده ..

— ربنا عاوز اني ما أشوفكيش . .

— ياشيخ بلاش السيره دى

— بنيني!

— نعم !

— باه انتى حتقعدى المده دى كلها بعيده عنى ؟..

— أوه ياعصمت .. قلت لك بلاش السيره دي اشرب — وملأت له كأسه .. ثم غرست أصابعها الرشيقة فى شعر رأسه الكثيف وجذبته لتقبله قبلة من قبلاتها الملتهبة ..

وعاد الأستاذ على عصمت الى القاهرة بعد أن اتفق مع صديقته على السعى من جانبه لكي ينتقل الى احدى مدارس الاسكندرية ..

وأحس عصمت بتغيير غريب فى أخلاقه .. لم يعد يقر طريقته القديمة فى أن يخرج كل ليلة مع فتاة جديدة . لقد تذوق علاقته الاخيرة بنعمت فاستساغها ولم يعد يستسيغ غيرها ..

وقابلته صديقته افتكار .. وهي آخر فتاة عرفها قبل أن يسافر بالاجازة الى الاسكندرية وأرادت أن تحاسبه وتسأله عن تلك التى رأتها جالسة معه على مقهي ستانلي ولكنه أجابها فى حدة قائلا

— انتي لكي حاجة عندي؟. دى خطيبتي

ولم تجد افتكار أمام ذلك الجواب الحاسم الا أن تنسحب . . وأن تدعو له فى حياته الجديدة بالسعادة !

واستمرت الرسائل تتبادل بين عصمت وصديقته الطبيبة الشابة الى منتصف العام . حتى تكللت مساعيه التي بذلها من أجل النقل الى الاسكندرية بالنجاح . ولم يرد أن يخبرها بصدور أمر نقله بل فضل أن يتوجه اليها حتى يفاجئها بقدومه ..

وسافر الاستاذ على عصمت فى أحد أيام شهر يناير الماضى الي الاسكندرية . وتوجه الى المستشفى الذى كانت تعمل فيه وسأل عنها فعلم أنها رحلت .. رحلت الي الخارج .. وذهل المدرس الشاب فى بادىء الأمر ولم يصدق ولكن زميلتها التي أدلت اليه بالخبر أخرجت من حقيبتها رسالة صغيرة معنونة باسمه وسلمتها اليه بعد أن أخبرته أن نعمت كانت قد كلفتها أن تبعث بها اليه

وفض الأستاذ عصمت المظروف فوجد فيه هذه الكلمة

عزيزي عصمت

أكتب اليك لأودعك . . عند ما تقرأ هذه الكلمة أكون أنا على ظهر احدى بواخر الـ(P . O) التى تمخر البحر الأبيض المتوسط الى انجلترة . رحلة عجيبة لم تكن تتوقعها أنت كما لم أكن أتوقعها أنا الأخرى. انى واثقة من أنك تلعنني الآن وتلعن اليوم الذى عرفتني فيه . أني معك فى ذلك ولا شك . . ولكنني خضعت فى تصرفى هذا لظروف قاهرة لم أستطع أن أقاومها .. انني أسافر الآن مع زوجى . . لقد عرفته فى الأسبوع الأسبق فقط . . هو طبيب هندى شاب في مستشفى كلكتا . مر بالاسكندرية فى رحلة يقوم بها لزيارة المستشفيات فى بعض العواصم الكبرى . وقد رآني وأنا أؤدي عملي . وتحدث الى ودعاني لتناول طعام العشاء . ثم عرض على فكرة الزواج .. لست أدرى لم وافقت .. نعم ! وافقت بمجرد أن تأكدت من أنه مسلم .. ان في أعماق كل فتاة ياعصمت غريزة تلح عليها في أن تصبح زوجة . . . وهذه الغريزة تقوى كلما كانت الظروف العائلية التى تحيط بالفتاة ظروفا تعسة . علك لاحظت أني كنت دائما أذكر لك ألمى من الحياة التى كنت أحياها فى بيت أبي .. لذلك وافقت

انني أودعك وأرجو لك حياة سعيدة ان هذا البحر الذى حملتنى احدى أمواجه اليك والذى حملتنى احدى أمواجه بعيدا عنك . . هذا البحر يصفعنى الآن وأنا أكتب اليك هذه الكلمة علي ظهر الباخرة كأنه يعاقبنى على تلك الخيانة أتوسل اليك أن تغفر لى يا عصمت وكل ما أرجوه منك أن تعتقد بأننى أحببتك وأني لم أقدم على هذا الزواج الا مضطرة لقد أردت أن أنتهى ... فانتهيت

أقبلك من بعيد وأنا أبكى انني أتذوق الآن لونا جديدا من ألوان غرامنا ياعصمت أعلم أنى بعيدة عنك وأسعد بهذا الألم والشقاء ..!

سأذكرك الى الأبد .. هي بين ذراعى هذا الرجل . . انني أحس الآن بأنني احدي أولئك الجواري اللائى يظل الحنين الي أسيادهن متسيطرا عليهن حتي بعد أن يتحررن .. ألم أكن أحبك ؟ ألم أشقى بذلك الحب وأنا أسمع من كل جانب أنك تعرف غيرى ؟ ألست الآن مع زوج يحبنى ويبكى تحت قدمي ومع كل ذلك فانني أحن اليك . حنين الجارية الي سيدها أليس الحب نوعا من الرق والاستعباد كما كررت على أذني في أكثر من مرة..؟

الوداع ياعصمت ... واذكر — ولو بعد حين — بكلمة عطف ورثاء

صديقتك الراحلة

نيني

. . . .

قص على صديقي وزميلي القديم الاستاذ على عصمت مدرس الجغرافيا هذه القصة وهو جالس أمامى تفصلنى عنه احدى موائد (باسترودس) . كان يسرد تفاصيل غرامه بنعمت صبري في لهجة تفيض حنانا ودعة رقه وليونة . . شىء لم أعهده فيه من قبل

ولم يكد ينتهي منها حتي طوي رسالة نعمت الاخيرة ووضعها فى جيبه ثم قال

—شايف؟ أنا اللى كنتم كلكم بتقولولى انى عمرى ماحبيت جرى لي ايه؟ يعني عجبكم ؟

—وأردت اذذاك أن أسري عنه فقلت له

ما تنساش ياعصمت انها اتجوزت . كل بنت في الدنيا عاوزه تجوز انت عاوز منها أنها تضحى مستقبلها ؟ — فاعتدل فى جلسته ثم دق المائدة بقبضة يده دقة قوية وأ [illegible]عاد ملامحه المترجلة الشرسة التى عرف بها ثم قال لي

[illegible] أنا ضحيت كان . . ضحيت أكثر منها . [illegible]يت كل البنات اللى كنت أعرفهم عودت نفسى انى أعرف واحدة بس : . دلوقت ما أقدرشى أربعة خمسة فى وقت واحد . لازم واحده بس وهى فين .؟ وأجال صديقي بصره فى الفتيات العاريات المستلقيات على رمل البلاج . . ثم عاد يتمتم — هى فين؟ . فين هي ه ؟

وأحسست اذ ذاك انه يعاني أزمة نفسية حادة فجذبته من يده ودفعته الى جهة البحر وأنا أقول له

— أهم كتير . . يلا ياشيخ نتفرج احنا علينا ذنب؟ . . . دى نديها كام ؟ — فأجابنى

— اتنين من عشرة

- ودى ؟

- أربعة من عشره !

- ودى

- واحد من عشرة !

ولاحظت أن الدرجات التى أصبح يعطيها قد قلت كثيرا عن الدرجات التى تغلو فى الاسراف والكرم ... والتى عرفت عنه فيما سبق !

وتقدم الينا ونحن فى جولتنا على البلاج طفل صغير فهمت يوا من حديثه أنه أحد تلامذة عصمت ووقف أمام استاذه في أدب ثم قال له

— يا بيه النتيجة طالعه امتي؟

—بتسأل ليه؟ انت مش أجبت كويس

— أيوه .. بس السؤال بتاع صادرات الهند . . قلت . . الشاي والقمح .. والعاج والقطن والأخشاب

— بس ؟ انت نسيت حاجه كمان

— ايه يابيه ؟

— والحكا —ثم أعطاه ظهره وأرسل في الهواء الواسع ضحكة جافة مخيفة

محمود كامل المحامى

انه فى يوم الخميس ٢١ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية زاوية رزنين مركز منوف ويوم السبت ٢٣ منه بسوق منوف

سيباع حماره وخمسة أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك عفيفى يوسف شاهين من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢١١٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف النشر بناء على طلب حسنين افندى احمد الشافعى التاجر الوكيل عنه دسوقى عفيفي شريف من منوف

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٣ يونيه بناحية النعامنه ويوم السبت ٣٠ يونيه سنة ١٩٣٤ بسوق شلشلمون من الساعه ٨ افرنكي صباحا

سيباع ثلاثة أرادب أذره شامى ملك حسن ابو السعود وآخرين من الناحيه بناء على طلب حضرة عبد العظيم افندى حسان المهندس بالزقازيق وفاء لمبلغ ٢٠٥ قرش صاغ وتنفيذا للامر الصادر من محكمة منيا القمح فى القضيه المدنيه ن ١٥٢٥ سنة ٩٣٢

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاثاء ٣ يوليو سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بشارع حمام الجمعه بالمنزل رقم ١١ تبع قسم بولاق بمصر

سيباع المنقولات الموضحه بالمحضر ملك بيومى محمد ابراهيم القهوجى بناء على طلب الست أحسان احمد جمعه وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش صاغ بخلاف مايستجد نفاذا للحكم ن ١٣٠٤ سنة ١٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلس حسبي ميت غمر

انه في يوم الخميس ٢٨ يونيه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا ببندر ميت غمر

سيباع سرير حديد بفرشه ملك محمد احمد مصطفى الشهاوى وفاء لمبلغ جنيه قيمة حكم الغرامه ن ١٢ سنة ١٩٣٤ فى القضيه ن ٥٥ سنة ٩٢٧ حسبي ميت غمر خلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٥ يوليه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية الحسانات

سيباع زراعة قصب وبرسيم موضحه بالمحضر ملك احمد محمد حسانين سليم من الناحيه نفاذا للحكم نمرة ١٧٦٣ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٠٠م و ١ ج بخلاف النشر بناء على طلب الخواجه عبيد الله نخنوخ عبيد الله من ذوى الاملاك بالبلينا

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ و ١٢ يوليه سنة ١٩٣٤ بجهة السنارية مركز بني مزار وفى يوم ١٤ منه بسوق بنى مزار من الساعه ٨ افرنكي صباحا

سيباع محصول زراعة فدان فول ملك قاصر المرحوم على سناره من الناحيه نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية رقم ٢١ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٠٠م و ٤ ج وما يستجد من المصاريف كطلب مجلس حسبى مديرية المنيا

فعلي راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

انه فى يوم السبت الموافق ٢٣ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية كفر ابو الحسن مركز قويسنا وفى يوم الاربعاء الذى بعده بسوق منشاة صبرى

سيباع مواشى موضحه بالمحضر ملك غازى احمد عفيفي نفاذا للحكم ن ١٢٧٧ سنة ٩٣٤ الأزبكيه نظير ٤١٠ م و ١٠ ج كطلب حضرة الدكتور عاطف افندى على عفيفي عن نفسه و بصفته وصيا على أخيه احمد فتحى عفيفى عن نفسه ووكيلا شرعيا عن والدته الست فاطمه عبد الحى السكرى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٣ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية نجع ابوخلف تبع أولاد نجم التمة والأيام التاليه

سيباع محصول أدره شامى وقصب مبين بمحضر الحجز ملك دردير اسماعيل منصور وآخرين من الناحيه بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٢٣٦٠ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٨٥ م و ٢ ج بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٢٣ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ صباحا بناحية شنوفه مركز شبين الكوم وفى يوم الخميس ٢٨ منه بسوق شبين الكوم

سيباع نصف جاموسه موضحه بمحضر الحجز ملك عبد العزيز محروس طايل من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٤٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش صاغ بناء علي طلب عزام محمد النني من الناحيه

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد ٢٤ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية العدي مركز اسيوط

سيباع أربع دكك خشب وبنك وميزان وصابون ودولاب وكيلتين قمح مبينين بمحضر الحجز ملك عبد الله عبد العال من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٥٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٥٠ قرش صاغ بما فى ذلك النشر بناء على طلب الخواجه يوسف بنى دوس التاجر بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة منوف الجزئيه الاهليه

اعلان بيع

فى القضيه المدنيه ن ٥٤٦٥ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الاربعاء ٢٥ يوليه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العمومى قسما واحدا العقارات الآتي بيانها بعد المملوكة الى معروف محمد فاطمه من ناحية الواو

بيان العقارات

منزل مبني بالطوب الأخضر كائن بناحية منشاة سلطان مركز منوف يبلغ مقاسه ٣٤ ديسمتر و ٥٨ متر مربع ثمانية وخمسين مترا وأربعة وثلاثين ديسمتر مربع قطعه ن ٦٠ بحوض داير الناحيه ن ٢٠ الحد البحرى فضاء ملك حسام الدين النجار والشرقي منزل السيد على صالح والقبلى منزل على على طاحون والغربى شارع المنسيه الغربيه وفيه الباب

وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانيه بصفته نائبا عن نيابة شبين الكوم الكليه نفاذا لحكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٣ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الكليه الأهليه بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ٩٣٣ تحت نمرة ٨١٥ صحيفة ٢٨٧ و ٢٨٨ جزء ثالث القاضى بنزع ملكية المدعي عليه من العقار المذكور بيعه وفاء لمبلغ ٤٩٧ م و ٢٩٤ ج ومايستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٧٦٨ قرش صاغ بعد تنقيص الخمس ثلاث دفعات وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

فمن له رغبة فى الشراء عليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه للمزايده

كاتب البيوع

انه فى يوم الاثنين ٢٥ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية شما مركز اشمون أو يوم الاربع بعده بسوق أشمون

سيباع أردب ونصف أدره ملك محمد احمد جبريل من الناحيه وفاء لمبلغ ٦٠ قرش صاغ بخلاف النشر نفاذا للحكم ن ١١٤٦ سنة ٩٣٤ أشمون كطلب حضرة الاستاذ ميخائيل افندى فرج المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ٢٥ يونيه سنة ٩٣٤ بناحية لبيشه وزمامها وسوق الاربعاء بعده بأشمون اذا لزم الحال من الساعه ٨ افرنكى صباحا

سيباع مواشى ومحصولات ومنقولات ملك عبد المطلب محمود مدينه من الناحيه وفاء لمبلغ ٣٦٠ م و ٤ ج خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة أشمون الاهليه نفاذا لقائمة الرسوم فى القضيه ن ٣٩٠٠ سنة ٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة قويسنا الاهليه

اعلان بيع

انه فى يوم الاثنين ٢٥ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية دملو مركز قويسنا ويوم الاربعاء ٢٧ منه بسوق قويسنا

بناء طلب قلم كتاب محكمة قويسنا الاهليه الجزئيه ضد محمد عبد الحليم قنصوه وستهم عرابي الجدر من دملو مركز قويسنا سيباع اردبين قمح نفاذا لقائمة الرسوم الصادرة فى القضيه المدنيه ن ٢٠٨٧ سنة ٩٣٤

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاثنين ٢٥ يونيه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية ديروط المحطه

سيباع جوالات كيماوى سماد القطن ومواشى ومنقولات مبين بمحضر الحجز ملك لبيب ديمتري من الناحيه تنفيذا للحكم ن ٢٩٨٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش صاغ بخلاف النشر بناء على طلب ابراهيم افندى فرج القمص من ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

انة في يوم ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية الحمارين أو يوم الاربعاء ٢٧ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع ملبوسات وأشياء أخري ونحاس موضح كل ذلك بمحضر الحجز ملك سليم حسن خلفه من الناحيه كطلب محمد افندي احمد وآخرين نفاذا للحكم ن ١٩٤٧ سنة ٩٣٣ دشنا وفاء لمبلغ ١٠٤٤ قرش خلاف النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الثلاث ٢٦ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا والايام التاليه حتي يتم البيع بناحية بناويط مركز سوهاج

سيباع بقره موضحه بمحضر الحجز ملك طه محمد رق من الناحيه نفاذا للحكم ن ٦١٦١ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٠٨ قرش صاغ خلاف النشر كطلب الخواجه لبيب طانيوس قرمان التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٢٦ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية منصورية نامول مركز طوخ وفى يوم الخميس ٢٨ منه من الساعه ٨ افرنكي صباحا بسوق طوخ اذا لزم الحال

سيباع شوال سماد و ٣ زكائب فوارغ وصحاره خشب وأواني نحاس موضحه بمحضر الحجز ملك ابو السعوذ عفيفي وفاء لمبلغ ٥٤٠ م و ٣ ج قيمة الرسوم المستحقة فى القضيه ن ٢٧٥٩ سنة ١٩٣٣ ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر كطلب قلم كتاب محكمة قسم السيدة زينب الاهليه

فمن له رغبة في الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية العمار مركز طوخ قليوبيه

سيباع جاموسه ونحاس موضح بالمحضر ملك محمد منصور أحمد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٧٧ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش صاغ خلاف النشر بناء على طلب محمد خليل قدح من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الاربعاء ٢٧ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكى صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية كوم بقو وان لم يتم يكون يوم ٩ يوليو بسوق ابو طشت

سيباع اردب حب فول ملك سالم احمد موسي وآخر. من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٠٨٢ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٤١٠ مليم خلاف النشر بناء على طلب فارس جيد التاجر بقنا

فعل راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاربعاء ٢٧ يونيو سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ صباحا بعزبة أبو سليم تبع السليمات وان لم يتم يكون بسوق ابو طشت يوم الاثنين ٩ يوليه سنة ١٩٣٤

سيباع أردب قمح ملك احمد سليمان احمد من الناحيه كطلب احمد افندى رشاد عبد القادر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٦٢٢ سنة ١٩٣٤ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٦٣٠ مليم بخلاف النشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الخميس ٢٨ يونيه سنة ٩٣٤ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية سدود مركز منوف

سيباع زراعة قمح موضحه بالمحضر ملك الست أنيسه حنا عبد الملك من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٤٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٧٢ قرش صاغ بمافيه النشر كطلب الست هيلانه سليمان حنا من ناحية صنصفت مركز منوف

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم السبت ٣٠ يونيه سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بالمكان أسفل المنزل ن ٦ بشارع خيرى

سيباع منقولات موضحه بالمحضر ملك أديب افندى خليفه نفاذا للحكم ن ١٧٧٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٧٠ م و ٧ ج خلاف النشر بناء على طلب ابراهيم بك رشاد المقيم بمصر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم الاحد أول يوليو سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا

سيباع الغلال الفول والشعير المبين بمحضر الحجز ملك الشيخ خضري بكرى سلمان منصور قوار المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٤١٩ سنة ١٩٣٤ جرجا الجزئيه وفاء لمبلغ ١٤٨٤٫٣٥ قرش صاغ بمافيه النشر بناء على طلب محمد افندى محمد حقي التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم الثلاثاء ٣ يوليه سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا لما بعدها بناحية شبرابخوم مركز قويسنا وفى يوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا

والبيع بناء على طلب حضرة السيد افندى منصور بصفته رئيسا لجمعية التعاون الزراعيه بشبرابخوم ضد محمد خليل يوسف وآخر من الناحيه

سيباع مواشى وأدره موضحه بالمحضر نفاذا للحكم ن ١٧٧٠ سنة ١٩٣١ قويسنا وفاء لمبلغ ٥٢٥ م و ١٢ ج خلاف النشر

فعلي راغب الشراء الحضور